London
Tuesday 20 June 2023
Front Page No. 1
Vol 45 No. 16275





الثلاثاء 2 ذو الحجة 1444
20 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16275



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

بحضور ولي العهد... العاصمة السعودية تستعرض قدراتها التنظيمية و7,3 مليار دولار ميزانية تنظيم المعرض

الرياض تؤكد جاهزيتها لـ«إكسبو 2030»

باريس: ميشال أبونجم

بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض، استعرضت العاصمة السعودية قدراتها التنظيمية لاستضافة المعرض العالمي «إكسبو 2030»، كأبرز ملف يقدم لاحتضان الحدث الدولي في نهاية العقد الحالي.

وكشفت الرياض عن الميزانية التي رصدتها لتنظيم المعرض التي ناهزت 7,3 مليار دولار، توزّعت بواقع 5,85 مليار دولار للنفقات الرأسمالية، و1,47 مليار دولار للنفقات التشغيلية. وشكل حرص الأمير محمد بن سلمان، على المشاركة شخصياً في حفل الاستقبال الرسمي لترشّح الرياض لاستضافة المعرض الدولي، الذي أقيم في باريس، رسالة واضحة على حرص السعودية على تنظيم الحدث التجاري الأبرز عالمياً.

وقدمت الهيئة الملكية لمدينة الرياض ملفها الذي تعتزم تنظيمه لـ«إكسبو 2030»، الذي ينتظر أن يعقد تحت موضوع رئيسي، وهو «حقبة التغيير: معاً نستشرف المستقبل»، من خلال ثلاثة عناوين فرعية، وهي «غد أفضل والعمل المناخي والازدهار للجميع».

يوم إعطاب المركبات واستخدام الطائرات

«كمين جنين» يصدم الجيش الإسرائيلي



انفجار عبوة زرعها فلسطينيون أمام مدرعة خلال اقتحام نفذه الجيش الإسرائيلي لمدينة جنين أمس (أ.ف.ب)

رام الله: كفاح زبون

صدم كمينٌ محكمٌ أعده مقاتلون فلسطينيون، الجيش الإسرائيلي، في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، ووضعه تحت النيران حوالي 9 ساعات، علق فيها الجنود في سحب مركباتهم المعطوبة ورد الهجمات الفلسطينية.

وقتلت إسرائيل في العملية التي أرادت لها أن تكون خاطفة بالأساس 5 فلسطينيين بينهم طفل، وأصابت 66، فيما أصيب 7 من جنودها بعد عطب مركبتهم.

واقتحمت قوات إسرائيلية معززة، جنين ومخيمها، فجر أمس، لاعتقال مطلوبين، ثم انفجرت مواجهات عنيفة، قبل أن يتفاجأ الإسرائيليون بكمين محكم معد سلفاً، استهدفت فيه عبوة ناسفة جانبية، مركبة «الفهد» الإسرائيلية التي أمطرها المسلحون ومركبات أخرى بالعبوات الناسفة والرصاص، ما اضطر القوات الإسرائيلية لطلب المساعدة، فتدخلت طائرات «أباتشي» حربية لأول مرة منذ حوالي عقدين، وقامت بقصف أهداف مفتوحة لمنع تقدم الفلسطينيين. (تفاصيل ص7)

أميركا والصين تتوصلان إلى «أرضيات تفاهم»

واشنطن: علي بردى

توّج وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن زيارته إلى بكين باجتماع مع الرئيس شي جينبينغ، في مسعى لإخراج العلاقات بين البلدين من مرحلة الجمود والتوتر التي أثارت قلقاً عالمياً.

وبعث الاجتماع إشارات واضحة إلى أن البلدين يدركان المخاطر الهائلة التي ينطوي عليها تنافسهما.

وأكّد الرئيس الصيني أن البلدين «أحرزا تقدّماً» على صعيد تحسين علاقاتهما، وتوصّلا إلى «أرضيّات تفاهم»؛ لكن من دون أن يحلا أيّاً من الخلافات الجذرية بينهما. ولفت شي إلى أن «الجانبين اتفقا على متابعة التفاهمات المشتركة التي توصلت إليها أنا والرئيس (الأميركي جو) بايدن في بالي» العام الماضي.

بدوره، أعلن بلينكن أن جهود إدارة الرئيس بايدن تهدف إلى التأكد من أن المنافسة الشديدة «لن تنحرف إلى نزاع» بين البلدين. (تفاصيل ص11)

غوتيريش: السودان يغرق في الموت والدمار

جنيف: «الشرق الأوسط»

حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس، من أنّ السودان يغرق في الموت والدمار، وذلك في مستهلّ مؤتمر تستضيفه جنيف لتنسيق إيصال المساعدات إلى السودان.

وقال غوتيريش أمام المؤتمر الذي ترأسه السعودية، إنّه «من دون دعم إضافي قوي يمكن أن يصبح السودان بسرعة مكاناً لانعدام القانون ولنشر عدم الأمان في أنحاء المنطقة». وأعلنت الأمم المتحدة حاجتها إلى 3 مليارات دولار لدعم السودان هذا العام.

وبينما شهد المؤتمر تعهدات بتقديم مئات ملايين الدولارات، قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، إن المملكة قدمت منذ بداية الأزمة مساعدات إنسانية بـ 100 مليون دولار.
(تفاصيل ص5)

الرحابنة... من إنطلياس العتيقة إلى المجد

بيروت: كريستين حبيب

حاولت «الشرق الأوسط» في تحقيق لها رصد بدايات رحلة الأخوين عاصي ومنصور الرحباني من أنطلياس العتيقة في شمال العاصمة اللبنانية إلى مسارح المجد.

دخل الكمان إلى البيت الرحبانيّ رغم اعتراض الوالد حنّا الذي لم يرغب بالفنّ لولدَيه. ثم ينطلق أول دروس الموسيقى على يد الكاهن بولس الأشقر في دير مار إلياس - أنطلياس عام 1938.

يستحضر أسامة الرحباني طفولة عمّه عاصي ووالده منصور قائلاً إنهما «كانا يتأمّلان الطبيعة كثيراً، بأسرارها وجمالها وغضبها؛ الأحراش، والضباب، والوديان...». ويضيف أسامة أنّ «إحدى أهمّ نقاط القوة عند الأخوين كانت حسّ المراقبة. (تفاصيل ص21)

«SRMG» في «كان ليونز»... ندوات حوارية ومنصات تفاعلية

كان (فرنسا): نجلاء حبريري

أطلقت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG) مشاركتها في مهرجان «كان ليونز» الدولي للإبداع بمدينة كان، أمس (الاثنين)، بجلسات حوارية ومنصات تفاعلية فريدة. ويكرّس جناح «SRMG» التفاعلي، دور المجموعة في قيادة الساحة الإعلامية في المنطقة والعالم، ويسلّط الضوء على تطورات المشهد الإبداعي والتقني من خلال نقاشات وحوارات مع رواد الأعمال وممثلي شركات عالمية رائدة، مثل «Brut» و«تيك توك».

وفي جلسة حوارية، بحثت جمانا الراشد، الرئيس التنفيذي لـ«SRMG»، مع غيوم لاكروا الرئيس التنفيذي لشركة «Brut» الإعلامية، تأثير الذكاء الاصطناعي على صناعة الإعلام، وشددت على ضرورة مواكبة الثورة التقنية التي تشهدها الصناعة. (تفاصيل ص22)

اقرأ أيضاً...

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

آمال حكومية بإطلاق قحطان... وحض أممي على مضاعفة الجهود

الاجتماع الثامن للجنة الأسرى اليمنيين ينفض من دون اتفاق

عدن: علي ربيع

أنهى ممثلو الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية في العاصمة الأردنية عمان الاجتماع الثامن للجنة الإشرافية على تنفيذ اتفاقية تبادل الأسرى والمحتجزين برعاية مكتب المبعوث الأممي واللجنة الدولية للصليب الأحمر دون التوصل إلى اتفاق، على أمل أن تتجدد الاجتماعات لحسم تفاصيل الصفقة المقبلة من عملية التبادل.

وفي حين يأمل الوفد الحكومي أن تشمل الصفقة المقبلة الإفراج عن السياسي محمد قحطان المشمول بقرار مجلس الأمن 2216، حضت الأمم المتحدة جميع الأطراف على مضاعفة الجهود وصولاً إلى إطلاق كافة المحتجزين على قادة «الكل مقابل الكل».

وأفاد مكتب المبعوث الأممي هانس غروندبرغ في بيان، بأن الأطراف أجرت خلال ثلاثة أيام مناقشات تفصيلية وجادة وفي أجواء سادها الشعور بالمسؤولية في ضرورة الاستمرار في تحقيق تقدم مطرد في الإفراج التدريجي عن المعتقلين بموجب مبدأ الكل مقابل الكل.

واتفق ممثلو الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية - وفق البيان الأممي - على استمرار المشاورات حول المقترحات والأفكار التي جرى تداولها، وعلى التشاور مع قياداتها بشأن تلك المقترحات بهدف التوافق على مقترح تفصيلي يتضمن الأولويات التي حددتها الأطراف لهذه الجولة وعلى الآلية اللازمة للتنفيذ.

وأوضح البيان أن مكتب المبعوث الخاص للأمين العام اليمن سيقوم بالعمل مع الأطراف خلال الأيام المقبلة لضمان استمرار التواصل، وتنسيق الجهود لإحراز تقدم في هذا الملف الإنساني الذي يؤرق آلاف العائلات اليمنية.

> **أنهى ممثلو الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية في عمّان الاجتماع الثامن للجنة الإشرافية على تنفيذ اتفاقية تبادل الأسرى، من دون اتفاق**

وحض مكتب المبعوث الأممي الأطراف اليمنية على مضاعفة جهودهم لتخفيف معاناة آلاف الأسرى وعائلاتهم في أسرع وقت ممكن.

موافقة حوثية

المتحدث باسم الفريق الحكومي المفاوض ماجد فضائل أكد - من جهته - موافقة الحوثيين على تبادل السياسي المشمول بالقرار 2216 محمد قحطان في المشاورات التي اختتمت، الأحد، في العاصمة الأردنية عمان برعاية من مكتب المبعوث الأممي ولجنة الصليب الأحمر الدولية.

الفريق الحكومي اليمني المفاوض بشأن الأسرى والمعتقلين (سبأ)

وقال فضائل في تصريحات رسمية: «إن جولة المشاورات انتهت بإيجابية بعد موافقة وفد الحوثيين على تبادل محمد قحطان في أي عملية تبادل مقبلة»، مشيراً إلى أن هناك مقترحات طرحت سيجري رفعها من كل طرف لقيادته للموافقة عليها والعودة بعد العيد لجولة جديدة من المفاوضات.

وشدد عضو الوفد الحكومي على التعامل بمسؤولية والتزام كبير وجدية كاملة، وقال إن الوفد حريص كل الحرص على إطلاق الكل مقابل الكل وفقاً لتوجيهات قيادة المجلس الرئاسي والحكومة، وإنه لن يدخر أي جهد يؤدي إلى إنهاء معاناة ذوي المختطفين وعودة كل المحتجزين في السجون إلى أسرهم في أقرب فرصة ممكنة.

ووصف فضائل ملف الأسرى بأنه «ملف إنساني بحت»، وأنه مهم للبناء عليه في أي عملية سياسية قادمة، مؤكداً أن الطرفين كانا حريصين كل الحرص على الوصول إلى نتائج إيجابية.

وكان وفد الحكومة اليمنية رهن الاتفاق على أي صفقة جديدة مع الجماعة الحوثية بالاتفاق على الإفراج عن السياسي المشمول بقرار مجلس الأمن محمد قحطان.

وفي وقت سابق نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن مستشارة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الشرق الأوسط جيسيكا موسان قولها إن اللجنة تحضر إلى جانب مكتب مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، اجتماعاً في عمّان بين طرفَي النزاع في اليمن، «لمعالجة القضايا المتعلقة بالمفاوضات بشأن عملية إفراج مستقبلية».

ورحّبت موسان «بأي إجراء يساعد على بناء الثقة بين الأطراف، ويسهل في نهاية المطاف جمع العائلات بأحبائهم».

وأكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها تلتزم بأداء دورها بوصفها وسيطاً محايداً، وتشارك بنشاط في اتصالات مستمرة مع كافة الأطراف المعنية لضمان أن تُنفّذ عملية الإفراج المستقبلية وفقاً للقانون الدولي الإنساني، على النحو المتفق عليه من جانب الأطراف في سويسرا في مارس (آذار) الماضي.

الصفقة السابقة

ممثلو الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية كانوا قد توصلوا في سويسرا خلال مارس (آذار) الماضي إلى اتفاق بتبادل إطلاق نحو 900 محتجز وأسير، وهو الاتفاق الذي جرى تنفيذه في أبريل (نيسان) الماضي، ليضاف بذلك إلى صفقة سابقة شملت إطلاق أكثر من ألف شخص من الطرفين.

وشملت الصفقة إطلاق اثنين من الأربعة المشمولين بقرار مجلس الأمن، وهما وزير الدفاع اليمني الأسبق محمود الصبيحي وشقيق الرئيس السابق ناصر منصور هادي، قبل أن تفرج الجماعة الحوثية عن المشمول الثالث فيصل رجب بشكل أحادي، لكنها لا تزال تخفي مصير المشمول الرابع بالقرار وهو محمد قحطان.

كما شملت الصفقة الماضية إطلاق بلال علي محسن الأحمر، نجل نائب الرئيس اليمني السابق، إلى جانب ثلاثة آخرين من أقاربه، كما أطلق سراح الأربعة الصحافيين المحكوم عليهم حوثياً بالإعدام وهم عبد الخالق أحمد عمران، وأكرم صالح الوليدي، والحارث صالح حامد، وتوفيق محمد المنصوري.

وضمت الصفقة التي جرت عبر ستة مطارات يمنية وسعودية اثنين من أقارب عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، هما ابنه عفاش وشقيقه محمد، كما شملت 16 عسكرياً سعودياً وثلاثة عسكريين سودانيين.

وتأمل الأوساط الحقوقية الدولية والمحلية أن تتوصل الحكومة اليمنية والحوثيون إلى صفقات أخرى لإطلاق المزيد من الأسرى والمحتجزين، على الرغم من أن أغلب الأسرى الحوثيين هم من المقاتلين الذين أسروا في الجبهات.

ويتحدث الحقوقيون اليمنيون عن وجود المئات من المعتقلين المدنيين في سجون الميليشيات الحوثية بينهم مخفيون قسرياً، في حين كان مسؤول الجماعة الحوثية عبد القادر المرتضى قال إن الصفقة المرتقبة ستشمل إطلاق سراح 700 شخص من أسرى الجماعة في مقابل 700 معتقل وأسير من المحسوبين على الحكومة الشرعية.

طالب باستعادة الموارد المستدامة وإبعاده عن «التجاذبات»

«المركزي» اليمني يطلب تدخلاً رئاسياً لتأمين الموارد وتجاوز الصعوبات

عدن: «الشرق الأوسط»

طلب مجلس إدارة البنك المركزي اليمني تدخلاً رئاسياً عاجلاً والعمل على تأمين الموارد اللازمة لتجاوز الوضع الصعب والاستثنائي، وتهيئة البيئة المناسبة التي تمكن البنك من القيام بمهامه بالمحافظة على الاستقرار وإبعاده عن أي تجاذبات سياسية.

وفي اجتماع لمجلس إدارة البنك، تقرر مخاطبة رئيس مجلس القيادة الرئاسي ونوابه ورئيس مجلس الوزراء والحكومة وإحاطتهم بالوضع ومطالبتهم بسرعة التحرك والعمل كمنظومة متكاملة لمعالجة الاختلالات باستخدام كل الوسائل الممكنة والمتاحة لتأمين الموارد اللازمة لتجاوز الوضع الصعب والاستثنائي، وفق ما جاء في الموقع الرسمي للبنك الذي يتخذ من مدينة عدن العاصمة المؤقتة للبلاد مقراً له.

وناشدت إدارة البنك المركزي اليمني مجلس القيادة الرئاسي والحكومة إسنادها بتهيئة البيئة المناسبة التي تمكن البنك من القيام بمهامه بالمحافظة على الاستقرار وإبعاده عن أي تجاذبات تؤثر على قيامه بوظائفه المهمة والحيوية لخدمة المواطنين والاقتصاد الوطني.

وتعهدت قيادة «المركزي اليمني» بأن يستمر البنك في ممارسة مهامه بحياد ومهنية، وفقاً لأحكام الدستور والقوانين النافذة، وطالبت الحكومة بضبط بعض الجهات التابعة لها التي تغذي حملات التضليل والتشويه ضد البنك «عبر صحف ووسائل غير مهنية»، على حد تعبير مجلس الإدارة.

وفي الاجتماع، ناقش مجلس إدارة البنك المركزي القوائم المالية المدققة للبنك للأعوام 2016 - 2020، والشروط المرجعية لاختيار شركة تدقيق عالمية لمراجعة القوائم المالية للبنك لعامي 2021 و2022 وصدّق على القوائم المالية للبنك المدققة بواسطة الشركة العالمية بيكر تيلي، وكلف الإدارة التنفيذية مع لجنة المراجعة التابعة لمجلس الإدارة باستكمال إجراءات إصدار القوائم وفقاً للإجراءات والنظم المتبعة.

كما كلف الإدارة التنفيذية ولجنة المراجعة باستكمال إجراءات الإعلان لشركات المراجعة العالمية لتقديم عروضها للقيام بتدقيق القوائم المالية للبنك لعامي 2021 و2023 وفقاً للشروط المرجعية والمعايير العالمية المقرة.

وصدّق مجلس إدارة البنك المركزي اليمني على التعليمات المنظمة لتقديم خدمات النقود الإلكترونية وكذلك تعليمات حماية المستهلك، بعد أن تمت مراجعتها وإدخال التعديلات عليها من قبل المؤسسات المالية الدولية الداعمة والهيئات المتخصصة بهذا المجال، وكلف الإدارة التنفيذية بسرعة إصدارها وفقاً للأسس المقرة والنظم المتبعة.

ووفق ما ذكره البنك، فإن مجلس إدارته وقف مطولاً أمام تطورات الأوضاع على الساحة الوطنية، وفي المقدمة الأوضاع المالية والاقتصادية وما يتعرض له البنك المركزي بصورة خاصة والقطاع المصرفي بصورة عامة، خصوصاً في المناطق التي تقع تحت سيطرة ميليشيات الحوثي من إجراءات تعسفية وبمسميات متعددة ليس آخرها ما يسمى «قانون تحريم المعاملات الربوية».

وقال البنك إنه تم تشكيل لجنة من مسؤولي البنوك للمتابعة والتنسيق مع الحكومة والبنك المركزي للخطوات التالية للتعامل مع الوضع في ضوء الاجتماع الذي عقدته قيادة البنك المركزي اليمني في العاصمة الأردنية عمان مع جميع رؤساء مجالس إدارات البنوك اليمنية العاملة في جميع محافظات الجمهورية؛ حيث نوقشت جميع قضايا القطاع المصرفي ذات الطبيعة المهمة والعاجلة.

إدارة «المركزي اليمني» ناقشت أيضاً تطورات الأوضاع المالية والاقتصادية وموقف الموازين المالية الداخلية والخارجية على ضوء حرمان البلاد من أهم مواردها والاستمرار في تجفيف الموارد ومن كل المصادر، وأشادت بدعم الأصدقاء والأشقاء والمنظمات الدولية للبنك لتجاوز كثير من الاختناقات.

ومع ذلك أكدت قيادة البنك على ضرورة استعادة الموارد المستدامة للبلد لاستعادة التوازن وتخفيف معاناة المواطنين بتوفير الحد الأدنى من الخدمات والاستقرار المعيشي.

تطبيقاً لاتفاق قادة دول مجلس التعاون في قمة العلا

ترحيب عربي وخليجي باستئناف التمثيل الدبلوماسي بين الإمارات وقطر

الرياض: «الشرق الأوسط»

رحبت العديد من الدول العربية والخليجية باستئناف التمثيل الدبلوماسي بين الإمارات وقطر الذي يأتي تطبيقًا لاتفاق قادة دول مجلس التعاون، في «قمة السلطان قابوس والشيخ صباح»، والتي عُقدت في مدينة العُلا، ودعماً وتعزيزاً لمسيرة العمل الخليجي المشترك، بما يحقّق تطلعات شعوب دول المجلس.

وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن ترحيب المملكة باستئناف التمثيل الدبلوماسي بين قطر والإمارات، تطبيقاً لاتفاق العلا.

ونوهت الخارجية السعودية بهذه الخطوة الإيجابية، التي تؤكد على متانة العلاقات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتسهم في تعزيز العمل الخليجي المشترك، بما يحقق تطلعات دول وشعوب المنطقة.

كما رحب جاسم البديوي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، باستئناف التمثيل الدبلوماسي بين الإمارات، وقطر.

وأشاد البديوي بهذه الخطوة التي تجسد حرص القادة على مسيرة مجلس التعاون وما تحظى به دول المجلس من أواصر القربى والود والتآخي والتاريخ والمصير المشترك، ووحدة الصف في البيت الخليجي، ودعماً وتعزيزاً لمسيرة العمل الخليجي المشترك، بما يحقّق تطلعات شعوب دول المجلس.

كما رحبت مصر بإعادة التمثيل الدبلوماسي بين الإمارات وقطر، وأشادت في بيان صادر عن وزارة الخارجية أمس بهذه الخطوة الإيجابية على مسار تعزيز العمل العربي المشترك، وترسيخ وحدة الصف العربي، مؤكدةً دعمها كافة الجهود الرامية إلى تعزيز العلاقات العربية على مختلف المستويات، وحماية مصالح الشعوب العربية.

فيما أعربت وزارة الخارجية العُمانية عن ترحيب السلطنة باستئناف التمثيل الدبلوماسي بين دولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة، تطبيقاً لاتفاق العلا وامتداداً للعلاقات الأخوية والوشائج التاريخية، وتوطيداً للعمل الخليجي المشترك بما يعزز دعائم الأمن والاستقرار والرخاء لجميع دول المنطقة.

ومن جانبها، رحبت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، باستئناف التمثيل الدبلوماسي بين الإمارات وقطر، تطبيقاً لاتفاق «العلا»، وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير سنان المجالي في بيان أمس، أهمية هذا الاتفاق في تعزيز جهود التعاون بين الدول العربية، وتفعيل العمل العربي المشترك، بما يخدم المصالح العربية المشتركة، وقررت الإمارات وقطر إعادة التمثيل الدبلوماسي بينهما عبر استئناف عمل السفارة الإماراتية في الدوحة، وسفارة قطر لدى أبوظبي وقنصليتها في دبي، أمس الاثنين.

ونشرت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) خبراً أعلنت فيه أن الإمارات وقطر تقرران إعادة التمثيل الدبلوماسي، وذلك باستئناف عمل سفارة الإمارات في الدوحة وسفارة قطر في أبوظبي وقنصليتها في دبي مزاولة أعمالها أمس الاثنين الموافق 19 يونيو (حزيران) 2023.

فيما صدر بيان من الخارجية القطرية أعلنت فيه استئناف عمل سفارة قطر في أبوظبي وقنصليتها في دبي، وسفارة الإمارات في الدوحة، بدءاً من أمس، وأضاف البيان أن القرار يأتي «انطلاقاً من (قمة العلا)، وحرصاً من الدولتين على تعزيز العلاقات الثنائية». وتابع البيان: «يؤكد الجانبان أن هذه الخطوة تأتي تجسيداً لإرادة قيادتي البلدين، وتعزيزاً لمسيرة العمل العربي المشترك، بما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين».

الشيخ مشعل يفتتح الثلاثاء أعمال مجلس الأمة

الحكومة الكويتية تؤدي اليمين... وولي العهد يحثها على تلمّس هموم المواطنين

الكويت: ميرزا الخويلدي

أدت الحكومة الكويتية برئاسة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، الاثنين، اليمين الدستورية أمام ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، قبل يوم واحد من الافتتاح الرسمي لمجلس الأمة، ويفتتح نائب الأمير وولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، الثلاثاء، دور الانعقاد العادي الأول للفصل التشريعي السابع عشر لمجلس الأمة بمبنى مجلس الأمة.

وأكد ولي العهد لأعضاء الحكومة، الالتزام بنهج الإصلاح، وقال: «أمامكم مسؤوليات وواجبات تتطلب العمل الدؤوب لمواصلة مسيرة الإصلاح».

كما طالب الحكومة بترسيخ دولة القانون والمؤسسات، وتجسيد العدالة والمساواة، ووضع مصلحة الكويت في المقام الأول.

وقال: «تلمسوا هموم المواطنين ومشاكلهم، واطرقوا كل أبواب الارتقاء بما تقدمونه من خدمات عامة؛ ليستشعر الجميع بإنجازات واقعية ملموسة».

وخاطب ولي العهد أعضاء الحكومة قائلاً: «عليكم مع بدء مرحلة جديدة من العمل الوزاري، الوعي الكامل واليقظة التامة للمحافظة على مصالح الوطن والمواطنين»، وأضاف: «حددوا مكامن الخلل ومواطن القصور، وأحسنوا الدراسة والتشخيص... قفوا على الأسباب، وضعوا الخطط والأهداف للوصول إلى المعالجة والإصلاح... ومن ثم التطوير بكل ثقة وارتياح».



رئيس الوزراء الكويتي الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح يؤدي اليمين أمام ولي العهد (كونا)

وقال: «تلمسوا هموم المواطنين ومشاكلهم، واطرقوا كافة أبواب الارتقاء بما تقدمونه من خدمات عامة وتطوير البنية التحتية؛ ليستشعر الجميع بإنجازات واقعية ملموسة، يعود أثرها عليهم... وهذا أقل حق من حقوقهم المشروعة».

كما أكد على التعاون مع مجلس الأمة، وقال: «نؤكد أن التعاون بين سلطات ومؤسسات الدولة المختلفة أساس لأي عمل وطني ناجح، وهو الأسلوب الأمثل لإنجاز كافة القضايا الهامة التي تهم الوطن والمواطنين... فتعاونوا، وسددوا، وقاربوا... واستبشروا بالخير تجدوه».

في حين أكد رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف على الالتزام بالدستور والتعاون مع السلطة التشريعية، وقال: «ملتزمون بأحكام الدستور ومراعاة حريات الشعب ومصالحه وأمواله، ونؤكد على أن يكون التعاون الإيجابي البنّاء مع مجلس الأمة وكافة أطياف المجتمع ومؤسساته عماد أعمالنا لتحقيق الإنجاز المأمول».

ومساء الأحد أُعلنت الحكومة الكويتية الجديدة، وسجلت الحكومة مفاجأة بعودة الشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح إلى الطاقم الحكومي، بعد أن غادره في 13 يونيو (حزيران) 2011 بعد تقديم استقالته كنائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الإسكان ووزير دولة لشؤون التنمية، وذلك بعد الاستجواب المقدم إليه من قبل النائبين مرزوق الغانم وعادل الصرعاوي، بعد استجوابه في البرلمان، واحتفظ وزيرا الداخلية والخارجية بمنصبيهما، وتمّ تعيين وزير جديد للنفط هو رجل الأعمال سعد حمد البراك، الذي سيشغل أيضاً منصب وزير دولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار، وضمت الحكومة سيدة واحدة؛ إذ احتفظت الوزيرة أماني سليمان بوقماز، بمنصبها كوزيرة للأشغال العامة.

وضمت الحكومة الجديدة 15 وزيراً، وشهدت دخول 6 وزراء جدد لم يكونوا في الحكومة الأخيرة، أبرزهم: أحمد الفهد الذي عُين نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للدفاع، وسعد البراك الذي تولى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير النفط وزير دولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار، وجاسم الأستاذ وزير الكهرباء والماء والطاقة المتجددة، وعيسى الكندري الذي تولى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء وزير دولة لشؤون مجلس الأمة، وفالح الرقبة وزير العدل وزير دولة لشؤون الإسكان، وفراس الصباح وزير الشؤون الاجتماعية وشؤون الأسرة والطفولة.

وبلغ عدد الوزراء العائدين من الحكومة السابقة 9 وزراء هم: طلال الخالد، وفهد الشعلة، وعبد الرحمن المطيري، وأحمد العوضي، وأماني بوقماز، وحمد العدواني، وسالم العبدالله، ومحمد العيبان، ومناف الهاجري.

كما غادر الحكومة 4 وزراء هم: خالد الفاضل، ومي البغلي، وعامر الرطام، ومطلق العتيبي.

مشرّعون إيرانيون رهنوا التفاوض المباشر بـ«حسن نية» واشنطن وفاعلية الاتفاق

عبداللهيان يزور دولاً خليجية وسط ترقب بشأن «تفاهم نووي»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، جولة خليجية تشمل عمان وقطر والكويت، وسط ترقب بشأن «تفاهم» إيراني - أميركي، قد يعيد جزءاً من أصول طهران المجمدة؛ عبر قنوات مالية تمر من الدوحة ومسقط.

وقالت «الخارجية »الإيرانية، في بيان مقتضب، إن الزيارة تبدأ الثلاثاء، دون الإشارة إلى المحطة الأولى التي يتوقف بها عبداللهيان.

وكان وزير الخارجية الإيراني قد استقبل نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان في وقت سابق من هذا الأسبوع، حيث تبادلا وجهات النظر بشأن تطوير العلاقات الثنائية، ومجالات التعاون.

وجاء بيان الخارجية الإيرانية بعدما ذكرت قنوات «تلغرام» تابعة لـ«الحرس الثوري» في وقت مبكر الاثنين، أن عبداللهيان يحمل رداً إيرانياً على رسالة أميركية نقلها سلطان عمان؛ السلطان هيثم بن يوسف، قبل 3 أسابيع إلى طهران. وأكد وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، في تصريحات صحافية الأربعاء الماضي، أن واشنطن وطهران تقتربان من وضع اللمسات النهائية على اتفاق لإطلاق سراح أميركيين محتجزين، وذلك بعدما أكدت الخارجية الإيرانية قرب إبرام الصفقة بوساطة عُمانية.

وذكر مسؤولون أميركيون وإيرانيون الأسبوع الماضي أن واشنطن تجري محادثات مع طهران لتحديد «تفاهم» يتضمن خطوات، على رأسها الإفراج المتبادل عن محتجزين، مقابل الأصول الإيرانية المجمدة في الخارج، ويمكن أن تشمل الحد من برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني، بنسب تقترب من القنبلة النووية.

وأبلغ مسؤول غربي وكالة «رويترز» أن الجانبين يعملان على «تفاهم تهدئة»، مشيراً إلى أن هناك أكثر من جولة من المحادثات غير المباشرة في سلطنة عمان بين المسؤول في مجلس الأمن القومي الأميركي بريت ماكغورك، وكبير المفاوضين النوويين الإيرانيين علي باقري كني. كما التقى المبعوث الأميركي الخاص لإيران روب مالي بسفير إيران لدى الأمم المتحدة بعد شهور من رفض إيران التواصل المباشر.

وجرت مفاوضات بين إيران وقطر الأسبوع الماضي، حول تعزيز التعاون البنكي، وذلك بعدما أفرجت الولايات المتحدة عن 2,7 مليار دولار من الأصول الإيرانية المجمدة في العراق.



صورة نشرتها الرئاسة الإيرانية لعبداللهيان (يسار) أول من أمس

الوساطة والتفاوض المباشر

تعليقاً على احتمال التفاوض المباشر مع أميركا، قال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، النائب شهريار حيدري، لموقع «ديده بان إيران»، إنه «إذا أبدت أميركا حسن النية، وندمت على ماضيها بسبب مجموعة أعمالها وتصرفاتها في السابق إزاء النظام والشعب، في هذه الحال يمكننا أن نتفاوض مباشرة مع أميركا».

أما عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، النائب محمود عباس زاده مشكيني، فقد قال في تصريحات صحافية: «لقد جربنا التفاوض المباشر مع أميركا مرتين، وانتهت المفاوضات الأولى باتفاق الجزائر (الذي أنهى أزمة احتجاز الرهائن في 1981)، والمفاوضات الثانية بالاتفاق النووي التي جرت على مستوى وزراء الخارجية». وأضاف: «نحن كنا في مفاوضات مباشرة مع أميركا وانسحبوا منها». وقال إن «الأميركيين يسعون وراء التفاوض المباشر لإذلال إيران... لقد قدموا أموالاً للإطاحة بالنظام السياسي في إيران من جهة، ومن جانب آخر يوجهون رسالة للتفاوض المباشر».

وزاد: «نرجح التفاوض مع أميركا عبر وسطاء؛ لأنه بين شهود ووثائق، ومن جانب آخر يثبت للوسطاء أن الغربيين لا يلتزمون بالمفاوضات وليسوا طرفاً في الاتفاقيات».

ومع ذلك، قال: «هذه المفاوضات غير المباشرة يمكن أن تكون مقدمة مفاوضات مباشرة، بضمانات لتحقق الاتفاق». وأضاف: «إذا وُجدت ضمانات، يمكن أن يكون الاتفاق عملياً، من أجل ذلك لا توجد لدينا مشكلة في التفاوض المباشر».

إسرائيل تقول إن إيران تشن حرب استنزاف ضدها من خلال الانخراط في «أنشطة إرهابية بالوكالة»

وبشأن نتائج المسار الحالي أبدى مشكيني تشاؤماً: «لا أرى الظروف الحالية للغربيين على نحو يقدمون امتيازات لإيران، إنما الغربيون يتقدمون خطوة إلى الأمام ويتراجعون خطوتين، إنهم يريدون تقييدنا». وأضاف مشكيني: «الغربيون يسعون وراء امتيازات، لديهم خطط وتجربة، وكذلك أدوات ضغط، لكن الواقع أن الجمهورية الإسلامية ليست في موضع ضعف لكي تقدم امتيازات». وتابع: «نسعى وراء الحصول على امتيازات؛ لأننا إذا لم نسعَ إليها، يجب علينا تقديمها».

وقبل أسبوع، قال العضو الآخر في لجنة الأمن القومي، النائب حسين فدا مالكي، إن هناك خطاً ساخناً للتواصل بين الجانبين الأميركي والإيراني إذا اقتضى الأمر. وقال أيضاً للتلفزيون الرسمي: «لدينا مفاوضات من دون وساطة مع أميركا، لكنها غير رسمية». وأضاف: «هذه المفاوضات لكي يطلقوا (الأميركيون) أصولنا المجمدة، وتم الحديث عن السجناء، وإيران وافقت على هذه القضايا». ومن المقرر أن يستضيف البرلمان، اجتماعاً مشتركاً بين أعضاء المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، على رأسهم الأمين العام الجديد علي أكبر أحمديان، وأعضاء لجنة الأمن القومي في البرلمان، لمناقشة تطورات المفاوضات النووية، والقضايا الداخلية والإقليمية، حسبما أوردت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري».

قال مسؤول غربي لوكالة «رويترز» إن الولايات المتحدة تسعى إلى خلق وضع قائم مقبول للجميع، وجعل إيران تتجنب الخط الأحمر الغربي للتخصيب إلى درجة نقاء 90 في المائة، التي ينظر إليها عادة على أنها أسلحة، وربما حتى «وقف» تخصيبها عند 60 في المائة.

والأسبوع الماضي، قال المرشد الإيراني علي خامنئي إنه من الممكن التوصل لاتفاقيات بشأن الأنشطة النووية لبلاده، دون المساس بالبنية التحتية للبرنامج الإيراني. ودعا المسؤولين المعنيين بالبرنامج النووي إلى «عدم الرضوخ للمطالب المبالغ فيها والخاطئة للوكالة الدولية للطاقة الذرية»، محدداً التعاون مع الوكالة التابعة للأمم المتحدة باتفاق «الضمانات».

قلق إسرائيلي

عارضت إسرائيل فكرة الاتفاق «المصغر» أو التفاهمات المحدودة التي تخطط لها الولايات المتحدة بشأن الحد من البرنامج النووي الإيراني. وقال نتنياهو أمس (الأحد)، إن إسرائيل تعارض الاتفاق النووي مع إيران، مؤكداً أنه لن يسفر إلا عن تمهيد الطريق أمام طهران لامتلاك قنبلة وتزويدها بمئات المليارات من الدولارات.

بدوره، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أمس (الاثنين)، إن إيران تشن حرب استنزاف ضد إسرائيل من خلال الانخراط في «أنشطة إرهابية بالوكالة». وحذر غالانت من أن «إيران أقرب من أي وقت مضى إلى اكتساب القدرات العسكرية النووية»، مشيراً إلى أن التكنولوجيا الإسرائيلية المتطورة هي أفضل وسائل الدفاع ضد «تهديدات إيران وأعداء إسرائيل»، حسبما نقلت وكالة أنباء «العالم العربي» عن صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية. وقال غالانت إن بلاده «تعمل على منع إيران من أن تصبح قوة نووية باستخدام جميع الموارد المتاحة». وأضاف أنه «يمكنني أن أؤكد بثقة أن إسرائيل تتفوق على خصومها في كل من القدرات الدفاعية والهجومية».

انتقادات لزيارة عمدة طهران إلى بروكسل

بروكسل: «الشرق الأوسط»

تواجه وزيرة الخارجية البلجيكية حجة لحبيب، دعوات تطالب باستقالتها بعدما منحت عمدة طهران، علي رضا زاكاني، ووفداً روسياً تأشيرات دخول لحضور مؤتمر رؤساء البلديات في بروكسل الأسبوع الماضي.

وتخضع لحبيب لتدقيق بسبب موافقتها على طلبات مواطنين من الدولتين الخاضعتين لعقوبات دولية للحصول على تأشيرات دخول، وبعد 3 أسابيع فقط من إطلاق سراح أوليفييه فانديكاستيل، الذي كان يعمل لدى منظمة بلجيكية غير حكومية، من سجن إيراني، حسبما أوردت «رويترز». واجتمع في «قمة بروكسل الحضرية»، التي عقدت الأسبوع الماضي، رؤساء أكثر من 300 مدينة حول العالم؛ تشمل بروكسل وبوجوتا وكييف وطهران، وكذلك أعضاء في المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي لمناقشة التحديات التي تواجهها المدن.

واستقال باسكال سميت وزير الدولة للعلاقات الدولية والتجارة الخارجية في حكومة بروكسل يوم الأحد، بسبب الرحلة مدفوعة التكاليف بالكامل. وقال سميت في مؤتمر صحافي أمس (الأحد): «وجدنا رسالة بالبريد إلكتروني تظهر أن مكتبي وافق على تغطية نفقات معيشة رئيسي وفدي طهران وكازان. أطالب المنظمين الآن... بتحمل هذه التكاليف». وذكر سميت أنه لم يكن على علم بالرسالة، وأن أحد أعضاء حكومته ارتكب هذا الخطأ. وقالت النائبة البلجيكية الإيرانية الأصل دريا صفائي من حزب (التحالف الفلمنكي الجديد) المعارض اليوم (الاثنين)، إن الحزب يطالب باستقالة لحبيب.

مشاركة «الصدريين» تربك خريطة التحالفات السياسية

السوداني يعلن جاهزيته لإجراء انتخابات مجالس المحافظات

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني جاهزية حكومته لإجراء انتخابات مجالس المحافظات نهاية العام الحالي، في حين قال قيادي صدري إن الصدريين سوف يشاركون بثلاث قوائم في هذه الانتخابات.

وأكد السوداني خلال استقباله، الاثنين، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين بلاسخارت، الشروع بتوفير متطلبات إنجاح انتخابات مجالس المحافظات المقبلة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان له، إن السوداني قال خلال اللقاء إن «الحكومة ماضية في ملف التهيئة للانتخابات، وقد شرعت في توفير كامل متطلبات إنجاح الاستحقاقات الانتخابية المقبلة لمجالس المحافظات، والعمل على توفير المناخات اللازمة لذلك».

وأضاف السوداني أن «العراق منفتح على الحلول والمسارات التي تضعها الأمم المتحدة في سبيل معالجة الأزمات ومواجهة التحديات الاقتصادية والمناخية، ومعالجة أزمات النازحين وتكريس الجهود لإعادة من تبقى منهم إلى مناطق سكناهم».

وبيّن السوداني أن «الحكومة وضعت في أولوياتها مسألة الشراكة مع المنظمة الدولية لإيجاد حلول مستدامة للملفات الأساسية».

من جهتها، ثمّنت بلاسخارت الجهود الحكومية في «معالجة المشاكل المتجذرة، ووضع سلسلة أولويات تأخذ بالحاجات الأساسية للمواطن العراقي، بما يؤكد السعي نحو تقديم الخدمات والارتقاء بالمستويات المعاشية والاجتماعية، وهي ركن أساس من أركان السلم الأهلي والمجتمعي».

وبموازاة إعلان السوداني، فقد أعلنت مفوضية الانتخابات في بيان مقتضب عن بدء التسجيل للأحزاب والكيانات السياسية التي تروم المشاركة في تلك الانتخابات.

وكان البرلمان العراقي صوّت خلال شهر مارس (آذار) الماضي على إجراء انتخابات مجالس المحافظات في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبينما لم تظهر بعد خريطة التحالفات السياسية التي يمكن أن تحدد معالم تلك الانتخابات، فإنه طبقاً لما يدور في أروقة الكتل السياسية، هناك خلافات لا يزال قسم منها غير معلن سواء على صعيد كيفية المشاركة أو الموعد النهائي للانتخابات.



السوداني يستقبل الممثلة الخاصة للأمم المتحدة لدى العراق جينين بلاسخارت في بغداد أمس (رئاسة الوزراء العراقية)

فبالنسبة للقوى الشيعية، فإن الخلافات تنحصر فيما بينها بخصوص الدخول في تحالف واحد تحت غطاء «الإطار التنسيقي»، أو الدخول منفردين طبقاً لوزن كل طرف منها.

العراق منفتح على الحلول الأممية

وبينما بدأت بعض قوى «الإطار التنسيقي» تطرح إمكان تأجيل موعد إجراء الانتخابات إلى الشهر الرابع من العام المقبل، فإن أطرافاً أخرى داخل قوى «الإطار التنسيقي» يتقدمها ائتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، و«عصائب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي، ترفض تأجيل الانتخابات.

وبالإضافة إلى آلية دخول الانتخابات أو موعدها، فإن هناك إشكاليتين تواجهان قوى «الإطار التنسيقي»، وهما مشاركة التيار الصدري في الانتخابات من عدمها، ومشاركة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي يتزعم «تيار الفراتين»، في تلك الانتخابات من عدمها.

ووفقاً للمعطيات، فإن مشاركة الرجلين لم تتضح بعد، وهو ما يعني استمرار القلق داخل أوساط «الإطار التنسيقي».

سنيّاً، فإن الخريطة السنية بقيت مرتبكة منذ الانتخابات البرلمانية عام 2021 والتي حقق فيها حزب «تقدم» بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي المرتبة الأولى، في وقت بقيت فيه الخلافات قائمة بين الأطراف السنية، لكن الخلافات سرعان ما بدأت تتسع لا سيما بعد عودة الزعيم السني البارز رافع العيساوي الذي يلتف حوله الآن تحالف «الأنبار الموحد»، وهو الطرف المعارض للحلبوسي في المحافظات الغربية.

صدريّاً، أبلغ قيادي في التيار الصدري وكالة أنباء محلية، أن «قيادة التيار قررت المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات، والماكينات الانتخابية للتيار في بغداد ومدن الوسط والجنوب، بدأت تعمل بشكل غير معلن من أجل إكمال الترتيبات الفنية واللوجستية». وأضاف أن «التيار الصدري سوف يخوض انتخابات مجالس المحافظات، عبر ثلاث قوائم انتخابية، فستكون هناك قائمة للعاصمة بغداد، وقائمة لمدن الجنوب، وقائمة انتخابية ثالثة لمدن الوسط»، ولفت إلى أن هذه القوائم ليست بالضرورة أن تحمل اسماً أو توجهاً رسمياً من التيار، لكنها ستكون تابعة له بشكل حصري.

وبينما لم يصدر عن التيار الصدري ما يؤكد أو ينفي هذه التصريحات، فإن مشاركة الصدريين سوف تحدث خللاً واضحاً في المعادلة السياسية وتربك خريطة التحالفات.

وسواء كان ما كشفه القيادي الصدري حقيقة أو من باب جس النبض ومعرفة ردود الفعل، فإنه أدى الغرض لجهة المخاوف التي تترتب على مشاركة الصدريين الذين انسحبوا من البرلمان العام الماضي بعد أن حققوا المرتبة الأولى في انتخابات عام 2021 بحصولهم على 73 مقعداً.

نهاية تراجيدية لمخرج سينمائي عراقي بعد اختفائه 6 أيام

بغداد: فاضل النشمي

أعلنت أسرة المخرج السينمائي الشاب لؤي فاضل، تمكنها من العثور على جثمانه في مبنى الطب العدلي ببغداد بعد 6 أيام من اختفائه في ظروف غامضة بعد خروجه من كلية الفنون الجميلة التي يكمل دراسته الأكاديمية فيها.

وتقول مصادر صحية، إن الجثمان «عثر عليه في القسم الخاص بالجثامين مجهولة الهوية».

وأحدث اختفاء فاضل ووفاته صدمة كبيرة داخل الأوساط الثقافية والفنية بالنظر لسمعته الطيبة بين هذه الأوساط.

وينشط منذ نحو 3 أيام العديد من الكتاب والصحافيين والسينمائيين بنشر مناشدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لحث السلطات على معرفة مصيره، قبل أن يعلن عن اكتشاف جثمانه وإعلان وفاته ومصيره التراجيدي.

ويقول أحد أصدقائه لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك أكثر من نظرية حول ظروف وفاة لؤي التي يحيطها الغموض ونحن بانتظار النتيجة النهائية لتقرير الطب العدلي لمعرفة الأسباب الحقيقية للوفاة».

كان شقيق لؤي الأصغر، نشر أول من أمس، عبر «فيسبوك»، مناشدة لمعرفة ظروف اختفاء شقيقه، وقال إن «أخي المخرج السينمائي لؤي فاضل مفقود منذ 6 أيام، وآخر مرة شوهد فيها بعد خروجه من كلية الفنون الجميلة في الساعة العاشرة والنصف صباحاً خرج من باب كلية الفنون الجميلة في منطقة الوزيرية».

وتابع أن «لؤي إنسان طيب، وليست لديه أي مشكلة مع أي شخص، أتمنى أن يعود لي أخوي وحبيبي، ليس لي في الدنيا غيره، وهو سندي وعمري وأبي وأخي وصديقي».

كان لؤي قد شارك، مطلع أبريل (نيسان) الماضي، في المسابقة الرسمية بمهرجان «أفلام من السعودية» الدورة التاسعة التي أقيمت في المملكة عن فيلمه «حجل».

وفاز في مارس (آذار) الماضي، بجائزة تنويه لجنة التحكيم عن فيلم «حجل» في ختام فعاليات مهرجان صور السينمائي الدولي العاشر الذي أقيم في مدينة صور اللبنانية.

ويقول صديقه المخرج المسرحي علاء قحطان لـ«الشرق الأوسط»، إن «لؤي يعد من أبرز المخرجين السينمائيين بعد 2003، وقد فازت أفلامه بنحو 30 جائزة محلية ودولية، أقام في الولايات المتحدة الأمريكية لأكثر من عام لدراسة السينما، كنا ننتظر منه المزيد من الإنتاج والتميز في مجال صناعة الأفلام، أشعر بحزن وأسف شديدين لرحيله المحير والمفاجئ».

بدورها، نعت نقابة الفنانين العراقيين، أمس الاثنين، رحيل لؤي عباس، وقالت في بيان: «ببالغ الحزن والأسى ننعي المخرج السينمائي لؤي فاضل، سائلين المولى أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يلهم ذويه ومحبيه وزملاءه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون».

وأضافت، أن «الراحل لؤي فاضل أحد المخرجين الشباب البارزين عضو نقابة الفنانين العراقيين، ومثّل العراق في عدة محافل دولية، وصنع العديد من الأفلام السينمائية، آخرها فيلم (حجل)».

الحكومة العراقية تطارد «مقولات» صدام حسين في المدارس

بغداد: فاضل النشمي

ما زال شبح وبعض مقولات الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، حاضرين في الفضاء العراقي بشكل عام رغم مرور عقدين من الزمان على إطاحة نظامه في أبريل (نيسان) 2003، وإعدامه بعد ذلك في ديسمبر (كانون الثاني) 2006. وفي آخر سلسلة المطاردات التي ينتهجها العهد الجديد لكل ما يمت بصلة إلى صدام وعهده ومقولاته، ما ورد في توجيه أصدرته الحكومة العراقية إلى الوزارات والمحافظات ومؤسسات الدولة كافة، يطلب منها ويأمرها بتجنب استخدام عبارة لصدام حسين كانت شائعة في عهده وتكتب على جدران المدارس والشوارع، واختارها نجله عدي صدام حسين، شعاراً لصحيفة «البعث الرياضي»، التي كان يملكها.

ورغم أن بعض إدارات المدارس التي تضع مثل هذه العبارات ربما تكون غير مدركة لنسبتها إلى صدام حسين، لكن السلطات تخشى من أنها قد تكون مقصودة وهدفها الترويج لشعارات «حزب البعث» المحظور في البلاد.

وحسب وثيقة رسمية موقعة من نائب الأمين العام لمجلس الوزراء فرهاد نعمة الله حسين، موجهة إلى كل الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات حملت عنوان «استخدام شعارات النظام البائد».

وطبقاً للوثيقة، فإن جهاز الأمن الوطني العراقي «رصد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كتاباً صادراً عن إحدى المؤسسات الحكومية الرسمية يتضمن مقولة تعود للنظام البائد، وكانت في حينها تتصدر الصفحة الأولى في (جريدة البعث الرياضي)».

وأكدت على «إعادة تدقيق الشعارات والعبارات التي تتضمنها المذكرات الداخلية والكتب الخارجية الصادرة، لتجنب إعادة نشرها».

وعدت الوثيقة «استخدام شعارات تعود للنظام البائد وتداولها في الكتب الرسمية ترويجاً إعلامياً لحزب (البعث) المحظور».

وفيما لم يكشف التعميم الرسمي عن مضمون العبارة الصدامية، إلا أن المرجح هو إشارتها إلى مقولة «الرياضة تجدد حيوية الفرد مثل القراءة تجدد فكره».

كانت الحكومة وجهت العام الماضي، تعميماً مماثلاً إلى وزارة التربية العراقية وموجهاً لمديريات التربية في كل المحافظات، لمنع استخدام عبارات لصدام حسين كانت شائعة جداً في عهده.

وما زالت معظم الأحزاب والاتجاهات الشيعية خاصة، تنظر بخشية وتوجس شديد لكل ما يمت إلى حقبة «البعث» ونظام صدام حسين. وخلال الشهر الماضي، وجهت جهات وأحزاب شيعية عديدة انتقادات لاذعة إلى الأردن لقيامها بإجازة عمل «حزب البعث» في الأردن.

إسقاط تمثال صدام حسين في بغداد من قبل الأميركيين في 7 أبريل 2003 (رويترز)

نواب وزراء خارجية «الرباعي» يناقشون «خريطة طريق»

التطبيع السوري ـ التركي و«تعزيز الثقة» على رأس أولويات «جولة أستانا»

موسكو: رائد جبر
دمشق: «الشرق الأوسط»

أكملت روسيا وتركيا وإيران التحضيرات لعقد جولة جديدة من المفاوضات في إطار «مسار أستانا» في العاصمة الكازاخية. وأعلنت وزارة خارجية كازاخستان أن الجولة سوف تنطلق الأربعاء.

وينتظر وصول وفود البلدان المشاركة الثلاثاء، ووفقاً لمصادر دبلوماسية كازاخية تشارك في هذه الجولة وفود روسيا وتركيا وإيران على مستوى نواب وزراء الخارجية، بينما ينتظر أن يحضر وفد حكومي سوري برئاسة مساعد وزير الخارجية أيمن سوسان، كما تحدثت المصادر عن مشاركة وفد المعارضة السورية المدعومة من جانب تركيا.

وأفادت المصادر الكازاخية بأن التركيز ينصبّ خلال المفاوضات على تعزيز إجراءات الثقة، بما في ذلك على صعيد تبادل الأسرى والمعتقلين، ومناقشة الملفات الإنسانية ومسائل عبور المساعدات الدولية.

لكن التركيز الروسي بدا في المقابل منصبّاً على محور آخر ينتظر أن يشكل العنصر الرئيسي للحوارات. وهو الأمر الذي أوضحه نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الذي أكد أن نواب وزراء خارجية روسيا وسوريا وتركيا وإيران، سوف يعقدون اجتماعاً في إطار «مناقشات أستانا» يركز على مناقشة «خريطة الطريق» لتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، التي تمت بلورتها أخيراً بصياغة أولية.

وقال بوغدانوف: «مسودة خريطة الطريق الروسية جاهزة، مهمتنا هي المناقشة مع شركائنا والمضي قدماً في هذا العمل، نأمل أن يسمح لنا الاجتماع في أستانا بإحراز تقدم جاد على هذا الصعيد».

ولم توضح موسكو تفاصيل عن مضمون خريطة الطريق المقترحة، لكن مصدراً دبلوماسياً تحدثت معه «الشرق الأوسط» رجح أن تضع الخريطة «أولويات التحرك المقبل، بشكل يلبي مصالح الطرفين السوري والتركي ويقلص من العراقيل المحتملة أمام مسار التطبيع».

ووفقاً للمصدر، فمن المنتظر أن تشمل المناقشات الوضع الأمني على الشريط الحدودي ومسائل تحديد المداخل المشتركة للتعامل مع الإرهاب في المنطقة، علماً بوجود فوارق بين تقييم تركيا وسوريا لنشاط الفصائل الكردية الناشطة في هذه المنطقة.

ولفت المصدر إلى عنصر توافق أساسي يشكل نقطة انطلاق للحوارات، ويجمع مواقف دمشق وأنقرة وموسكو، وهو رفض النزعات الانفصالية، وضرورات مواجهة الوجود الأميركي الذي يدعم هذه النزعات. في هذا الإطار قال المصدر إن أنقرة لا تمانع في بسط سيطرة القوات الحكومية السورية على مناطق واسعة على الشريط الحدودي مع تلقي ضمانات أمنية كافية لتركيا.





جانب من المفاوضات في أستانا (أرشيفية - رويترز)

جدول للإنسحاب التركي

وقال مصدر آخر في دمشق، لـ«الشرق الأوسط»، إن مسودة «خريطة الطريق» للتطبيع بين سوريا وتركيا التي وضعتها روسيا، تتضمن بنداً خاصاً بـ«جدولة الانسحاب التركي من الأراضي السورية»، وتابعت أن دمشق ورغم إعلانها «الانفتاح على الحوار» مع تركيا، فإنها لا تزال متشددة في شرط «الانسحاب التركي من الأراضي السورية»، ووقف دعم التنظيمات السورية «المسلحة» المعارضة، بوصف الأمر أرضية للحوار بهدف الوصول إلى تطبيع العلاقات مع تركيا.

وأضافت المصادر أن دمشق تبدي إصراراً على تحديد التنظيمات التي يجب على تركيا وقف دعمها، والموجودة في مناطق إدلب وريف حلب الشمالي، مقابل مطالبة الجانب التركي بمحاربة الأطراف الكردية شمال سوريا، وذلك «شرط لتحقيق تقدم في مسار الحوار الذي تقوده موسكو»، حيث تضغط الأخيرة لتسريع المفاوضات باتجاه «تطبيع العلاقات الدبلوماسية»، من خلال إدارة جديدة لملف العلاقات تنطلق من «تثبيت كل خطوة قبل الانتقال إلى الخطوة التالية».

الملف الثاني الذي ينتظر أن يكون على جدول الأعمال، وفقاً للمصدر الروسي، يتمثل في الوضع حول إدلب خصوصاً المطالب السابقة بفتح الطرق الدولية، وهو المطلب الذي ماطلت أنقرة طويلاً بتنفيذه انطلاقاً من أن «موسكو أيضاً لم تف بكل النقاط التي جرى التوافق بشأنها سابقاً».

وقال الدبلوماسي الروسي، إن هذا الموضوع بات حيوياً في المرحلة الحالية، كون النقاشات حول مسار دخول المساعدات الدولية وآليات توزيعها باتت مطروحة بقوة، فضلاً على أن تطبيع الوضع حول الطرق الدولية يفتح مجالات لتوافق أكبر بين دمشق وأنقرة في ملفات أخرى.

وبين القضايا المرشحة لتكون ضمن خريطة الطريق، تأمين «عودة طوعية آمنة» لجزء من اللاجئين السوريين في تركيا. وقال المصدر إن الرئيس رجب طيب إردوغان، يريد أن يفي بتعهداته الانتخابية حول عودة جزء من اللاجئين إلى ديارهم، لكن أنقرة تسعى للحصول على ضمانات كاملة في هذا الشأن، فضلاً على ضرورة التوافق على توفير البنى التحتية اللازمة لاستقبال العائدين إلى وطنهم.

وكان وزراء خارجية الدول الأربع قد عقدوا قبل أسابيع جولة محادثات هي الأولى من نوعها في موسكو، وأعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في ختامها أنه جرى الاتفاق على إعداد «خريطة طريق» لدفع جهود تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، تشمل القضايا الأمنية، واستعادة سيطرة الحكومة السورية على كامل أراضي البلاد، واستبعاد أي احتمال لشن هجمات عبر الحدود.

وفي غضون ذلك، لفتت أوساط روسية إلى أن جولة أستانا الحالية تحظى بأهمية خاصة، كونها تعقد في «أجواء جديدة» بالنسبة إلى النظام السوري. ومن جانب آخر، فإن فتح أبواب مسار التطبيع مع أنقرة يشكل بعداً إضافياً لوفد دمشق يزيد من تعزيز قوته «في وجه حضور المعارضة الضعيفة والمشتتة». ومن جانب آخر، فإن دمشق تذهب إلى هذه الجولة مسلحة بانفتاح عربي واسع بعد عودة سوريا لشغل مقعدها في جامعة الدول العربية، وكان لافتاً أن الكرملين استبق جولة أستانا بإعلان الناطق باسمه ديمتري بيسكوف، أن «روسيا ستواصل بذل الجهود اللازمة لمساعدة سوريا على عودتها الكاملة إلى الأسرة العربية».

السعودية تترأس مؤتمر جنيف للمساعدات... وتعهدات بمئات الملايين

غوتيريش: السودان يغرق في الموت والدمار بسرعة غير مسبوقة

جنيف: «الشرق الأوسط»

حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الاثنين، من أنّ السودان يغرق في الموت والدمار بسرعة غير مسبوقة، وذلك في مستهلّ مؤتمر تستضيفه جنيف، لتنسيق إيصال المساعدات إلى هذا البلد، حيث تتواصل الحرب منذ أكثر من شهرين.

وقال غوتيريش أمام المشاركين في المؤتمر، إنّ «حجم غرق السودان في الموت والدمار وسرعته غير مسبوقين. من دون دعم إضافي قوي يمكن أن يصبح السودان بسرعة مكاناً لانعدام القانون ولنشر عدم الأمان في أنحاء المنطقة».

ووجّهت الأمم المتحدة نداءين لمعالجة الأزمة عبر الاستجابة الإنسانية داخل السودان والاستجابة لاحتياجات اللاجئين في الدول المجاورة، معلنة عن حاجتها إلى 3 مليارات دولار هذا العام لم تحصل سوى على أقل من 17 في المائة منها. وتدفّقت الأموال استجابة لنداءات الأمم المتّحدة الخاصة بأوكرانيا في غضون أسابيع بعد الغزو الروسي في فبراير (شباط) 2022، لكنّ الاستجابة الدولية كانت بطيئة فيما خصّ الأزمة في السودان التي مضى عليها الآن أكثر من شهرين.



الدخان يتصاعد خلف المباني بأحد أحياء العاصمة السودانية (أ.ف.ب)

الناس تركوا ديارهم

ومؤتمر جنيف الذي يعقد عبر الفضاء الافتراضي إلى حدّ كبير، هو محاولة لحضّ المجتمع الدولي على تلبية نداءات السودان. وقال غوتيريش إنّ «الوضع في دارفور والخرطوم كارثي. القتال محتدم والناس يتعرضون لهجمات في منازلهم وفي الشوارع... خلال أكثر من شهرين بقليل، أُرغم مليونا شخص على ترك ديارهم بحثاً عن ملاذ في مناطق أكثر أماناً في السودان أو خارج الحدود، وعبَر ما يقرب من نصف مليون شخص الحدود إلى البلدان المجاورة».

وأضاف: «قبل اندلاع هذا النزاع، كان السودان يعاني بالفعل من أزمة إنسانية. وتصاعد هذا الأمر الآن إلى كارثة أثّرت على أكثر من نصف سكان البلاد. ومن الضروري منع الوضع من التدهور أكثر من ذلك». وقال غوتيريش إنّ السبيل الوحيدة لإنهاء الأزمة؛ العودة إلى السلام وعودة الحكم المدني عبر الانتقال إلى الديمقراطية. وتنظّم مؤتمر جنيف وكالتا الأمم المتحدة للإغاثة واللاجئين، إلى جانب مصر وألمانيا وقطر والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي.

تعهدات بمئات الملايين

وشهد المؤتمر تعهدات بتقديم مئات الملايين من الدولارات دعماً للسودانيين. وقال وزير الخارجية السعودي؛ الأمير فيصل بن فرحان، في كلمة خلال المؤتمر، إن المملكة منذ بداية الأزمة قدمت مساعدات إنسانية بقيمة 100 مليون دولار من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة. وأضاف الوزير السعودي: «نواصل السعي لإيجاد حل سياسي للأزمة في السودان»، معبراً عن أمله في أن تنجح جهود حل الأزمة في حماية المدنيين وإيصال المساعدات إلى المتضررين.

> **السعودية قدمت مساعدات إنسانية بقيمة 100 مليون دولار منذ بداية الأزمة**

كما تعهدت المفوضية الأوروبية بتقديم ما إجماليه 190 مليون يورو مساعدات إنسانية وتنموية إضافية للسودانيين، الذين يعانون من الصراع المستمر بين الجيش وقوات الدعم السريع، منذ أكثر من شهرين. وقال مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات يانيز ليناتشيتش خلال المؤتمر، إن إجمالي ما يقدمه الاتحاد وأعضاؤه لدعم السودانيين هذا العام، يصل إلى نحو 500 مليون يورو، مؤكداً الحاجة لتقديم مزيد من الدعم. وأوضح ليناتشيتش أن الاتحاد الأوروبي يزيد تعهداته للسودان والدول المجاورة لعام 2023 إلى 260 مليون يورو، في حين تقدم دول الاتحاد 236 مليون يورو. وجددت فرنسا عبر بيان لوزارة خارجيتها تضامنها مع الشعب السوداني، وقالت إنها قدمت حتى الآن 41,3 مليون يورو لتلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب السوداني واللاجئين السودانيين في البلدان المجاورة.



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (رويترز)

دعوة لتمويل سريع

وأعلنت أيضاً مديرة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية سامانثا باور، تعهد بلادها بتقديم تمويل إضافي بقيمة 171 مليون دولار للسودانيين، ليصل إجمالي هذا العام إلى نحو 550 مليون دولار. وقالت باور في كلمة عبر الفيديو، إن نصف تمويل الاستجابة الإنسانية في السودان جاء من الولايات المتحدة، وهو «ما لا يمكن الاستمرار به ببساطة». ودعت باور خلال كلمتها، إلى التعهد بالتزامات جديدة وتمويلها بأسرع وقت، «بما يتسق مع الاحتياجات العاجلة للأزمة في السودان». كما أعلن وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، تخصيص 22 مليون دولار إضافية لمساعدة السودانيين.

من جانبه، قال رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إن بلاده ستقدم تبرعات للسودان بقيمة 50 مليون دولار، داعياً طرفي النزاع لوقف القتال فوراً والالتزام بالقانون الدولي الإنساني.

وأشار الشيخ محمد إلى أنه من الضروري «تقديم تبرعات كافية والإيفاء بها بأسرع ما يمكن لمواجهة الأزمة واحتوائها بشكل كامل، حتى لا تنطلق لدول الجوار السوداني». وأضاف أن «الأزمة الإنسانية المتفاقمة في السودان تحتاج إلى استجابة عاجلة وتمويل كافٍ لسد الفجوة في خطة الاستجابة الإنسانية للسودان والخطة الإقليمية للاجئين».

تشريد مليوني شخص

بدوره، حث وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال المؤتمر، المجتمع الدولي، على «ضرورة توفير المساعدات الإغاثية العاجلة للسودان وتوفير التمويل اللازم لتنفيذ مشروعات تنموية لدعم صمود المجتمعات المضيفة السودانيين في دول الجوار». ولفت شكري إلى أن بلاده استقبلت تعهدات بمئات الملايين أكثر من ربع مليون سوداني من الفارين من الصراع.

من ناحيته، قال مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، في المؤتمر، إن الصراع في السودان أسفر عن تشريد أكثر من مليوني شخص داخل البلاد، في حين فر نحو نصف مليون شخص إلى الخارج حتى الآن. وحذر غراندي من أن النزاع في السودان قد يتجاوز حدود البلاد ويسبب «آثاراً مأساوية» في المنطقة برمتها.

الهدوء ساد المدن في اليوم الثاني لوقف إطلاق النار

السودانيون يتخوفون «ممّا سيأتي بعد الهدنة»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

سيطر الهدوء على مدن السودان في اليوم الثاني لوقف إطلاق النار، فيما عبَّر الكثير من السودانيين عن تخوفهم «ممّا سيأتي بعد الهدنة». وعادت الحياة شبه عادية يشوبها بعض الحذر في مناطق متفرقة من العاصمة الخرطوم، وأكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن الأوضاع هادئة في مناطقهم، بعد توقف الاشتباكات ودوي الانفجارات الهائلة التي كان يخلّفها قصف الطيران الحربي وأصوات المدافع والمضادات. وقال أحمد فضل السيد، مقيم في مدينة أم درمان، إن «الهدوء يعمّ كل الأحياء في المنطقة، ويبدو أن هناك التزاماً كبيراً بالهدنة»، مضيفاً أن «الحركة عادية لكنها خفيفة، لأن أعداداً كبيرة من المواطنين غادروا بعد اشتداد المعارك». لكن فضل السيد يُبدي مخاوف من تجدد القتال بشكل أعنف بعد انتهاء الهدنة يوم الثلاثاء، كما حدث في المرة السابقة، حيث يعود القتال أعنف من ذي قبل. واتفق طرفا القتال في السودان، الجيش و«قوات الدعم السريع»، مساء السبت الماضي، على وقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد لمدة 72 ساعة، بتيسير من دولتي الوساطة السعودية والولايات المتحدة.

بعثة الصليب الأحمر

وفي الأثناء، اتهمت «قوات الدعم السريع»، الجيش، بشن هجوم على قواتها في أثناء تحركها برفقة بعثة الصليب الأحمر الدولي لإجلاء 35 جريحاً من قوات الجيش إلى المستشفى العسكري في مدينة بحري، ما أسفر عن إصابة أحد الضباط المشرفين على عملية الإخلاء، وتعريض حياة أفراد البعثة للخطر.

وقالت في بيان (الاثنين)، إن «قوات الجيش أطلقت النار بكثافة على الوفدين في مشهد يخالف القانون الدولي الإنساني، ويعد انتهاكاً صارخاً لوقف إطلاق النار والهدنة الإنسانية المعلنة». وأضاف البيان: «نضع المجتمع الدولي والإقليمي أمام مسؤولياته حيال هذا الهجوم البربري، الذي يؤكد وجود تعدد مراكز اتخاذ القرار داخل قيادة الجيش، على الرغم من الاتفاق والترتيب المسبق لعملية الإخلاء والتنسيق حول الإجراءات اللازمة كافة وتحديد موعد التنفيذ بعلم جميع الأطراف، بما في ذلك الوساطة السعودية الأميركية».

ويلزم اتفاق وقف إطلاق النار الطرفين بوقف الهجمات والقصف المدفعي والجوي، وعدم استخدام الطائرات المسيّرة أو تحريك القوات أو إعادة تمركزها وإمدادها للحصول على ميزة عسكرية في أثناء فترة وقف إطلاق النار. كما يركز الاتفاق على تيسير المساعدات الإنسانية وإعادة الخدمات الأساسية للمدنيين العالقين في مناطق الاقتتال بالعاصمة الخرطوم والولايات الأخرى.

اعتراض على قرارات «إيغاد»

وفي غضون ذلك قالت وزارة الخارجية السودانية إن وزير خارجية كينيا وجّه الدعوة إلى وزراء خارجية الآلية الرباعية التي كوّنتها منظمة «إيغاد» لعقد اجتماع بشأن النزاع في السودان. وأضافت في بيان: «تودّ وزارة الخارجية أن تفيد بعدم ترحيب واعتراض حكومة السودان على عقد هذا الاجتماع، وأن السودان غير معنيّ بمخرجاته، ولا يزال في انتظار رد من رئاسة منظمة التنمية الحكومية (إيغاد) بشأن اعتراضها على رئاسة كينيا للآلية ومواصلة جنوب السودان لرئاستها».

وذكر البيان أن «تسرع الحكومة الكينية في معالجة هذا الملف، والتصريحات التي تصدر من مسؤوليها، واسترشادها بالمبادرات الدولية، لا تخدم مبدأ الحلول الأفريقية للمشكلات في أفريقيا». وأكدت رفضها القاطع اختزال الحكومة الكينية في توصيف الصراع في السودان بأنه بين «جنرالين»، ورأت في ذلك تسمية مخلّة بين مؤسسة القوات المسلحة السودانية والمجموعة المتمردة عليها «قوات الدعم السريع».

وأشارت إلى أن تعاطي الحكومة الكينية مع ملف الوساطة بهذه الطريقة يتنافى مع المبادئ الأساسية لمنظمة التنمية الأفريقية «إيغاد» في احترام سيادة الدول. وأبلغ رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، يوم الخميس الماضي، رئيس منظمة «إيغاد»، رئيس جيبوتي، إسماعيل جيلي، برفضه رئاسة كينيا للجنة الرباعية بشأن النزاع في بلاده، متهماً إياها بإيواء قيادات «قوات الدعم السريع» المتمردة. وتطالب الحكومة السودانية بالإبقاء على رئيس حكومة جمهورية جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، في رئاسة الآلية الرباعية التي تضم كلاً من كينيا، وجنوب السودان، وجيبوتي، وإثيوبيا.

قرنق حذر من مغبة إطالة الحرب

مستشار سلفا كير يكشف لـ «الشرق الأوسط» أسباب فشل مبادرة «إيغاد» لحلّ الأزمة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بينما تدخل المواجهة المسلحة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شهرها الثالث، كشف دبلوماسي رفيع المستوى من جنوب السودان، أن أسباب فشل مبادرة الـ«إيغاد» لحلّ الأزمة السودانية، يعود لعدم استشارة السودان في خيارين، خرجت بهما نتائج اجتماع رؤساء دول الـ«إيغاد» في القمة الثلاثية في جيبوتي حول أزمة السودان، ترتب عليهما رفض الفريق أول عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة القائد العام للجيش السوداني.

وقال الدكتور كاستيلو قرنق، مستشار رئيس جنوب السودان لشؤون الرئاسة، لـ«الشرق الأوسط»: رفض الفريق أول عبد الفتاح البرهان «اقتراح اللجنة المنبثقة من قمة الـ(إيغاد) بتنظيم لقاء مباشر بينه وبين الفريق أول حميدتي، كما رفض أن يرأس الرئيس الكيني وليم روتو رئاسة اللجنة الرباعية المشكّلة من القمة الثلاثية، بل طالب بإسناد رئاستها إلى سلفا كير ميارديت، رئيس جمهورية جنوب السودان»، مقرّاً أن اجتماع جيبوتي لم ينجح في طرح معادلة أولية مقبولة، لقيادة الجيش السوداني لحلّ الأزمة السودانية.

وحذّر مستشار سلفا كير من مغبة إطالة أمد الصراع المسلح في السودان والانحدار إلى حرب قبلية، ربما تقسم البلاد إلى دويلات وتتمدد إلى دول الجوار بما في ذلك جنوب السودان، مقرّاً في الوقت نفسه أنه ليس هناك مانع في أن تنضم المبادرات إلى جانب المبادرة السعودية - الأميركية. لكنه رهن نجاح أي مبادرة بضرورة استصحاب الرؤية والحضور الأفريقيين لارتباطها بالشأن الأفريقي المتصل بدول الجوار والـ«إيغاد» والاتحاد الأفريقي.

مخرجات قمة الـ«إيغاد»

وقال قرنق» حقيقة، انتهت مخرجات قمة الـ«إيغاد» في جيبوتي بالوصول إلى خيارين، الخيار الأول كان بإضافة رئيس وزراء دوله إثيوبيا للجنة رباعية كمبعوث لـ«إيغاد»، لترتيب لقاء مباشر بين الفريق أول عبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي). وكان من المقترح أن يقابل كلاً على حدة أولاً، ثم يقوم بجمعهما بالخارج من أجل الوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار، أما الاقتراح الآخر، فاشتمل على أن يقوم الرئيس الكيني وليم روتو برئاسة اللجنة الرباعية. ولكن للأسف؛ فإن الاقتراحين لم يكونا موفقين لأنهما تم اتخاذهما دون مشاورة السودان، وفق ما قالت وزارة الخارجية السودانية، على الرغم من أن نائب رئيس مجلس السيادة الجنرال مالك عقار، كان موجوداً في قمة الـ«إيغاد» ومثّل السودان.



سكان يغادرون منازلهم في جنوب العاصمة السودانية الخرطوم وسط قتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع»... (أ.ف.ب)

الاقتراحان تم رفضهما من السودان، حيث رفض البرهان لقاء حميدتي، كما رفض أن يرأس الرئيس الكيني وليم روتو رئاسة اللجنة الرباعية المشكلة من الـ«إيغاد»، وطالب السودان أن تعاد رئاسة لجنة وساطة الـ«إيغاد» وتسند إلى سلفا كير ميارديت؛ لأنه هو من يفهم مشاكل السودان أكثر من غيره من الموجودين في عضوية اللجنة المشكلة. وبذلك لم ينجح اجتماع جيبوتي في طرح معادلة أولية مقبولة لقيادة الجيش السوداني لحلّ قضية السودان.

تعاون أفريقي

وأوضح قرنق أنه ليس هناك ما يمنع من أن يتعاون الاتحاد الأفريقي ودول الـ«إيغاد» مع المبادرة السعودية - الأميركية، غير أنه من المهم أن الاتجاه لتطوير الجهد الجماعي للدول المعنية، خاصة الأفريقية منها؛ بغية إيجاد حل عن طريق وساطة تصطحب معها الرؤية الأفريقية، من خلال الاتحاد الأفريقي والـ«إيغاد» في المبادرة؛ لأنه بالمقابل لا يمكن للأفارقة أن يجدوا حلاً لأي قضية عربية دون وجود الجهد والحضور العربي فيها. والأمر نفسه ينطبق أيضاً على القضايا الأميركية في أي قارة من القارات والدول؛ إذ لا بد من وجود الأميركيين في مسرح الحلول، وعلى سبيل المثال يواجه الوفد الأفريقي صعوبات في محاولة التوسط بين روسيا وأوكرانيا.

فهنالك دول أوروبية تقول «بالسر» إن الدور الأفريقي غير مهم بهذه القضية، والغربيون يريدون فقط تأييد دول أفريقية لقضية أوكرانيا دون أن تأتي بمقترحاتها، ألا وهي إيقاف الحرب وإيجاد الحل بالطرق الدبلوماسية. فكما قال رئيس جنوب أفريقيا رامافوسا في خطابه في كييف «من يترك الأفارقة خارج محاولات الوساطة لم يفهم عمق القضية السودانية بالطريقة الصحيحة»؛ ذلك لأن بها جوانب إثنية تتطلب وجود دول الاتحاد الأفريقي لكي لا يتم سوء فهم للحل الخارجي بما يؤدي إلى تعميق الخلافات، ومن هذا المنطلق أرى من الأهمية بمكان إشراك جنوب السودان في محادثات جدة؛ لأن الرئيس سلفا كير ميارديت هو رئيس لجنه وساطة الـ«إيغاد»، وبالتالي إمكانية توحيد مبادرة الـ«إيغاد» مع المبادرة السعودية - الأميركية.

نواب «القوات» و«الكتائب» والمعارضة قاطعوا الجلسة... و«التيار» أمّن نصابها

برلمان لبنان يقرّ زيادة الرواتب رغم اعتراضات دستورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس النواب اللبناني، أمس، زيادات على رواتب موظفي القطاع العام والمتقاعدين وسط اعتراضات مسيحية على قيام البرلمان بالتشريع في ظل الفراغ الرئاسي.

واقر المجلس قانونين؛ الأول يرمي إلى فتح اعتمادات في موازنة العام 2023 تُخصص لإعطاء تعويض مؤقت لجميع العاملين في القطاع العام وللمتقاعدين الذين يستفيدون من معاش تقاعدي، إضافة إلى زيادة تعويض للنقل المؤمّن لجميع الموظفين في القطاع العام. والاقتراح الثاني يتعلق بفتح اعتماد بقيمة 265 مليار ليرة لتغطية نفقات إعطاء حوافز مالية بدل نقل لأساتذة الجامعة اللبنانية لتمكينهم من استكمال العام الجامعي الحالي.

يأتي إقرار الاعتمادات التي ستطول نحو 400 ألف عائلة، بعدما كان قد حذّر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، من عدم القدرة على دفع رواتب القطاع العام أواخر الشهر الحالي، رغم توافر السيولة في الخزينة، إذا لم يقر مجلس النواب الاعتمادات الإضافية على الأجور، مؤكداً أن هناك تحصيلاً جيداً لإيرادات الدولة.

وكانت الحكومة قد أقرّت في شهر أبريل (نيسان) الماضي، زيادة رواتب القطاع العام أربعة أضعاف، إضافة إلى راتبين إضافيين وزيادة على المواصلات كانت قد أقرّت في وقت سابق، وذلك بعد انهيار قيمة العملة المحلية (الليرة) إلى مستوى غير مسبوق ووصول سعر صرف الدولار اليوم إلى نحو 93 ألف ليرة، بعدما كان لسنوات طويلة مستقراً عند حدود الـ1500 ليرة.

وعُقدت اليوم، الجلسة التشريعية الثانية خلال الفراغ الرئاسي المستمر منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، رغم الاعتراض عليها من بعض الأفرقاء الذين يرون أن التشريع البرلماني في ظل الفراغ الرئاسي غير دستوري، إضافة إلى رفضهم إقرار الاعتمادات الإضافية في ظل غياب موازنة عام 2023. ونتيجة هذه الاعتراضات، اقتصرت المشاركة في جلسة البرلمان بشكل رئيسي، على كل من «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) والحزب «التقدمي الاشتراكي» و«التيار الوطني الحر» و«اللقاء التشاوري المستقل» الذي يضم أيضاً كتلة «الاعتدال الوطني».

وفي حين هاجم حزب «القوات اللبنانية» والكتل المعارضة جلسة مجلس النواب مجددين موقفهم لجهة اعتبارها غير دستورية، شارك «التيار الوطني» (الذي كان يعارض جلسات التشريع) بشرط أن يقتصر جدول أعمالها على بند الرواتب للقطاع العام فقط دون إضافة أي بنود أخرى، معلناً أنه لن تتمّ المشاركة في أي تشريع مستقبلي لا تنطبق عليه وضعيّة «الطارئ والضروري»، إضافةً إلى عدم إمكانية إيجاد حل له سوى عبر التشريع من المجلس النيابي، كما كان الحال بالنسبة إلى البلديات والمخاتير و«قانون الشراء العام».

وخلال الجلسة، ردّ رئيس البرلمان نبيه بري، على المعارضين، مشيراً إلى أن «هناك من يرى في الدستور ألا تجتمع الحكومة والمجلس النيابي، وألا يعمل المجلس ولا يشرّع. وعليه إذا أردنا أن نردّ على هؤلاء (أي نستمع لهم) فلن نعمل».

من جهته، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أن «الاعتمادات» للاقتراحين اللذين تم اعتمادهما «مؤمّنة»، مشدداً على أن «مجلس الوزراء يقوم بدوره ليسيّر عمل الدولة ولا يمرر شيئاً غير ضروري».

وفي رد منه على منتقديه لعدم إعداد موازنة عام 2023، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال: «سأدعو مجلس الوزراء لمناقشتها في جلسات متتابعة، وسنرسلها إلى المجلس النيابي لمناقشتها. هناك واردات ستغطي الزيادات والاعتمادات الواردة في اقتراحي القانون. وأؤكد أننا نقوم بدورنا لتسيير أمور الدولة». ورد على منتقديه بالقول:



جانب من جلسة التشريع التي عقدها البرلمان اللبناني أمس (الشرق الأوسط)

«نعم جدول أعمال مجلس الوزراء يكون كاملاً من أجل تسيير عمل الدولة».

من جهته، توقف النائب أسامة سعد، عند التداعيات التي ستنتج عن هذه الزيادات في ظل الوضع المالي والاقتصادي القائم. وقال: «نسأل من أين ستأتي الاعتمادات. نحن كنواب لا نعرف التداعيات التي ستنتج عن الزيادات، وهو حق للموظفين في القطاع العام وفي كل المجالات»، سائلاً: «كيف ستعالج الحكومة هذه التداعيات؟».

وبعد الجلسة ردّ أيضاً النائب في كتلة بري، قاسم هاشم، على رافضي التشريع، مذكّراً إياهم بقرار المجلس الدستوري الذي ردّ الطعن المقدم في قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، ما يعني أنه منح حق التشريع للبرلمان. وقال هاشم، في تصريح من البرلمان، إن «الجلسة دستورية بكل المعايير ونُحيل أصحاب رأي تفسير الدستور إلى المجلس الدستوري في قراره الأخير رد طعن الانتخابات البلدية، حيث أكد في فقرتين إعطاء الحق للمجلس النيابي بالتشريع في ظل الفراغ الرئاسي». وتابع أن المادة 75 من الدستور التي تحدد منع المجلس من التشريع خلال جلسات الانتخاب (لرئيس الجمهورية) محصورة في تلك الجلسات، ولكن بما أن جلسات الانتخابات تنتهي بإقفال محضرها «فهذا يعنى أن للمجلس الحق في التشريع بعد ذلك».

وأضاف هاشم: «ما نحن بصدده اليوم هو إقرار قوانين تتعلق بحقوق الموظفين في القطاع العام والمتقاعدين والعسكريين، وهذا واجب علينا كمجلس بتأمين حقوق الناس ورواتبهم، لأن الدستور يُبنى على قاعدة أساسية (هي) أن الشعب مصدر السلطات، وعندما نكون أمام قضية تتعلق بالناس فالواجب يتطلب تجاوز بعض التفاصيل لإيصال الحقوق لأصحابها». وتابع:

اعتراضات مسيحية على التشريع في ظل الفراغ الرئاسي

«الحكومة تقدمت بمشاريع قوانين لفتح الاعتمادات المطلوبة (للقوانين التي أُقرت في الجلسة)، لكن للأسف البعض رفض هذه المشاريع من باب الجدل والسجال حول صلاحية حكومة تصريف الأعمال في إرسال مثل هذه المشاريع في مثل هذه الظروف، علماً بأنه في ظل الظروف الاستثنائية الضرورات تُبيح المحظورات، فكيف إذا كانت حقوقاً للناس لتأمين رواتبهم في ظل أوضاع اقتصادية واجتماعية ضاغطة؟».

أما خارج البرلمان فجددت الكتل المعارضة للتشريع موقفها الرافض لهذه الخطوة، وهو ما عبّر عنه حزب «القوات اللبنانية» ونواب المعارضة.

وانتقد رئيس «القوات» سمير جعجع النواب الذين شاركوا في الجلسة لا سيما «التيار الوطني الحر» من دون أن يسميهم. وقال: «النوّاب الذين ادّعوا أنّ مشاركتهم في جلسة اليوم هي لتجنيب موظّفي القطاع العام انقطاعاً برواتبهم، لا يقولون الحقيقة، إنّما يتذرعون بحجّة لتبرير انعقاد هذه الجلسة، إذ إنّ الاعتمادات الإضافية التي أقرّتها (جلسة البرلمان) كان يمكن وبسهولة للحكومة إقرارها، كما أقرّت الكثير من الاعتمادات في السنة المنصرمة».

وأضاف في بيان: «أمّا إذا قال قائل إنّ الحكومة لا تستطيع صرف اعتمادات إضافية لأنّ احتياطي موازنة 2023 قد نفد، فالإشكالية نفسها تُطرح... باعتبار أن مجلس النواب فتح اعتماداً في موازنة غير موجودة هي موازنة 2023، وبالتّالي كان بإمكان مجلس الوزراء أن يفتح هذه الاعتمادات التي أقرّها المجلس اليوم وقوننتها حين تتوافر الظروف لذلك، أيّ حين يُرسل هذا المجلس موازنة 2023 إلى البرلمان». وفي الخلاصة، رأى جعجع أن «جلسة اليوم هي من صُنع معرقلي انتخاب رئيس جديد للبلاد. أما الحلّ الفعلي لمشكلاتنا، فيكمن في البدء ملء سدّة الرئاسة وليس الافتئات على الدستور والقوانين لتمرير قرارات بشكل غير مدروس، الأمر الذي يؤدّي إلى مزيد من تأزيم الوضع في لبنان».

ووقّع نواب «القوات» أيضاً على بيان أصدره نواب المعارضة بما فيهم حزب «الكتائب اللبنانية»، معلنين مقاطعتهم الجلسة، واصفين إياها بـ«غير دستورية». وقال النواب في بيان لهم: «موقفنا المتمثل بعدم حضور جلسات تشريعية نابع من منطلق مبدئي ودستوري، كما هو اليوم حماية لحقوق اللبنانيين عامة وموظفي القطاع العام خاصة، فالمجلس النيابي، الذي يصادر رئيسه (نبيه بري) إرادته سعياً إلى التطبيع مع الفراغ، لا يمكنه التشريع في ظل شغور موقع رئاسة الجمهورية، حسب الدستور، وهو يعد هيئة ناخبة حصراً حتى انتخاب الرئيس».

وأكد البيان أنّ «الجلسة غير دستورية لأنه لا يمكن إقرار اعتمادات إضافية في ظل غياب موازنة 2023، التي لم تُعدّها الحكومة الفاقدة للثقة النيابية والشعبية والتي لم تقدم أي حلول لكل الأزمات التي نعاني منها».

كما أشار نواب المعارضة إلى أنّ «المطروح اليوم يعيدنا إلى نفس المنطق الذي بدأ منذ إقرار سلسلة الرتب والرواتب غير المدروسة التي سرّعت بالانهيار، مروراً بالزيادات الأخيرة العشوائية غير المموّلة على رواتب وأجور القطاع العام التي أدت إلى تضخم كان نتيجته تدني القيمة الشرائية لهذه الرواتب إلى أقل من النصف».

ورأى النواب المعارضون أنّ «هذا النهج الذي يفتقر إلى الجدية وإلى رؤية وخطة شاملة، لا يمكنه معالجة المشكلات، خصوصاً في غياب مصادر تمويل فعلية لهذه الاعتمادات، بل سيؤدي إلى تضخم جديد يقلّص قيمة الزيادة».

وعلى هذا الأساس، جدد النواب دعوتهم «إلى الالتئام فوراً تحت قبة البرلمان في جلسة انتخابية مفتوحة بدورات متعددة، كما ينص الدستور، حتى الوصول إلى انتخاب رئيس جمهورية إصلاحي قراره حر وملتزم الحفاظ على سيادة لبنان، يباشر بإعادة تكوين السلطة في سبيل إطلاق عملية الإنقاذ ومعالجة كل نتائج الأزمة بشكل مدروس وعلمي ومتاح وعلى رأسها رواتب موظفي القطاع العام».

السياسيون اللبنانيون يترقبون ما سيحمله مبعوث ماكرون

بيروت: بولا أسطيح

باتت القوى السياسية في لبنان مستسلمة لواقع عدم قدرتها على اجتراح حلول للأزمة الرئاسية المستمرة منذ خريف العام الماضي، وهي تنتظر ما سيحمله الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان الذي يصل إلى بيروت الأربعاء المقبل.

وبعكس ما يروج بعضهم، يبدو شبه محسوم أن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ليس بصدد الدعوة لجلسة جديدة لانتخاب رئيس قبل عيد الأضحى، وهو ما أكدته مصادر قريبة منه لـ«الشرق الأوسط»، علماً بأن بري نفسه كان قد قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إنه «سيتريّث في الدعوة إلى جلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهورية، بانتظار تبلور الحراك الإقليمي والدولي الجاري حالياً».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن لودريان، مبعوث الرئيس إيمانويل ماكرون، الذي سيبدأ لقاءاته باجتماعات يعقدها مع رئيس مجلس النواب بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورؤساء أحزاب وكتل نيابية، سيلتقي يوم الجمعة المقبل مع عدد من نواب «التغيير» ونواب مستقلين في مقر السفارة الفرنسية في بيروت. ويقول أحد نواب «التغيير» الذي فضل عدم الكشف عن هويته، إن «المؤشرات لا توحي بانقلاب فرنسي على الموقف السابق ولا على المبادرة الفرنسية»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «باريس لا تزال مقتنعة بأن الحل البراغماتي السريع هو السير بترشيح سليمان فرنجية مع دعوة المعارضة والقوى المعترضة لتحصيل مكاسب في مواقع أخرى». ويضيف المصدر «في كل الأحوال، سنستمع إليه يوم الجمعة ونبني على الشيء مقتضاه».

وتشير معلومات «الشرق الأوسط» إلى احتمال أن يعدّل الفرنسيون مبادرتهم بإضافة منصبي حاكمية مصرف لبنان (المصرف المركزي) وقيادة الجيش إلى سلة الحل. وفيما تحدثت بعض المعلومات عن أن قطر التي زارها رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل مؤخراً، لا تزال تحاول إقناعه بالسير بقائد الجيش العماد جوزيف عون مرشحاً رئاسياً، قال النائب في تكتل «لبنان القوي» شربل مارون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة رئيس «التيار الوطني» لقطر «محطة من محطات التواصل القائمة» مع الدوحة، و«لا ترتبط بملف معين خصوصاً الملف الرئاسي الذي نعتبره ملفاً سيادياً بامتياز، ونرفض أن يتم التباحث بأسماء المرشحين الرئاسيين خارج الحدود». ولفت إلى أن رئيس «التيار» عرض في زيارته الوضع الاقتصادي في لبنان، وكيف يمكن لقطر أن تدعم الشعب اللبناني للنهوض من أزمته.

وأشار مارون إلى أن مرشحهم الرئاسي لا يزال الوزير السابق جهاد أزعور لكنهم «منفتحون» على خيارات رئاسية جديدة إذا كان ذلك يفضي لانتخاب رئيس، لافتاً إلى أن «لودريان يأتي في مهمة استطلاعية للاستماع لكل الأفرقاء ونقل المواقف للقيادة الفرنسية بعد التجاذب الذي حصل والمعادلات الجديدة التي رسختها الجلسة الـ12 لانتخاب رئيس».

من جهتها، أشارت مصادر حزب «القوات اللبنانية» إلى أن «جولة لودريان الأولى بعد تسليمه مؤخراً الملف الرئاسي اللبناني ستكون استطلاعية»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «يأتي خالي الوفاض وسيذهب محملاً بمواقف القوى اللبنانية». وأضافت «ستكون له جولات مكوكية وسيأتي كثيراً إلى لبنان».

وكان رئيس حزب «القوات» سمير جعجع قال إنه ينتظر ما سيقوله لودريان «لكنني لا أتوقع أمراً غير عادي، خاصة أن المشكلة تكمن في الزعماء المحليين. انطلاقا من هنا، أشك في تحقيق اختراق على هذا المستوى»، ما لم يتم الضغط على إيران «لتدفع (حزب الله) باتجاه تليين موقفه، وهو أمر غير محتمل».

وفي هذا الإطار، يبدو محسوماً أن «الثنائي الشيعي»، المتمثل بـ«حزب الله» وحركة «أمل»، ليس بصدد التراجع عن مرشحه سليمان فرنجية، وإن كانت مصادر نيابية تعتبر أن «تمسك رئيس المجلس النيابي نبيه بري (وهو رئيس حركة أمل) بفرنجية أقوى من تمسك (حزب الله) به».

ووفق المعلومات، فقد أبلغ هذان الطرفان من يعنيهم الأمر بأنهما ليسا بصدد القبول على الإطلاق بطروحات مثل الدعوة إلى التخلي عن فرنجية قبل الجلوس إلى طاولة حوار مع بقية القوى. وهو ما عبّر عنه مؤخراً عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق الذي أكد أن «حزب الله» وحركة «أمل» يجددان الموقف الوطني الداعي إلى حوار غير مشروط على مستوى المرشحين والمشاركين، لافتاً إلى أن الحزب والحركة «لم يفرضا الشروط على أحد، ولم يطلبا تخلي الآخرين عن مرشحهم من أجل الحوار، وإنما جماعة التحدي والمواجهة هم من يضعون شرطاً مسبقاً للحوار بأن يتخلّى (حزب الله) وحركة (أمل) عن مرشحهما، وهذا هو الفرض بحد ذاته».

«الحرب المفتوحة» بين وزير الدفاع وقائد الجيش تعطل «المجلس العسكري»

هل يقر مجلس الوزراء ترقيات الضباط غداً؟

بيروت: محمد شقير

كشف مصدر وزاري لبناني أن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سيوقّع على ترقية ضباط الجيش من رتبة عقيد إلى عميد في جلسة مجلس الوزراء التي تُعقد غداً (الأربعاء)، لأن «هناك ضرورة لإخراج الترقيات من التجاذبات السياسية وتحييد المؤسسة العسكرية عنها». وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن الترقيات ستصبح نافذة إفساحاً في المجال لملء الشغور في المجلس العسكري، نتيجة إحالة ثلاثة من أعضائه إلى التقاعد لبلوغهم السن القانونية وهم: رئيس الأركان اللواء أمين العرم، ومدير الإدارة العميد مالك شمص، والمفتش العام العميد ميلاد إسحق.

ولفت المصدر إلى أن «ميقاتي لا يربط الترقيات بتعيين ثلاثة أعضاء في المجلس العسكري ليتمكن من معاودة اجتماعاته»، موضحاً أن تعطيل المجلس العسكري ينعكس سلباً على المؤسسة العسكرية، رغم سعي قائد الجيش العماد جوزف عون للتعويض عن غياب دور المجلس بتوفير الحلول لاحتياجات الجيش.

وعن ملء الشواغر في المجلس العسكري قال المصدر: «أولاً: من غير الجائز البحث في هذا الأمر قبل إصدار الترقيات، لأن العضو يجب أن يكون برتبة عميد، مع مراعاة الأقدمية. ثانياً: استكمال تعيين أعضاء المجلس العسكري يصطدم برفض وزير الدفاع العميد المتقاعد موريس سليم التقدم باقتراح يقضي بتعيين مدير الإدارة والمفتش العام، وكذلك اقتراح قائد الجيش رئيس للأركان، على أن يصدر مجلس الوزراء بعدها قراراً بترقيتهم إلى رتبة لواء».

مقاطعة وزير الدفاع

واعتبر المصدر نفسه أن «مقاطعة وزير الدفاع لجلسات مجلس الوزراء من جهة، ورفضه مبدأ ملء الشواغر في المجلس العسكري في ظل استمرار الشغور في رئاسة الجمهورية من جهة ثانية، لا يهدفان للضغط لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، بل يأتيان في سياق الحرب المفتوحة التي يقودها رئيس (التيار الوطني الحر) النائب جبران باسيل، بغطاء سياسي مباشر من رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، ضد قائد الجيش على خلفية عدم تصدّيه للانقلاب الذي استهدفه فور اندلاع الانتفاضة الشعبية على الطبقة السياسية، خصوصاً أن وزير الدفاع ينتمي إلى تياره السياسي وكان سماه لتولي حقيبته الوزارية في الحكومة».

وفي هذا السياق، أكد مصدر سياسي أن «وزير الدفاع يدخل في مواجهة مع قائد الجيش استجابة لرغبة باسيل في محاولة لضرب مصداقيته محلياً ودولياً، التي كانت موضع تقدير من الدول المعنية، لدوره في الحفاظ على الاستقرار في لبنان وعدم استخدامه القوة المفرطة طوال فترة التحركات التي عمت معظم المناطق اللبنانية احتجاجاً على المنظومة الحاكمة محملة إياها مسؤولية تفاقم الأزمات المعيشية والاقتصادية».

وقال المصدر السياسي لـ«الشرق الأوسط» إن منسوب التوتر يتصاعد بين وزير الدفاع وقائد الجيش بالتلازم مع الحملة المنظمة التي يرعاها باسيل لقطع الطريق على قائد الجيش للوصول إلى رئاسة الجمهورية، برغم أنه لم يرشح نفسه ولا ينخرط في السجال الدائر وينصرف كلياً للاهتمام بأوضاع المؤسسة العسكرية. وأكد أن «قوة العماد عون في صمته وهذا ما يزعج باسيل، خصوصاً أن اسمه كمرشح رئاسي لا يزال يلقى التأييد على المستويين الإقليمي والدولي، مع أن باسيل اتهمه بالفساد وأخذ على رئيس الجمهورية السابق بأنه خالف رأيه وأصر على تعيينه في منصبه».

ولفت إلى أن «الرئيس ميقاتي تمكن من جمعهما (سليم وعون) فور اندلاع الخلاف بينهما في محاولة لتنقية الأجواء ورأب التصدّع الذي أصاب علاقتهما لافتقادهما إلى الكيمياء السياسية الجامعة، لكن محاولته سرعان ما انهارت بدخول باسيل على الخط لمنعهما من التفاهم، وهذا ما أقحم المؤسسة العسكرية في تجاذبات سياسية يخطط لها باسيل، ظناً منه بأن استهدافه سيؤدي إلى تقليص حظوظه الرئاسية إن لم يسحب اسمه من التداول خارج الاصطفافات السياسية الراهنة.

وقال إن «تريث ميقاتي في ملء الشواغر في المجلس العسكري لا يعني أنه صرف النظر عن رغبته بتأمين النصاب العددي المطلوب لمعاودة قيامه بالمهام المطلوبة منه». وأكد أن «ميقاتي سيحاول مجدداً جمع وزير الدفاع وقائد الجيش لتهيئة الأجواء أمام إدراج تعيين الشواغر في المجلس العسكري على جدول أعمال الجلسة التي تعقدها الحكومة فور انتهاء عطلة عيد الأضحى».

لكن المصدر نفسه لم يخف مخاوفه من أن يصطدم ميقاتي مجدداً بامتناع وزير الدفاع عن حضور الجلسة التزاماً بقرار «التيار الوطني» بمقاطعة جلسات مجلس الوزراء بذريعة أنه يعطي الأولوية لانتخاب الرئيس، و«كأن حكومة تصريف الأعمال هي من تعيق انتخابه وتنوب عن البرلمان في تعطيل جلسات الانتخاب». وسأل: «ما الجدوى من رفض وزير الدفاع بأن يتقدّم باقتراح يقضي بتعيين عضوين جديدين في المجلس العسكري؟ وكيف سيكون وضع المؤسسة العسكرية في حال تعذّر انتخاب الرئيس قبل إحالة قائد الجيش على التقاعد في مطلع العام المقبل؟».

كما سأل المصدر نفسه وزير الدفاع: «ما الجدوى من انضمامه إلى الحملات التي يراد منها تصفية الحسابات مع قائد الجيش وكعادته بالنيابة عن باسيل لإبعاده عن لائحة المرشحين وكان أول من وضع فيتو على اسمه، إضافة إلى اسم زعيم تيار (المردة) النائب السابق سليمان فرنجية لدى اجتماعه بالأمين العام لـ(حزب الله) حسن نصر الله؟». لذلك رأى أن «باسيل ماضٍ في مخططه بإقحام المؤسسة العسكرية في تجاذبات سياسية بوضعه وزير الدفاع في مواجهة مفتوحة مع قائد الجيش، برغم أن الأخير يحاول استيعابها وتفكيكها قدر الإمكان لئلا تؤثر سلباً على دور الجيش بالتعاون مع القوى الأمنية الأخرى في الحفاظ على السلم الأهلي وعلى ما تبقى من رموز الدولة بعد أن أصاب معظم إداراتها ومؤسساتها من انحلال».

وعليه، حذّر المصدر من التمادي في تعطيل المجلس العسكري الذي بات مشلولاً، وسأل: ما الذي يمنع جمع وزير الدفاع وقائد الجيش لحل هذه المعضلة؟ أم أن القرار بات واضحاً بأنه يعود لباسيل الذي يثير المخاوف حيال ذهابه في رهانه إلى أبعد مدى وصولاً إلى تكليف وزير الدفاع ضابطاً برتبة عميد للقيام بالمهام المناطة بقائد الجيش في حال أن الشغور الرئاسي استمر إلى ما بعد إحالته إلى التقاعد، خصوصاً أن قانون الدفاع يجيز للوزير ذلك في حال تعذّر تعيين رئيس للأركان؟ ويبقى السؤال: إلى متى تستمر الحملة على قائد الجيش الذي يرابط في مكتبه ولا يغادر إلى خارج لبنان نظراً لشغور منصب رئيس الأركان الذي وحده ينوب عنه طوال فترة غيابه، ويعود لقائد الجيش الاقتراح بتعيينه في منصبه؟



الرئيس نجيب ميقاتي في لقاء «مصالحة» سابق بين وزير الدفاع وقائد الجيش (دالاتي ونهرا)

صدمة للجيش... والسلطة تبلغ الأميركيين بـ«إجراءات»

يوم إعطاب المركبات الإسرائيلية واستخدام «الأباتشي» في جنين

رام الله: كفاح زبون

في عملية أرادت لها إسرائيل أن تكون «خاطفة» لكنها علقت فيها حوالي 9 ساعات، قتل الجيش الإسرائيلي 5 فلسطينيين في واحدة من أعنف المواجهات بمدينة ومخيم جنين، شمال الضفة الغربية، بعدما أعطب المقاتلون الفلسطينيون مركبات إسرائيلية في مكمن محكم وأصابوا 7 جنود.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية «استشهاد 5 مواطنين بينهم طفل، وإصابة 66 آخرين بينهم 18 بجروح خطيرة، خلال عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي، على مدينة جنين ومخيمها».

وقالت الوزارة إن «خالد عزام عصاعصة (21 عاماً)، والطفل أحمد يوسف صقر (15 عاماً)، وقسام فيصل أبو سرية (29 عاماً)، وقيس مجدي عادل جبارين (21 عاماً)، وأحمد ضراغمة» قضوا في جنين يوم الاثنين.

واقتحمت قوات إسرائيلية كبيرة، جنين ومخيمها فجراً، لاعتقال مطلوبين قبل أن تتفجر مواجهات عنيفة اعتيادية في المكان، ثم يتفاجأ الإسرائيليون أثناء الانسحاب بكمين محكم معد سلفاً، إذ انفجرت عبوة ناسفة جانبية في مركبة «الفهد» الإسرائيلية، وأعطبتها، قبل أن يمطر المسلحون المركبة ومركبات أخرى بالعبوات الناسفة والرصاص، ما أدى إلى إصابة 7 جنود، واضطرت القوات لطلب المساعدة فتدخلت طائرات «أباتشي» حربية لأول مرة منذ حوالي عقدين، وقامت بقصف أهداف مفتوحة لمنع تقدم الفلسطينيين تجاه الجنود الإسرائيليين في المركبات المعطلة.

وقال مسؤول أمني في حديث لموقع «والا» الإسرائيلي، إن «العبوة التي انفجرت في جنين تزن حوالي 40 كيلوغراماً وهي شبيهة بعبوات لبنان وغزة». وأضاف مسؤول آخر: «لقد وجدنا أنفسنا داخل عملية لوجستية تحت النار. لهذا تم استدعاء المروحية لمساعدتنا في إخراج القوات».

وأكد ناطق باسم الجيش الإسرائيلي تعرض قواته لمكمن، واضطرت لاستخدام الطائرات في العملية التي كلفت الجيش ساعات طويلة من العمل تحت النيران.

عطب 5 آليات عسكرية

وقال المتحدث باسم الجيش، دانيال هِغري، إن ناقلة جند من طراز «بانتير» (فهد) تعطلت في نقطة يسيطر عليها المسلحون الفلسطينيون بعد تعرضها لانفجار عبوة ناسفة زُرعت في الطريق الذي انسحبت منه القوات في جنين، ما اضطر الجيش إلى استدعاء قوات إضافية لمساعدته في سحب 5 آليات عسكرية على الأقل، واستمر ذلك عدة ساعات، في ظل إجراءات أمنية مشددة ومعقدة. وأضاف المتحدث العسكري الإسرائيلي إن «القوات الجوية عملت أيضاً في المنطقة».

وأظهرت لقطات فيديو انفجار عبوة ناسفة وُضعت على جانب الطريق، تصيب مركبات عسكرية إسرائيلية أحاط بها الدخان، كما أظهرت سيارات الجيش الإسرائيلي تتعرض لإطلاق نار كثيف، ثم أظهرت لقطات أخرى مروحية من طراز «أباتشي» تابعة للجيش الإسرائيلي تطلق صواريخ على منطقة تم التعرف فيها على مسلحين، على حد قول الجيش الإسرائيلي، من أجل السماح بإجلاء الجنود الجرحى من المنطقة إلى المستشفيات في إسرائيل.

وظهرت المروحية تطلق صواريخ على هدف، وتقوم بنشر قنابل إنارة فوق المدينة، بسبب مخاوف من احتمال أن يكون لدى الفلسطينيين في جنين صواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف.

وهذه أول مرة يستخدم فيها الجيش الإسرائيلي الطائرات في هجوم بالضفة الغربية، منذ نهاية الانتفاضة الثانية التي اندلعت عام 2000 واستمرت عدة سنوات.



اشتباك فلسطينيين مع القوات الإسرائيلية بعد هجومها على مدينة جنين بالضفة (رويترز)

عودة «الأباتشي»

واستخدمت إسرائيل الطائرات الحربية، (إف 16 والأباتشي) آنذاك، لتدمير مقار السلطة الفلسطينية، أو اغتيال مطلوبين.

وفيما أثنى وزير الدفاع الإسرائيلي على قواته، وقال إنهم تصرفوا في جنين بشجاعة وحذر كبيرين، مهدداً بأنه «لن يكون للإرهاب ملاذ لا في جنين ولا في نابلس ولا في غزة»، وملوحاً بسياسة العصا والجزرة، عبر أنه سيصل «إلى كل إرهابي»، وسيعمل

> عملية أرادت لها إسرائيل أن تكون «خاطفة» لكنها علقت فيها نحو 9 ساعات

مقابل ذلك على «ضمان الرخاء والرزق لكل مواطن فلسطيني»، تعهدت السلطة الفلسطينية بقرارات غير مسبوقة رداً على العدوان على جنين.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، إنه أمام الحرب السياسية والأمنية والاقتصادية الشرسة المفتوحة ضد الشعب الفلسطيني، وفي أتون المعركة الشاملة على كل الجبهات، ستتخذ القيادة في اجتماعها الطارئ «قرارات غير مسبوقة». ويفترض أن تلتقي القيادة الفلسطينية برئاسة عباس في أي وقت. واتهم الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، حكومة الاحتلال، بالعمل على تفجير المنطقة وجرها إلى مربع العنف. وتابع: «إسرائيل تتحمل مسؤولية إفشال كل الجهود العربية والدولية، التي بذلت مؤخراً لمنع التصعيد والتوتر».

ويؤكد حديث أبو ردينة ما نشرته «الشرق الأوسط» حول أن القيادة الفلسطينية تعد أن الاتفاقات السابقة في اجتماعي العقبة في الأردن وشرم الشيخ في مصر «كأنها لم تكن».

زيارة باربرا ليف

وجاء التصعيد الإسرائيلي في وقت تزور فيه مساعدة وزير الخارجية الأميركي باربرا ليف، المنطقة. والتقى الشيخ، المسؤولة الأميركية، الاثنين، وطالبها بالضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف الإجراءات الأحادية كافة، والالتزام بمخرجات العقبة وشرم الشيخ «التي لم تعد قائمة في ظل التنصل الإسرائيلي منها»، كما جاء في بيان للشيخ.

وطالب الشيخ، كذلك، الأميركيين، بالتحرك الفعلي وإطلاق مبادرة سياسية تجبر الطرفين على الوفاء بالتزاماتهما للحفاظ على حل الدولتين، ابتداءً بوقف الاقتحامات العسكرية الإسرائيلية لمناطق الضفة الغربية وسفك دماء الفلسطينيين.

وأضاف أنه لا يمكن الاستمرار بعقد المؤتمرات الخماسية إن لم يكن هناك تطور فعلي وإيجابي ملموس على أرض الواقع. وأبلغ الشيخ، المسؤولة الأميركية، بأن القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعاً مهماً، وستتخذ قرارات وإجراءات رداً على القرارات الإسرائيلية وتصعيدها. وردت ليف معبرة عن قلق الإدارة الأميركية من الوضع الأمني، وطالبت الطرفين بالعودة إلى المسار التفاوضي، وأنها ستقوم بالتشاور مع الطرفين خلال فترة زيارتها. ولا يعرف إذا ما كانت ليف ستنجح في لجم التصعيد الميداني والسياسي خلال زيارتها الحالية، أم أن إسرائيل ستمضي نحو عملية انتقامية أوسع.

وحرض مسؤولون إسرائيليون بشكل كبير على اجتياح شمال الضفة الغربية. وقال رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هانغبي، إن جنين أصبحت «وكراً مركزياً لنشاط المنظمات الإرهابية»، وطالب الوزير في وزارة الدفاع الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، بشن عملية عسكرية واسعة شمال الضفة الغربية «للقضاء على أوكار الإرهاب واستعادة الردع».

لكن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، رفض الحديث عن عمليات واسعة النطاق في هذه المرحلة، وقال إنه ليس من الصواب مناقشة ذلك. وأضاف: «عندما تتوفر لنا معلومات سننفذ عمليات، لسنا بحاجة لاحتلال جنين».

طالبوا بالعودة إلى الحوار وتمهيد الطريق لأفق سياسي

الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وواشنطن ضد تغييرات تسمح لإسرائيل بتسريع الاستيطان

رام الله: «الشرق الأوسط»

عارضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، التغييرات التي أجرتها إسرائيل في إدارة مسألة البناء الاستيطاني، وتسمح بتسريع وتيرته بشكل غير مسبوق، واعتبرتها «إجراءات أحادية الجانب تشكل عقبة أمام جهود تحقيق السلام».

وأعربت الولايات المتحدة الأميركية عن «قلقها البالغ» حيال التغييرات التي من شأنها تسريع البناء الاستيطاني في الضفة وتسهيل الحصول على الموافقات عليها، وأكدت، في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأميركية، الاثنين، معارضتها «هذه الإجراءات أحادية الجانب، التي تصعّب تحقيق حل الدولتين وتشكل عقبة أمام السلام».

ودعت الإدارة الأميركية الحكومة الإسرائيلية، إلى الوفاء بالتزاماتها التي تعهدت بها والعودة للحوار الهادف إلى وقف التصعيد.

وجاء البيان الأميركي في وقت قال فيه الاتحاد الأوروبي، إنه قلق كذلك من التغيرات الإسرائيلية، «ويعد كل المستوطنات الإسرائيلية غير قانونية بموجب القانون الدولي»، وتشكل عقبة أمام السلام وتهدد قابلية حل الدولتين للحياة.

وقالت المتحدثة باسم الاتحاد الأوروبي إن الاتحاد قلق إزاء التغييرات التي اعتمدتها الحكومة الإسرائيلية على عملية تخطيط وإدارة المستوطنات، التي ستسرع من التخطيط للمستوطنات والموافقة عليها، داعية إسرائيل إلى عدم المضي قدماً في ذلك.

ووصف الاتحاد الأوروبي هذه الخطوات، بأنها أحادية الجانب «وتتعارض مع الحاجة إلى ضمان الهدوء ونزع فتيل التوترات على الأرض».

وقالت المتحدثة: «لا يزال الاتحاد الأوروبي يدعم بياني العقبة وشرم الشيخ، ويحث جميع الأطراف على إعادة الالتزام بخفض التصعيد، وتمهيد الطريق نحو أفق سياسي».

وكانت الحكومة الإسرائيلية، قد فوضت رئيس حزب «الصهيونية الدينية»، الوزير في وزارة الدفاع، بتسلئيل سموتريتش، وهو أيضاً وزير المالية، صلاحية إصدار المصادقة الأولية للتخطيط والبناء في المستوطنات، إضافة إلى تقليص إجراءات توسيع المستوطنات، دون موافقة المستوى السياسي كما كان معمولاً به في السابق.

مزارعون ومتطوعون يقطفون ثمار الزيتون في حقول قريبة من المستوطنات بالضفة (وفا)

وبحسب الصلاحيات المخولة لسموتريتش، لن تكون هناك حاجة إلى مصادقة المستوى السياسي من أجل طرح مخططات بناء استيطاني في الضفة الغربية في مجلس التخطيط الأعلى، التابع لوحدة «الإدارة المدنية» في الجيش، خلال مرحلتي إيداع المخطط والمصادقة عليه نهائياً.

وكانت الإجراءات المتبعة سابقاً تقضي بأن يصادق رئيس الوزراء ووزير الدفاع على أي مرحلة في مخططات البناء على حدة، ومن خلال 4 عمليات مصادقة مختلفة أو أكثر، وتستمر لعدة سنوات. واتفق حزبا «الليكود» بزعامة نتنياهو و«الصهيونية الدينية» بزعامة سموتريتش، على هذا القرار خلال المفاوضات الائتلافية بينهما من أجل تشكيل الحكومة، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهو قرار تمت صياغته بصورة ضبابية، بالتنسيق حينها مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

والهدف من القرار الدراماتيكي، مسألتين؛ الأولى تقصير واختصار عملية الحصول على تصاريح البناء في المستوطنات بالضفة الغربية وشرق القدس، ما يسمح ببناء مزيد من الوحدات الاستيطانية بسرعة، والثاني، جعل المصادقة على مخططات البناء في المستوطنات شبيهة بالوضع داخل إسرائيل، حيث لا يصادق رئيس الوزراء أو وزير الدفاع على أي مرحلة من خطط البناء.

وتخالف الخطوة الجديدة الوضع القائم منذ أكثر من 25 عاماً، وبدلاً من موافقة رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الدفاع، على كل خطوة من الخطوات المقررة التي تتضمن 4 موافقات مختلفة أو أكثر سيحسم سموتريتش المسألة منفرداً.

ومنذ دخول سموتريتش إلى وزارة الدفاع، كوزير ثانٍ، تمت المصادقة على عدد أكبر من الوحدات السكنية أكثر من أي عام كامل حتى الآن. والشهر الماضي، أوعز سموتريتش لمندوبي الوزارات، بالاستعداد لاستيعاب نصف مليون مستوطن آخر في الضفة الغربية المحتلة، باعتبار ذلك واحدة من المهام الأساسية لحكومته.

ويتوقع خلال هذا الأسبوع، أن تتم الموافقة على بناء نحو 4 آلاف وحدة استيطانية، منها 1332 وحدة في المراحل النهائية.

وأعربت الولايات المتحدة، وكذلك منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، عن قلقهم من دفع مخططات بناء 4 آلاف وحدة استيطانية جديدة.

وقال وينسلاند إن إنشاء إسرائيل للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية، ليس له أي شرعية قانونية، ويشكل انتهاكاً صارخاً بموجب القانون الدولي.

ورفض وينسلاند أيضاً التغييرات الإسرائيلية المتعلقة بإدارة الاستيطان، وحث الحكومة الإسرائيلية على وقف مثل هذه القرارات، «التي تشكل عقبة رئيسية أمام تحقيق حل الدولتين والسلام العادل والدائم والشامل».



10 كتائب تتجهز لسيناريو حرب متعددة الجبهات

نتنياهو: الجيش الإسرائيلي يتدرب على مواجهة داخل المجتمع العربي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إن الجيش أجرى تدريبات تحاكي مواجهة مع جهات في الوسط العربي (فلسطينيي الداخل) في إسرائيل، ضمن حرب محتملة متعددة الجبهات.

وقالت الإذاعة العامة الإسرائيلية «كان»، الاثنين، إن كلام نتنياهو ورد في اجتماع سابق للجنة الخارجية والأمن عُقد الثلاثاء الماضي.

وتستعد إسرائيل لحرب متعددة الجبهات تندلع فيها مواجهة مع غزة ولبنان وسوريا وربما إيران، إلى جانب الضفة والداخل (جميعهم أو جزء من هذه الجبهات).

وفي الحرب التي اندلعت لمدة 10 أيام صيف 2021 على قطاع غزة، فوجئت إسرائيل بما يشبه انتفاضة عربية في الداخل ضد العدوان الإسرائيلي على القطاع، تفجرت معها مواجهات عربية - يهودية (مع الشرطة ومع اليهود)، وكانت غير مسبوقة إلى الحد الذي وصفها بعض المسؤولين الإسرائيليين بأنها نذر حرب أهلية مدمرة.

والعام الماضي، نفذ فلسطينيون من الداخل سلسلة عمليات ضد الإسرائيليين ضمن مجموعة من العمليات التي نفذها فلسطينيون بشكل عام.

ولم يتطرق نتنياهو إلى المسألة (خطة مواجهة فلسطينيي الداخل)، خلال الإحاطة التي قدمها للجنة الخارجية والأمن، وإنما كان يجيب عن أسئلة طرحها أعضاء الكنيست عليه بحسب ما قالت «كان».

وحول ما إذا كان الجيش الإسرائيلي يستعد لاحتمال أن تنضم جهات في المجتمع العربي ضد إسرائيل، في حالة اندلاع حرب متعددة الجبهات، رد نتنياهو: «هذا سيناريو يتدربون عليه في الجيش الإسرائيلي، في إطار الاستعدادات لمثل هذه الحرب»، مضيفاً أن «الجيش يعالج ذلك بكل تأكيد، وهم يأخذون هذا الاحتمال في الاعتبار ويستعدون له».

وأكد نتنياهو أن 10 كتائب عسكرية تتدرب على هذا الأمر، «ورغم أنها (الكتائب) ليست كافية، لكنهم يستعدون لهذا اليوم بالذات، ويتم تجهيزهم من أجل هذا الأمر».

ويؤكد كلام نتنياهو اتهامات عربية لإسرائيل بتعاملها معهم من منظور أمني بحت. وبعد سنوات من الجريمة المستفحلة في الوسط العربي، قرر نتنياهو إدخال «الشاباك» (الأمن العام) لمحاربة هذه الظاهرة في إسرائيل، وهو تدخل أمني مباشر على حساب العمل الشرطي.

والأحد أعلن نتنياهو عن تشكيل لجنة وزارية لشؤون المجتمع العربي، قائلاً إن على حكومته القيام بكثير من الأمور في المجتمع العربي.

وتحدث نتنياهو عن مشاركة «الشاباك» في موضوع مكافحة الإجرام على الرغم من المعارضة الواسعة لذلك لدى العرب، والجدل في إسرائيل نفسها.

وسيرأس نتنياهو هذه اللجنة التي ستضم في عضويتها 18 وزيراً، ويقودها ممثل عن نتنياهو من مجلس الأمن القومي، وسيكون مواطن عربي واحد فيها، وهو مدير سلطة التطوير الاقتصادي للأقليات، مراقب الحسابات، حسان طوافرة.

وصلاحيات اللجنة هي معالجة أمور المواطنين العرب في مجال العمل والرفاه والتعليم والصحة والأمان الشخصي، والسكن والثقافة والرياضة والتطوير الاقتصادي، وتطوير خطوات لمكافحة الجريمة في المجتمع العربي.



عكا البلدة المختلطة بين العرب واليهود شهدت أعمال شغب في شوارعها خلال حرب غزة 2021 (غيتي)

صالح مُصعّداً ضد باتيلي: لستَ حاكماً لليبيا

المشري يتحدث عن رئيس لحكومة جديدة رغم تصالحه مع الدبيبة

القاهرة: خالد محمود

سعى عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، إلى قطع الطريق على عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة، لتشكيل لجنة موازية للجنة «6 6» المشتركة لمجلسي النواب و«الدولة»، لوضع قوانين العملية الانتخابية، بينما نفى مقربون من المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، لـ«الشرق الأوسط» ما تردد عن اعتزامه القيام بزيارة وشيكة إلى العاصمة طرابلس.

واستغل صالح، مؤتمراً صحافياً مشتركاً عقده أمس (الاثنين)، مع نظيره المصري حنفي جبالي في مدينة بنغازي بشرق ليبيا، للتأكيد على أن «باتيلي ليس حاكماً لليبيا ليصدر تعليماته بتشكيل لجان أو تعيين من يحكمها»، وعدّ أن مهمة البعثة الأممية «الدعم وليس الحكم على الليبيين أو تشكيل لجان أو تعيين من يحكم البلاد».

وقال صالح في إشارة إلى الإحاطة الجديدة الاعتيادية، التي يعتزم باتيلي تقديمها إلى مجلس الأمن الدولي، اليوم، «لا نتلقى تعليمات من أحد، ولن ننتظر جديداً من هذه الإحاطة».

وكشف النقاب عن استمرار الخلافات مع مجلس الدولة بشأن قوانين الانتخابات، لافتاً إلى أن «لديه ملاحظات حول مسألة أن تكون الانتخابات من جولتين»، مؤكداً على «عدم جواز حرمان مزدوجي الجنسية من حق الترشح للانتخابات».

وقال إنه لن يتم اعتبار مخرجات لجنة «6 6» كقوانين، إلا بعد إصدارها من مجلس النواب ونشرها في الجريدة الرسمية، لافتاً إلى أن هذه اللجنة لا تستمد صلاحيتها من رئيسي مجلسي النواب والدولة باعتبار أنها مشكّلة طبقاً للدستور.

وكان صالح قد أشاد بدور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ودور بلاده المحوري في الملف الليبي، وبالعلاقات التاريخية بين البلدين، وعدّ - في الجلسة التى عقدها مجلس النواب بمقره فى بنغازي، وحضرها جبالي، في أول زيارة من نوعها لمسؤول مصري على هذا المستوى - أن حل الأزمة الليبية سيكون ليبياً - ليبياً.


جانب من المؤتمر الصحافي المشترك لصالح وجبالي (مجلس النواب الليبي)

بدوره، أشاد جبالي، بالعلاقات التاريخية الأخوية بين الشعبين الشقيقين، ووحدة المصير الليبي - المصري، مؤكداً حرص القيادة السياسية المصرية على تقديم أشكال الدعم كافة لكل ما من شأنه تحقيق استقرار ووحدة وسلامة ليبيا.

وبعدما عدّ أن حل الأزمة الليبية سيكون بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة في أقرب فرصة ممكنة، أكد جبالي «رفض مصر أشكال التدخلات الخارجية كافة بما لديها من مآرب تستهدف النيل من استقرار ووحدة ليبيا وثروات ومقدرات الشعب الليبي بالإضافة إلى تشكيل قاعدة انطلاق لتهديد دول الجوار، الأمر الذي يشكل تهديداً للأمن القومي الإقليمي والدولي».

وطالب جبالي، مجلسي النواب و«الدولة» في ليبيا، باستكمال الأطر اللازمة لإجراء الانتخابات تحقيقاً لتطلعات الشعب الليبي، كما حثّ جميع الأطراف المعنية والمنخرطة في الأزمة الليبية على تغليب المصلحة الوطنية الليبية ودعم جهود استكمال مؤسسات الدولة؛ تحقيقاً لعودة الاستقرار إلى ليبيا ووضعها على طريق التنمية والرخاء.

لا زيارة وشيكة لحفتر إلى طرابلس

وكان الجبالى قد وصل في زيارة إلى مدينة بنغازي بشرق ليبيا، حيث أجريت له مراسم استقبل رسمية لدى وصوله إلى مطار بنينا ببنغازي صباح أمس (الاثنين)، بحضور صالح أسامة حماد، رئيس حكومة الاستقرار الموازية.

والتقى عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، خالد المشري، رئيس مجلس الدولة، في اجتماع مصالحة، وعقد الطرفان اجتماعاً بمنزل الأخير في حي الأندلس بالعاصمة طرابلس مساء (الأحد) بحضور رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك وعدد من القيادات العسكرية والأمنية بالمنطقة الغربية.

وينهي هذا الاجتماع، بحسب مراقبين محلين، فترة من التوترات السياسية والإعلامية المتبادلة بين الدبيبة والمشري. ولم يصدر أي بيان من الدبيبة أو المشرى بشأن فحوى اللقاء الأول المباشر بينهما منذ أشهر، لكن وسائل إعلام محلية قالت إنهما ناقشا آخر الأوضاع في البلاد ونتائج اجتماعات اللجنة المشتركة.

وتزامن اللقاء، مع إعلان مجلس الدولة أن بعض أعضائه التقوا مساء (الأحد) في طرابلس، بحضور مقرره بلقاسم دبرز، المرشح لرئاسة الحكومة محمد المزوغي؛ للاستماع إلى ما وصفه برؤيته المستقبلية، من خلال إجاباته عن بعض تساؤلات الأعضاء حول برنامجه الحكومي.

وأدرج المجلس في بيان اللقاء «ضمن إطار التشاور والتواصل فيما يتعلق بتشكيل حكومة أزمة أو حكومة مصغرة، مع رغبة كل الأطراف في إنشاء حكومة واحدة تبسط سيطرتها ونفوذها على كامل تراب الوطن لتهيئة المناخ والظروف المناسبة لإقامة انتخابات يرتضيها الجميع».

من جهة أخرى، بحث رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، مع سفير قطر خالد الدوسري، أمس (الاثنين) تطورات العملية السياسية في ليبيا ونتائج أعمال لجنة «6 6» وسُبل الخروج بحلول توافقية بين الأطراف السياسية؛ للوصول إلى توافقات حول المسائل الخلافية وتحقيق الانتخابات المنشودة.

وفي شأن مختلف، أكد خالد المحجوب مدير إدارة التوجيه المعنوي بـ«الجيش الوطني» لـ«الشرق الأوسط»، أنه لم يُدلِ بأي تصريحات لأي جهة حول اعتزام المشير خليفة حفتر، زيارة طرابلس، في حين اكتفى مسؤول آخر في مكتب المشير، رفض تعريفه بالتأكيد لـ«الشرق الأوسط» على أن جدول أعمال حفتر، لا يتضمن زيارة طرابلس في الوقت الراهن، لافتاً إلى أن المشير «اكتفى بالابتسام عندما قرأ عن هذه الزيارة».

«الرئاسي» الليبي لتعزيز تأمين الحدود ضد «المهربين»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث موسى الكوني النائب بالمجلس الرئاسي الليبي، بصفته «القائد الأعلى للجيش» أهمية تعزيز دور المؤسسة العسكرية في حفظ الأمن، وبسط سيطرة الدولة على الحدود البرية والبحرية ضد عصابات التهريب والجماعات الإرهابية.

ووجه الكوني، خلال اجتماع ضم قيادات عسكرية رفيعة، بالعاصمة طرابلس أمس (الاثنين) بضرورة «تكثيف الجهود العسكرية لتأمين الحدود، في ظل الظروف التي تمر بها بعض دول الجوار»، مشدداً على اتباع «أنجع السبل للحد من الهجرة غير المشروعة، ومكافحة التهريب والإرهاب».

وحضر الاجتماع، مستشار رئيس الأركان العامة للشؤون الأمنية والحدود اللواء محمد اللاكري، ورئيس هيئة العمليات برئاسة الأركان اللواء عبد الفتاح البلوق، مدير إدارة الاستطلاع بهيئة العمليات العميد كمال الهاشمي.

وسبق أن بحث رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، مع المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، قضية تأمين الحدود الجنوبية، بحضور القائم بالأعمال الأميركي في ليبيا ليزلي أوردمان. وتطرق الجانبان إلى أهمية تأسيس «قوة عسكرية مشتركة» لتأمين الحدود الجنوبية.

وفي شأن مختلف، أنهى وفد مصري تابع لهيئة الطيران المدني زيارته إلى ليبيا أمس بعد تفقده مطاري سبها (جنوباً) ومصراتة الدولي (غرباً) للوقوف على الإجراءات المتبعة في التشغيل، والتأكد من توافقهما مع توصيات المنظمة الدولية للطيران المدني.

وكانت مصلحة المطارات الليبية قد قالت في تصريح صحافي، إن مطاري سبها ومصراتة استقبلا فريقاً من شركة مصر للطيران للوقوف على الإجراءات المتبعة في تشغيلهما.

ورحب وزير المواصلات الليبي محمد الشهوبي، بالوفد المصري، وقال إن الزيارة لا تقتصر فقط على التدقيق على المطارات، بل تأتي أيضاً في إطار توطيد العلاقات وتعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مجالات عدة لا سيما قطاع الطيران.

الكوني نائب «الرئاسي» وعد بالقبض على «المجرمين»

عائلات ضحايا «المقابر الجماعية» في ترهونة الليبية تطالب بـ«القصاص»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استغلت عائلات ضحايا «المقابر الجماعية» بمدينة ترهونة (90 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة طرابلس) زيارة أجراها موسى الكوني، النائب بالمجلس الرئاسي، إلى هناك، لمطالبته بضرورة القبض على المتورطين في تلك الجرائم، و«القصاص منهم».

والتقى الكوني، خلال زيارته إلى ترهونة مساء (الأحد) أهالي الضحايا، الذين تُتهم ميليشيا «الكانيات» بقتلهم ودفنهم في «مقابر جماعية» قبل «تحرير» المدينة من قبضتهم في الخامس من يونيو (حزيران) 2020.

وقال أحمد الغرياني، محامي عائلات ضحايا «المقابر الجماعية» في تصريح صحافي: إنهم «يعولون على القضاء الليبي في محاسبة الجناة، وإخضاعهم للمحاكمة»، مشيراً إلى أن هذه «الحقوق لا تسقط بالتقادم».

وطالبت أسر الضحايا، المجلس الرئاسي بتبني «مشروع العدالة الانتقالية، لمحاسبة الجناة المتورطين في قضايا القتل والخطف والتغييب القسري»، مشيرين إلى أن هذه «المقابر تعدّ أكبر شاهد ودليل على جرائم القتل، وتعذيب المدنيين».

ودعت العائلات الكوني، إلى «تشكيل نيابة ومحكمة تختص بالجرائم التي تعرضت لها مدينة ترهونة للقصاص من المجرمين بتطبيق العدالة التي ستساهم في نجاح مشروع المصالحة الوطنية».

وتواجه ميليشيا «الكانيات» اتهامات بتصفية مئات من الأسرى الذين وقعوا في قبضتها؛ انتقاماً لمقتل آمرها محسن الكاني، وشقيقه عبد العظيم، ودفنهما في «مقابر جماعية» على أطراف المدينة.

وتكوّنت «الكانيات» من 6 أشقاء وأتباعهم، وكانت تتمتع بقوة عسكرية مطلقة في المدينة قبل عام 2020، وقد بثّ عناصرها الرعب في صفوف السكان المحليين، بينما قُضي بشكل منهجي على الأصوات الناقدة، حتى أن أقاربهم لم يسلموا من بطشهم، وذهبوا إلى حد استخدام «الأسود» لبث الرعب في ترهونة.

واستهل الكوني زيارته إلى ترهونة، بتفقد «المقابر الجماعية»، والأوكار التي اتخذتها عصابة «الكانيات» سجوناً لضحاياهم، كان في استقباله آمر «اللواء 444 قتال» العقيد محمود حمزة، وسط حراسة أمنية مشددة من عناصره.


موسى الكوني النائب بالمجلس الرئاسي الليبي يزور أوكاراً اتخذتها ميليشيا «الكانيات» سجوناً في ترهونة غرب ليبيا (المجلس)

وفي ما يعرف بسجن «الزراعة»، استمع الكوني، إلى شرح من أهالي الضحايا، والسجناء السابقين الذين كانوا شهود عيان على «عمليات التعذيب، والقتل، والتنكيل بجثث الضحايا»، بحسب المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي.

وعبّر الكوني عن «أسفه» لما أسماه بـ«الجرائم البشعة» التي تعرّض لها المدنيون العزل من قِبل العصابات الإجرامية أثناء هيمنتها على المدينة، وأثنى على «الجهود التي تبذلها الفرق المختصة»، للبحث على المفقودين بـ«المقابر الجماعية»، لتسليم رفاتهم إلى ذويهم بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

وفي منتصف أغسطس (آب) 2022، أعلن النائب العام الليبي، الصديق الصور، فتح 280 قضية تتعلق بتلك المقابر، لافتاً إلى إحالة 10 قضايا منها إلى المحاكم، وتوجيه تهم القتل والتعذيب والخطف والإخفاء القسري والسطو المسلح والسرقة إلى 20 متهماً، لكن لا تزال القضية مفتوح.

ورفض الصور، حينها، استغلال القضية لـ«أغراض سياسية وإعلامية»، وقال: إن «ما يعنينا بالدرجة الأولى هم أسر الضحايا المتابعين مع مكتب النائب العام، ولا يهمنا من يريد الاستفادة من القضية لخدمة أغراض سياسية أو إعلامية»؛ مشدداً على أن ملف المقابر الجماعية في ترهونة يحمل كل «معاني الإبادة».

الكوني، الذي ينتمي إلى الجنوب الليبي، وعد عائلات ضحايا «المقابر الجماعية» «بأخذ مطالبهم مأخذ الجد، للقبض على الجناة، بالتنسيق مع الجهات الأمنية في الداخل، والتواصل مع الدول التي تربطها مع ليبيا اتفاقيات تسليم المجرمين لمثولهم أمام المحاكم المختصة».

ونقل المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي عن الكوني، تأكيده بأنه «سيدعم هذه المطالب، وسيعمل بالتنسيق مع النائب العام على دفع الأجهزة ذات العلاقة القبض على المجرمين»، لافتاً إلى استمرار الكشف على هوية المفقودين من قِبل الهيئة المختصة، والعمل على تذليل الصعوبات التي تعيق تقديم الخدمات للمواطنين في عديد المجالات.

كما التقى الكوني، خلال الزيارة أعيان وحكماء ترهونة الذين أكدوا أن «ملف المقابر الجماعية من الملفات المهمة التي تحتاج إلى وقفة جادة من الجهات ذات العلاقة بالقبض على المجرمين في الداخل والخارج ومثولهم أمام المحاكم المختصة، واستمرار الكشف عن هوية المفقودين وتسليم رفاتهم إلى ذويهم».

واستعرض الحكماء، والأعيان أمام الكوني، المشاكل والصعوبات التي تعيق تقديم الخدمات للمواطنين في عديد المجالات لا سيما البنية التحية، والتعليم، والصحة.

وأكد الكوني العمل على تذليل الصعوبات التي تواجهها المدينة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة؛ حتى تتمكن المرافق الخدمية من أداء المهام الموكلة لها خدمة للمواطنين.

وفور انتهاء الحرب التي شنّها «الجيش الوطني» على طرابلس العاصمة مطلع يونيو (حزيران) 2020، عثر المواطنون في مدينة ترهونة على مقابر، ضمت مئات الجثث من مختلف الأعمار، كما أظهرت مقاطع فيديو عمليات الكشف وانتشال عشرات الجثث لأشخاص بعضهم مكبل اليدين، بينهم أطفال، من مواقع بصحراء ترهونة، وحاوية حديدية، وبئر معطلة بالقرب من المدينة؛ الأمر الذي أحدث ردود فعل محلية ودولية واسعة.

وزير الابتكار الإسرائيلي يبدأ زيارة رسمية للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأ وزير الابتكار والعلوم والتكنولوجيا الإسرائيلي، أوفير أكونيس، أمس الاثنين، زيارة رسمية إلى المغرب،

بدعوة من نظيره المغربي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، عبد اللطيف ميراوي.

وذكرت مصادر مطلعة أن أكونيس ونظيره سيبحثان مبادرات التعاون في مختلف المجالات مثل التكنولوجيا الزراعية وتكنولوجيا الأغذية والمياه والذكاء الاصطناعي.

كما تتصدر أجندة الوزير أكونيس لقاءات مع عدد من الوزراء والباحثين والعلماء، بالإضافة إلى رؤساء الجالية اليهودية في المغرب.

وقبيل سفره للمغرب، قال أكونيس: «أنا سعيد ومتحمس للقيام بزيارتي الرسمية الأولى إلى المغرب. خلال فترة وجودي وزيراً للتعاون الإقليمي، كان لي شرف التصويت لمصلحة اتفاقية السلام وتجديد العلاقات بين إسرائيل والمغرب».

وأضاف: «سأعمل مع زملائي في المغرب على دفع اتفاقية السلام في كثير من المجالات من أجل مستقبل أطفالنا وجميع شعوب المنطقة. هذه علاقات تاريخية يعود تاريخها إلى مئات السنين، لكن ما زال هناك الكثير الذي يجب القيام به معاً، فهذه بداية صداقة رائعة».

يذكر أن المغرب استقبل أخيراً مجموعة من المسؤولين الإسرائيليين؛ أبرزهم رئيس الكنيست أمير أوحانا، ومستشار الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنغبي، بالإضافة إلى وزيرة المواصلات الإسرائيلية ميري ريغيف.

عُدّت خرقاً صارخاً للأعراف الدبلوماسية

الجزائر: استنكار تصريحات لوزيرة الخارجية الفرنسية تتعلق بالنشيد الوطني

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استنكر حزب إسلامي جزائري، مشارك في الحكومة بوزيرين، «نبرة استعلائية»، في هجوم حاد له على وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، على أثر تصريحات انتقدت فيها قرار السلطات الجزائرية توسيع استخدام مقطع في النشيد الوطني، معاد لفرنسا، قائلة إن ذلك «يأتي خارج الزمن». وأكدت «حركة البناء الوطني»، في بيان لها الأحد، أمضاه رئيسها عبد القادر بن قرينة، أن موقف رئيسة الدبلوماسية من القضية «مستفز وغير مقبول، ويشكل خرقاً صارخاً للأعراف الدبلوماسية المتعارف عليها، كما أنها تنتهك بشدة وبشكل صريح مبدأ احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ولذلك نجدد رفضنا لكل شكل من أشكال التدخل الأجنبي في القرار السيادي لدولتنا».

وكانت الوزيرة كولونا صرَحت في مقابلة مع القناة الإخبارية «إل سي إي»، التابعة لمجموعة «فرنس تلفزيون»، الخميس الماضي، بأن إعادة طرح الجزء الذي يهاجم فرنسا في النشيد الجزائري، «قرار يأتي عكس مجرى التاريخ نوعاً ما»، مشيرة إلى أن «النص كتب عام 1956 في سياق مرتبط بمحاربة الاستعمار، ومن أجل التعبير عن كل شيء يخص الحرب ومنه جاءت كلمات تخصنا».

ومما جاء في تصريحات الوزيرة الفرنسية للخارجية، أن نشيد بلدها «تطبعه ترنيمة محاربة أيضاً، حتى وإن كنا لا نذكر أي بلد».

ووفق ردود فعل في فرنسا، حول هذا الموضوع، فإن رئيس فرنسا سيقع في حرج كبير في حال زار الجزائر وتم عزف النشيد كاملاً، لما يتضمنه من تهديد وهجوم على بلاده.

كولونا عدت مهاجمة فرنسا في النشيد الجزائري «خارج الزمن»

وفي المناسبات التي زار فيها الجزائر رؤساء فرنسا السابقون، جاك شيراك (2003) ونيكولا ساركوزي (2007) وفرنسوا هولاند (2012)، والرئيس الحالي إيمانويل ماكرون (2022)، تم استبعاد المقطع الخاص بفرنسا، خلال مراسم استقبالهم من طرف أعلى السلطات الجزائرية.

ويقول مقطع النشيد الوطني الذي يثير تحفظ الفرنسيين: «يا فرنسا قد مضى وقت العتاب، وطويناه مثلما يطوى الكتاب، يا فرنسا إن ذا يوم الحساب، فاستعدي وخذي منا الجواب، إن في ثورتنا فصل الخطاب، وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر».

وكان الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، قد أصدر أخيراً، مرسوماً رئاسياً أعاد بموجبه جزءاً محذوفاً من النشيد الوطني، يتضمن الإشارة المثيرة للجدل الخاصة بفرنسا، وذلك بعد إلغائه بقرار عام 1986. ونصت المادة الثالثة من المرسوم، على أنه «يؤدى النشيد الرسمي في صيغته الكاملة، كلمات وموسيقى، بمقاطعه الخمسة»، محددة المناسبات والأماكن التي يعزف ويردد فيها.

ولفت بيان «حركة البناء» الإسلامية إلى «التناقض الذي وقعت فيه وزيرة الخارجية الفرنسية، بين الدعوة إلى العمل على تحسين العلاقات مع الجزائر أمام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية، (في وقت سابق) والعودة مجدداً إلى تصريحات تشكل تدخلاً في الشأن الداخلي»، مشدداً على أن «هذه النبرة الاستعلائية المردودة، وما تحمله مضامينها من محاولة المساس بسيادة القرار الوطني، تتزامن، وبشكل لافت للأنظار ومثير للريبة، مع حملة عدائية تقودها بعض النخب والكيانات السياسية الفرنسية المتطرفة، لبث الافتراءات والتهجم على الجزائر»، من دون توضيح ما يقصد بالتحديد، لكن ما يلفت الانتباه أن زيارة كانت مرتقبة للرئيس تبون إلى باريس منتصف يونيو (حزيران) الحالي، جرى إلغاؤها بشكل غير معلن.

حديث عن اجتماعات مرتقبة وطرح أسماء أخرى بدلاً من رئيس الحزب

هل يشهد «الوفد» خلافات بعد تسمية مرشحه للرئاسة المصرية؟

القاهرة: عصام فضل

أثار إعلان رئيس حزب الوفد في مصر، عبد السند يمامة، ترشحه لخوض الانتخابات الرئاسية المرتقبة بموجب «موافقة الهيئة العليا للحزب» جدلاً واسعاً، وسط اتهامات من بعض الأعضاء بـ«مخالفة» إعلان الترشح للائحة الحزب. وتحدثت قيادات وفدية عن إمكانية طرح أسماء أخرى للترشح، وهو ما أثار تخوفات بشأن تطور الخلافات داخل الحزب». وشهدت أروقة حزب الوفد (الاثنين) تحركات ونقاشات متنوعة تضمنت الدعوة لاجتماع للهيئة العليا لبحث التطورات ودراسة الموقف على خلفية إعلان يمامة (الأحد) عن «موافقة الهيئة العليا للحزب على ترشحه بنسبة تصويت تجاوزت 90 في المائة»، ووفقاً لوسائل إعلام محلية قرر الحزب إرجاء المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً له الأربعاء المقبل للإعلان عن تفاصيل الترشح للانتخابات الرئاسية إلى ما بعد عطلة عيد الأضحى.

ووصف السكرتير العام السابق لحزب الوفد، عضو الهيئة العليا، فؤاد بدراوي، «إعلان يمامة موافقة الهيئة العليا على ترشحه» بأنه كان «مجرد لقاءات جانبية خاصة»، وليس «اجتماعاً رسمياً للهيئة»، وقال بدراوي لـ«الشرق الأوسط»، إن «الأمر سوف تحسمه الهيئة العليا في اجتماع رسمي يتوقع أن يكون الأحد المقبل، حيث سيتم التصويت على قرار بشأن خوض الانتخابات الرئاسية من عدمه»، وحسب بدراوي «ستصوت الهيئة العليا أيضاً بالموافقة أو رفض ترشح رئيس الحزب»، ولكن «في حال تقدم قيادات أخرى برغبتهم في خوض السباق الرئاسي، فإنه سيتم الدعوة لعقد جمعية عمومية لاختيار المرشح الرئاسي من بين المتنافسين».

ومن المنتظر فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر، بحد أقصى في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وحتى مساء (الأحد) بات مرشحان محتملان فقط هما رئيس حزب «الوفد»، والبرلماني السابق أحمد الطنطاوي، هما من أعلنا حسم نيتهما الترشح، بينما لا يزال رئيس حزب «المحافظين»، أكمل قرطام، يدرس الدعوة التي أطلقتها هيئة حزبه له بالترشح.



مقر حزب «الوفد» في القاهرة (الصفحة الرسمية للحزب على فيسبوك)

وصف فؤاد بدراوي إعلان يمامة موافقة الهيئة العليا على ترشحه بأنه كان «مجرد لقاءات جانبية خاصة»

وتحدد المادة 142 من الدستور المصري الشروط اللازمة للترشح للرئاسة، التي تتضمن أن «يزكي المرشح 20 عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل، وبحد أدنى ألف مؤيد من كل محافظة منها. وفي الأحوال جميعها، لا يجوز تأييد أكثر من مرشح، وذلك على النحو الذي ينظمه القانون».

من جانبه، استبعد عضو مجلس النواب المصري عن حزب الوفد، سليمان وهدان، أن تتسبب «تسمية» مرشح للانتخابات الرئاسية في «تصعيد الخلافات» داخل الحزب، وفق تعبيره. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «حزب الوفد حزب مؤسسي، واللائحة واضحة، وتقول إنه (في حال تقديم مرشح للحزب في أي انتخابات يجب موافقة أعضاء الهيئة العليا بنسبة 50 في المائة زائد 1)». ووفق وهدان: «يبلغ أعضاء الهيئة العليا للحزب 60 عضواً، بينهم 50 منتخبين، و10 أعضاء معينين». وأُعلن انتخاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لولايته الحالية في أبريل (نيسان) عام 2018، بينما يُلزم الدستور الحالي، وفق أحدث تعديلاته عام 2019، بأن تكون الولاية المقبلة للرئيس الحالي (حال انتخابه مجدداً) هي الأخيرة، التي تنتهي في عام 2030.

وفسر عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، عضو مجلس الشيوخ، طارق عبد العزيز، إعلان موافقة الهيئة العليا على ترشح رئيس الحزب للانتخابات الرئاسية بأنها كانت «اجتماعات على مجموعات». وقال في مداخلة تليفزيونية (مساء الأحد)، إن «رئيس الحزب بدأ يدعو أعضاء الهيئة العليا لأمر مهم، وهو هل يشارك الحزب في الانتخابات الرئاسية أم لا؟»، متابعاً: «اجتمعنا على مجموعات، وانتهينا إلى الموافقة على المشاركة، لذلك يجب أن نقدم أجود من لدينا مرشحاً للانتخابات، واستقر الرأي على ترشيح رئيس الحزب».

توقعات بانخفاض أسعارها قبل عيد الأضحى

تأثير الإفراج عن الأعلاف على سوق الدواجن في مصر

القاهرة: محمد عجم

تجددت التساؤلات بين المصريين (الاثنين) عن مدى تأثير الإفراجات الجديدة عن الأعلاف على سوق الدواجن بمصر؟ وسط توقعات بانخفاض أسعار الدواجن حال الاستمرار في هذه الإفراجات والتشديد على رقابة الأسواق. في حين تواصل الحكومة المصرية جهودها لمواجهة أي ارتفاع في أسعار الدواجن.

وقالت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي المصرية، في إفادة رسمية، (الاثنين)، إنه تم الإفراج عن 160 ألف طن من الذرة وفول الصويا (وهي المكونات الأساسية لأعلاف الدواجن وأيضاً حيوانات المزرعة)، بقيمة تبلغ 82 مليون دولار أميركي (الدولار يعادل 30,90 جنيه).

وأفاد السيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، بأنه «خلال الفترة من 9 حتى 15 يونيو (حزيران) الحالي تم الإفراج عن 118 ألف طن من الذرة بحوالي 42 مليون دولار، وحوالي 42 ألف طن من فول الصويا بقيمة نحو 31 مليون دولار، وأيضاً إضافات أعلاف بحوالي 9 ملايين دولار». وأكد أن «ما تم الإفراج عنه خلال الفترة من 16 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 حتى 15 يونيو الحالي، بلغ 5,8 مليون طن من الأعلاف، منهم 4,3 مليون طن ذرة، و1,5 مليون طن فول صويا، وإضافات أعلاف، وذلك بمبلغ 2,8 مليار دولار».

الوزير المصري قال إن «الإفراج يستهدف توفير كميات في الأسواق من الذرة والصويا»، موضحاً أن «هناك متابعة مستمرة وتنسيقاً كاملاً مع البنك المركزي المصري، وبدعم من رئيس مجلس الوزراء للإفراج عن كميات مناسبة من الذرة وفول الصويا وخامات وإضافات الأعلاف من الموانئ المصرية لدعم صناعة الدواجن».

من جهة أخرى، أعلن الدكتور علي المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية المصري، (الاثنين)، أن «احتياطي اللحوم في البلاد يكفي 3,3 شهر، فيما بلغ احتياطي الدواجن نحو 7 أشهر، بعد استيراد أكثر من 25 ألف طن خلال الفترة الماضية». فيما أكدت الوزارة، (الاثنين)، أنه «يتم يومياً ضخ كميات كبيرة من الدواجن بالمجمعات التابعة لها بسعر 85 جنيهاً للكيلو».

إلى ذلك، أكد ثروت الزيني، نائب رئيس الاتحاد العام لمنتجي الدواجن بمصر، في تصريحات صحافية، (مساء الأحد)، «تراجع متوسط أسعار الدواجن محلياً»، مضيفاً أن «أسعار الدواجن في المزرعة تتراوح ما بين 64 و68 جنيهاً»، موضحاً أن «أسعار الدواجن والبيض قابلة للانخفاض والارتفاع وفقاً للعرض والطلب».

وشهدت أسعار الدواجن، (الاثنين)، استقراراً في السوق المحلية لتتراوح بين 67 و68 جنيهاً للكيلو في المزرعة، بينما تصل إلى المستهلك بسعر يتراوح بين 70 و73 جنيهاً للكيلو، حسب رئيس شعبة الدواجن في الغرفة التجارية بمصر، عبد العزيز السيد، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، مضيفاً: «من المفترض ووفق الخبرات التراكمية للأعوام السابقة تقل أسعار الدواجن البيضاء مع اقتراب حلول عيد الأضحى، الذي تزيد فيه معدلات استهلاك اللحوم؛ إلا أنه حتى الآن ما زال سعر الدواجن ثابتاً، والسبب في ذلك هو غلاء أسعار اللحوم بشكل كبير خلال الفترة الحالية».

ويتابع: «من المفترض أيضاً أن تقل أسعار الدواجن مع توالي الإفراجات عن مستلزمات الإنتاج، لكننا نجد أن الأسعار ثابتة ولم تتحرك نحو الانخفاض؛ إلا بشكل بسيط خلال الفترة الماضية، بسبب عدم تشديد الرقابة والمتابعة بشكل كافٍ بعد هذه الإفراجات، فسعر طن فول الصويا على سبيل المثال نجده يقترب من 34 ألف جنيه بالسوق، وهو ما يزيد بنحو 10 آلاف جنيه عن الأسعار العادلة، لذا فإذا تم تشديد الرقابة على أسواق الأعلاف، وتم ضبط أسعار فول الصويا بشكل محدد، فسوف تضبط أسعار الدواجن».

واغادوغو شرعت في سحب جنودها المنخرطين بالبعثة

بوركينا فاسو أول مرحّب بطلب مالي سحب البعثة الأممية

نواكشوط: الشيخ محمد

رحّبت الحكومة الانتقالية في بوركينا فاسو، بطلب جارتها مالي من بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام (مينوسما) الانسحاب «دون تأخير»، وهو القرار الذي وصفته بوركينا فاسو بأنه «شجاع».

ويعاني البلَدان الواقعان في غرب القارة الأفريقية عدم الاستقرار إثر انتشار جماعات إرهابية تتبع لتنظيمي «القاعدة» و«داعش»، بدأت في مالي عام 2012 حين سيطرت «القاعدة» على شمال البلاد؛ ما أسفر عن تدخل عسكري دولي ونشر قوات أممية لحفظ السلام.

وبعد عشر سنوات من وجود هذه البعثة، توترت العلاقة بين البعثة الأممية والحكومة الانتقالية في مالي، وهو خلاف يتمحور بشكل أساسي حول «ملف حقوق الإنسان»؛ إذ تصدر البعثة تقارير دورية تتهم الجيش المالي بارتكاب انتهاكات، بعضها كان بمشاركة قوات من «فاغنر»، حسب البعثة. وبعد أشهر من الشد والجذب، طلب وزير الخارجية المالي عبدولاي ديوب، الجمعة الماضي، أمام مجلس الأمن الدولي «انسحاباً بلا تأخير» لبعثة الأمم المتحدة في بلاده، في حين عدّ رئيس البعثة أن عملها من دون موافقة الحكومة يصبح «شبه مستحيل».

وفي أول تعليق من بوركينا فاسو على الطلب المالي، قال المتحدث باسم الحكومة الانتقالية ريمتالبا جان إيمانويل ويدراوغو: إنَّ «حكومة بوركينا فاسو (...) ترحّب بهذا القرار الشجاع الذي اتخذته السلطات الانتقالية الماليّة».

وأضاف في بيان وزّع على الصحافة، أنَّ «حكومة بوركينا فاسو تهنئ مالي على هذا الاختيار الذي يتماشى مع الرؤية الاستراتيجية للدولة الماليّة في مكافحة الإرهاب، واستعادة السلام والأمن في منطقة الساحل».

وتابع أن بوركينا فاسو «تشجع حكومة مالي الشقيقة وشعبها على تأكيد سيادة دولة مالي، والتعبير عن إرادة الماليين في أن يكونوا وحدهم أسياد مصيرهم»، داعياً المجتمع الدولي إلى «الاحترام الصارم لخيارات مالي».

ولكن بوركينا فاسو لم تكتفِ فقط بالترحيب بالقرار، بل إنها شرعت في سحب جنودها من البعثة الأممية، وذلك عبر طلب وجّهته إلى الأمين العام للأمم المتحدة من أجل «اتخاذ الإجراءات اللازمة لسحب القوات البوركينية المشاركة في مالي في إطار (مينوسما)».

وختم المتحدث باسم الحكومة في بوركينا فاسو بالتأكيد على تضامن بلاده مع «الحكومة المالية وجميع شعوب منطقة الساحل في الحرب ضد الإرهاب»، وسبق لحكومتَي البلدين أن أعلنتا عن «التحالف» من أجل مواجهة خطر الإرهاب العابر للحدود.

مدرّس «مضطرب نفسياً» حاول اقتحام سفارة البرازيل في تونس وطعن شرطياً

تونس: كمال بن يونس

كشف الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية والضابط الأمني السامي فاكر بوزغاية في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن كهلاً في الـ53 من عمره حاول في حدود الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي من صباح الاثنين 19 يونيو (حزيران)، دخول سفارة البرازيل في «ضاحية البحيرة» شمال العاصمة تونس.

لكن عون الأمن المكلف بمراقبة مدخل السفارة منعه من الدخول عنوة من الباب واقتحامها، ففاجأه المهاجم وطعنه «بقطعة حادة» كانت معه، مما تسبب في سقوط الأمني جريحاً.

هنا تدخل أمني آخر وأطلق النار على رجلي المعتدي، فأصابه وأمكن اعتقاله ونقله حياً إلى المستشفى للعلاج ثم التحقيق معه».

كما نقل الأمني المصاب إلى المستشفى للعلاج، لكنه توفي لاحقاً متأثراً بجراحه. ووصف الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، العون المتوفى بـ«شهيد الواجب والوطن».

لكنه نفى وجود أي «صبغة إرهابية أو سياسية» للعملية التي وصفها بـ«الإجرامية الجبانة».

في الوقت نفسه، أكد نفس المصدر أن التحريات الأولية تفيد بأن الكهل الذي هاجم عون الأمن أستاذ تعليم في الـ53 من عمره، وعرف حسب عائلته بكونه «مضطرباً نفسياً»، و«شخصاً متوتر الأعصاب» وغير متوازن منذ سنوات. كما تردد أنه يغادر أحياناً البيت لمدة أيام.

وقد لاحظت «الشرق الأوسط» عند تنقلها إلى مكان الحادثة، أن قوات الأمن وفضوليين تجمعوا بالقرب من سفارة البرازيل في ضاحية البحيرة بتونس، على بعد نحو 5 كيلومترات فقط عن وسط العاصمة وعن ضاحية قرطاج. في الوقت نفسه، طوقت قوات الأمن المختصة بالتحقيق والوقاية المكان. ونفت مصادر رسمية تونسية لـ«الشرق الأوسط»، وجود أي علاقة بين هذه الجريمة والزيارة التي يقوم بها منذ مساء الأحد، إلى تونس وزيرا داخلية فرنسا وألمانيا، حيث يبحثان مع الرئيس التونسي قيس سعيد، ومع نظيرهما التونسي كمال الفقيه، ومع عدد من أعضاء الحكومة، مشروعات جديدة أعدتها دول أعضاء في الاتحاد الأوربي؛ بينها إيطاليا وفرنسا وألمانيا وهولندا، لمحاولة إبرام اتفاقات سياسية أمنية جديدة مع تونس، تضمن ترفيع مستوى التنسيق الأمني والتصدي المشترك لموجات هجرة العرب والأفارقة نحو أوربا عبر السواحل التونسية. وحول أسباب اختيار المهاجم لسفارة البرازيل دون غيرها من السفارات، أوردت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن تفسير هذا الاختيار قد يكون تشديد سلطات الأمن التونسية منذ أعوام الرقابة الأمنية حول سفارات الدول الأوروبية والغربية الكبرى، خصوصاً سفارات إيطاليا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وأميركا.

في المقابل، فإن الحضور الأمني حول سفارات البلدان التي لا يفكر أحد في كونها «مهددة»، مثل سفارة البرازيل، يكون غالباً «أقل كثافة»، رغم الإجراءات الحمائية حول سور السفارة ومدخلها الرئيسي وداخل المبنى.

ضربات مركّزة على مخازن السلاح الغربي... وهجمات أوكرانية جديدة داخل أراضي روسيا

موسكو تتهم كييف بصنع «قنبلة نووية قذرة»

موسكو: رائد جبر

مع دخول المواجهات الضارية على طول خطوط التماس بين القوات الروسية والأوكرانية أسبوعها الثاني، بدا أمس (الاثنين) أن كييف عززت هجومها المضاد بتوسيع الهجمات على مدن روسية حدودية. في المقابل وسّعت القوات الروسية دائرة أهداف الضربات الجوية بصواريخ بعيدة المدى، وأعلنت أنها شنت سلسلة غارات مركّزة (ليل الاثنين) استهدفت مواقع تخزين السلاح الغربي المقدَّم إلى كييف.

في غضون ذلك، اتهم جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية الأوكرانيين بتنشيط برامج لصناعة ما وُصفت بأنها «قنبلة نووية قذرة». وأفاد الجهاز في بيان بأنه «تلقى معلومات عن قرار هيئة التفتيش الحكومية للرقابة النووية في أوكرانيا إرسال دفعة من الوقود المشعّ من محطة (روفنو) الذرية لإعادة معالجته».

وقال مدير الاستخبارات الخارجية الروسي، سيرغي ناريشكين: «ظهرت في الآونة الأخيرة معلومات تشير إلى أن كييف ربما تواصل العمل على صنع قنبلة نووية قذرة»، وهي ذخيرة محشوة بالمتفجرات والمواد المشعة، يؤدي انفجارها إلى التلوث الإشعاعي لمنطقة شاسعة».

عواقب وخيمة

ووفقاً لبيان المسؤول الأمني، فإن «أوكرانيا ادّعت أنه تم نقل حاويتين خاصتين إلى موقع تخزين الوقود النووي المستهلك في تشيرنوبيل. لكن الجانب الأوكراني لم يخطر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بذلك». ورأى ناريشكين أن هذا الوقود من محطة «روفنو» في غرب أوكرانيا «تم إرساله في واقع الأمر لإعادة المعالجة».

وشددت الاستخبارات الروسية على أن الاستخدام المحتمل لـ«قنبلة نووية قذرة» من القوات المسلحة الأوكرانية «سوف تكون له عواقب وخيمة على حياة وصحة جميع السكان وعلى المنظومة البيئية في أوروبا الشرقية، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة البحر الأسود».

وكان الجهاز الأمني الروسي قد كرر تحذيرات مماثلة مرات عدة خلال الأشهر الأخيرة، وأعرب عن «أمل أن تولي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي المعنية، الانتباه إلى إجراءات كييف وتعزيز الرقابة التدخلية على أي نشاط لنظام كييف في المجال النووي، خصوصاً في محطة (روفنو) للطاقة النووية ومنطقة تشيرنوبيل المعزولة».

كان مفتشو الوكالة الدولية قد زاروا محطة «روفنو» في أبريل (نيسان) الماضي، لكنهم لم يُبدوا أي ملاحظات على ضمانات تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وقبل أيام، كانت هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي قد أعلنت أن قيادة الاستخبارات العسكرية الأوكرانية أنشأت وحدة منفصلة مزوَّدة طائرات خفيفة لتنفيذ أعمال تخريبية في روسيا، مشيرةً إلى أن من مهام الوحدة المذكورة تنفيذ هجوم إرهابي باستخدام مادة متفجرة تحتوي على عناصر مشعة. وأفاد مصدر في الجهاز الأمني بأن الاستخبارات العسكرية الأوكرانية «تخطط وتحضر لتنفيذ هجمات إرهابية في روسيا بما في ذلك باستخدام (قنبلة قذرة)».

وقال المصدر: «خلال التحقيق في عملية التخريب التي تم التخطيط لتنفيذها في مايو (أيار) الماضي، وتضمنت محاولة تفجير طائرات بعيدة المدى منتشرة في مطار سيفيرني في مقاطعة إيفانوفو الروسية، علمت المخابرات أن مديرية الاستخبارات العامة التابعة لوزارة الدفاع الأوكرانية تخطط لارتكاب عمل إرهابي في روسيا باستخدام ما تسمى (القنبلة القذرة). ووفقاً للمعلومات التي حُصل عليها، لتنفيذ هذه الخطط قام كيريل بودانوف رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، بتشكيل الفرع الثالث في هذه المديرية، الذي يضم مجموعات من الطائرات الخفيفة ومهمتها تزويد مجموعات التخريب والاستطلاع الموجودة في روسيا بأسلحة الدمار، وكذلك توجيه الضربات بإلقاء قنابل على منشآت الوقود ومواقع البنية التحتية للطاقة».

ميدانياً، تواصلت (الاثنين) مواجهات ضارية على طول خطوط التماس، وسط تضارب في المعطيات الروسية والأوكرانية حول سير «الهجوم المضاد» الذي أطلقته أوكرانيا منذ نحو أسبوع. وبينما تحدثت كييف عن تقدم ملموس على عدد من المحاور، واصلت موسكو تأكيد نجاح قواتها في صد «كل الهجمات» وتكبيد الأوكرانيين خسائر فادحة.

وحدات روسية شنت هجوماً صاروخياً على أماكن تخزين معدات عسكرية أجنبية لجنود أوكرانيين

وأعلن قائد سرية دبابات تابعة لسلاح مشاة البحرية الروسية (الاثنين) أن وحدة هجومية روسية تضم 23 فرداً قضت على 103 من مشاة البحرية الأوكرانية بالقرب من قرية نوفودونيتسكويه في مقاطعة دونيتسك. وزاد أن الوحدات الأوكرانية «شنت في الليلة الماضية هجوماً مضاداً، ولكن تم تدميرها بضربة مضادة من وحدة هجومية من مشاة البحرية لأسطول المحيط الهادئ الروسي». وأضاف: «كانت قرية نوفودونيتسكويه تحت سيطرة القوات الأوكرانية خلال 5 ساعات. وقاتل 23 جندياً من وحدتنا ضد 103 من مشاة البحرية من (اللواء 37) لمدينة أوديسا. ودُمِّر العدو خلال 3 ساعات».

في السياق ذاته، أفادت وزارة الدفاع الروسية في إيجاز يومي عن مجريات القتال، بأن وحدات روسية شنت الليلة الماضية هجوماً صاروخياً على أماكن تخزين معدات عسكرية أجنبية لجنود أوكرانيين. وأكدت أنه «تم تنفيذ الضربات بأسلحة بعيدة المدى عالية الدقة من البحر ونجحت قواتنا في ضرب جميع الأهداف المحددة. وتحقيق هدف الضربة».

في الوقت ذاته، أشار الإيجاز إلى أن مجموعة «فوستوك» التابعة للجيش الروسي، تصدت بدعم من الطيران والمدفعية، لثلاث هجمات شنتها وحدات مشتركة من القوات المسلحة الأوكرانية قرب بلدة فريمفسكي. وفي منطقة زابوروجيا، أُحبطت محاولتان للتوغل من الجنود الأوكرانيين.

كما صدَّ الجيش الروسي وفقاً للبيان 4 هجمات شنتها وحدات أوكرانية بالقرب من بيرفومايسكي وبيتروفسكي وستاروميخايلوفكا في مقاطعة دونيتسك. بالإضافة إلى ذلك، في منطقة قرية إيفانوفسكي، تمكنت القوات من تدمير مستودع ذخيرة تابع للواء الهجوم الخامس للقوات المسلحة الأوكرانية.

وأكدت موسكو أن قواتها نجحت في صد هجمات مماثلة على محوري خاركيف وخيرسون.

في مقابل ذلك، شنت القوات الأوكرانية هجمات جديدة على مدن حدودية روسية. وقال رومان ستاروفويت، محافظ مقاطعة كورسك، إن القوات الأوكرانية قصفت قريتي تيتكينو وبوبوفو ليزهاتشي الحدوديتين. وأضاف أن القصف الذي وقع صباح اليوم (الاثنين)، أسفر عن أضرار مادية وتعطل خطوط نقل الكهرباء.

في نفس الوقت تقريباً، تعرضت مدينة بيلغورود الحدودية لهجوم جديد، وقال فياتشيسلاف غلادكوف، محافظ مقاطعة بيلغورود، إن قصف القوات الأوكرانية أراضي المنطقة أسفر عن إصابة 7 مواطنين بينهم طفل بجروح، في دائرة فالويسكي.

وأضاف المحافظ: «تتعرض دائرة فالويسكي الحضرية للقصف من جانب القوات الأوكرانية. وتفيد المعلومات الأولية بأن 7 أشخاص أُصيبوا بجروح بما في ذلك طفل أُصيب بكسر في الترقوة».

وكان رئيس الشيشان رمضان قديروف، قد أعلن في وقت سابق أن كتيبة «أحمد - غرب» التي نشطت في الحرب على محاور جنوب أوكرانيا انتقلت لحماية الحدود الروسية، وزاد أنها «ستتولى حماية الحدود في مقاطعة بيلغورود غربي روسيا، والتصدي للمجموعات التخريبية الأوكرانية التي تحاول التسلل». وقال قديروف عبر تطبيق «تلغرام»: «انتشر مقاتلونا في بلدة نيخوتيفكا، حيث نقطة تفتيش حدودية». وأضاف أن هناك وحدات روسية تسلمت مهامها أيضاً عند معبر بلدة كازينكا بمنطقة غريفورونسكي.

المناطق التي استعادتها أوكرانيا في هجومها الشرقي المضاد

دونتسيك
نوفوسيلكا
دنيبروبتروفسك
زاباروجيا
نيسكوشني
بلادوتين
ستروزيف
ماكيفكا
نوفوردريفكا
ليفدين
زاباروجيا
دوروزنينكا
أوروكيف
بولوهي
بيتاخيتكي
دنبرو
20 كلم
كييف

المناطق التي استعادها الأوكرانيون

موقع القوات العسكرية اعتبارا من 18 يونيو (حزيران) 1900 بتوقيت جرينتش

المناطق الخاضعة للسيطرة الروسية حسب التقييم

المناطق التي أعلنت روسيا السيطرة عليها

المناطق المستعادة والهجمات المضادة التي اعلنت عنها أوكرانيا

المصدر: معهد دراسات الحرب، ومشروع التهديدات الحرجة التابع لمعهد «أميركان انتربرايز». Map data: OSM أ.ف.ب: (الشرق الأوسط)



رجل إطفاء أوكراني في موقع شركة نقل تعرضت لضربة عسكرية روسية في خيرسون (رويترز)

كييف تتهم بودابست بمنع وصولها إلى أسراها

كييف: «الشرق الأوسط»

اتّهمت كييف، أمس (الاثنين)، بودابست بمنع وصولها إلى مجموعة من أسرى الحرب الأوكرانيين الذين تمّ نقلهم إلى المجر من روسيا بوساطة من الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ومن دون علم السلطات الأوكرانية.

ووفق وكالة الصحافة الفرنسية، قال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأوكرانية أوليغ نيكولينكو، عبر «فيسبوك»، إنّ «كلّ المحاولات التي قام بها الدبلوماسيون الأوكرانيون في الأيام الأخيرة لإجراء اتصال مباشر مع هؤلاء المواطنين الأوكرانيين، باءت بالفشل».

ونُقل الأوكرانيون الـ11 الذين ينحدرون من أصول مجرية إلى المجر في الثامن من يونيو (حزيران)؛ حيث «وُضعوا قيد الحبس الانفرادي، ولا يمكنهم الوصول إلى مصادر مفتوحة للمعلومات، كما يتواصلون مع أقاربهم بحضور أطراف ثالثة».

وقال المتحدّث إنّ «مثل هذه الأفعال من قبل بودابست... يمكن وصفها بأنّها انتهاك للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان».

وأضاف أنّ كييف «طلبت مرة جديدة» من الحكومة المجرية «السماح للقنصل الأوكراني بالوصول الفوري» لأسرى الحرب «حتّى يتمكّن من تقييم حالتهم الجسدية والنفسية، ويشرح لهم حقوقهم ويقدّم المساعدة القنصلية الطارئة».

وتتحدّر مجموعة السجناء هذه من ترانسكارباثيا، وهي منطقة تقع في غرب أوكرانيا تضمّ جالية مجرية كبيرة. وكانت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية التي عملت كوسيط، أعلنت عن نقلهم إلى المجر.

من جانبها، أعربت أوكرانيا عن أسفها لعدم ضمّها إلى عملية التفاوض على نقلهم.

وحافظ رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان على اتصالاته مع الكرملين، على الرغم من الحرب على أوكرانيا، كما أقام علاقات قوية مع الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في السنوات الأخيرة.

وبفضل دعم أوربان، نجا البطريرك الروسي كيريل، المؤيّد المخلِص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من عقوبات الاتّحاد الأوروبي العام الماضي بحجّة الدفاع عن «الحرية الدينية».

كذلك، يحافظ الرئيس المجري على علاقات معقّدة مع كييف، التي يرفض مساعدتها عسكرياً في مواجهة الغزو الروسي الذي بدأ في فبراير (شباط) 2022.



3 مستويات للحرب الأوكرانيّة

كتب: المحلل العسكري

هناك عملية تفاعليّة وجدليّة ضمن مستويات الحرب الثلاثة: الاستراتيجيّ، والعملانيّ، والتكتيكيّ. وهذا أمر ينبثق من طبيعة العلاقة بين هذه المستويات. فالمستوى الاستراتيجي عادة هو من يحدّد الأهداف، ويربطها بالوسائل اللازمة. إنه المنظومة الفكريّة للتخطيط. بعدها، ينطلق التنفيذ على مستويين مختلفين: العملانيّ والتكتيكيّ. لكن الحديث عن التنفيذ على مستويين لا يعني أنهما منفصلان بعضهما عن بعض؛ لا بل هما توأمان مترابطان يكمل أحدهما الآخر. لكن كيف؟

تُخطّط الدولة استراتيجيّاً. تنطلق مؤسساتها المتنوّعة، من علاقات خارجيّة، ودفاع، واقتصاد، وغيرها من المؤسسات، إلى الترجمة العمليّة لكيفيّة تحقيق الأهداف الكبرى. ويكون لها أيضاً - أي المؤسسات - استراتيجياتها الخاصة بها. بعد عمل المؤسسات، المتنوّع بين الفكريّ والتنفيذيّ، يأتي دور التنفيذ الفعليّ المادي على أرض الواقع. وبذلك يتكوّن المثلّث الذهبيّ: استراتيجيّة، عملانيّة، ومن ثم التكتيك.

بكلام بسيط، ما يُنفّذ تكتيكيّاً يجب أن يخدم المستوى العملانيّ. وبعد فترة من التراكمات الإيجابيّة على المستوى العملانيّ، تبدأ النتائج بالتظهّر على المستوى الاستراتيجيّ، شرط أن تكون الاستراتيجيّة صحيحة، ممكنة وقابلة للتنفيذ.

المستوى الاستراتيجيّ

يخوض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حربه في أوكرانيا تحت مخطّطات استراتيجيّة كبيرة جدّاً، تهدف في جوهرها إلى إلغاء الكيان الأوكرانيّ؛ لكنها ليست حرب حياة أو موت لروسيا كما وصفها الرئيس بوتين. إنها حرب مباشرة، عسكريّة، تستخدم العنف المباشر. لكنها مرحلة من مراحل تغيير موازين القوى العالميّة، وإنتاج عالم متعدّد الأقطاب؛ حسبما أعلنه الرئيس الروسيّ.

في المقابل، تخوض أوكرانيا حرباً وجوديّة ضد مخطّطات سيّد الكرملين. وتسعى إلى تحرير كل الأراضي الأوكرانيّة المحتلّة من قبل الجيش الروسيّ، والتي تُقدّر بـ20 في المائة من المساحة الإجماليّة (120 ألف كيلومتر مربع).

المستوى العملانيّ

تبدلّت الأدوار بين المتقاتلين حسب مراحل الحرب. في المرحلة الأولى، كان الجيش الروسي بوضع الحركيّة والهجوم، مقابل وضع الدفاع والجمود للجيش الأوكرانيّ. في المرحلة الثانية، استمرّ الجيش الروسي في هجومه مع نقل مسرح الحرب إلى الشرق، إلى الدونباس. في المرحلة الثالثة، اعتمد الجيش الأوكرانيّ مبدأ الحرب الخاطفة (Blitzkrieg)، فاستردّ كامل إقليم خاركيف، وبعدها انسحب الجيش الروسي قسراً من مدينة خيرسون. لكن في هذه المرحلة، استمرّ الجيش الروسي وعبر شركة «فاغنر» في هجومه على مدينة باخموت.

في المرحلة الرابعة، وهي مرحلة الهجوم الروسيّ الشتويّ، اعتمد الجيش الأوكرانيّ مبدأ الدفاع المرن؛ خصوصاً في مدينة باخموت بهدف استنزاف الجيش الروسي، وكسب الوقت للتحضير للهجوم الربيعيّ- الصيفيّ. لم يُضف الجيش الروسي مكاسب جديدة خلال هذه المرحلة.

المستوى التكتيكيّ

بدأ الهجوم العكسي الأوكرانيّ. هكذا أعلن الرئيس بوتين، قبل تأكيد الخبر من قبل الرئيس الأوكرانيّ. فماذا عنه؟

يقول المفكّر البروسي كارل فون كلوزفيتز: «كل شيء في الحرب بسيط؛ لكن أبسط شيء، هو مُعقّد جدّاً».

من المفروض أن يخدم المستوى التكتيكيّ المستوى الأعلى منه، ألا وهو العملانيّ، والذي هو بدوره يخدم المستوى الاستراتيجيّ. وبعد هذا المستوى -أي الاستراتيجيّ- تُقيّم الإنجازات، وتُعدّل الخطط. والهدف دائماً هو الترجمة العمليّة لنتائج الواقع الميدانيّ إلى الميدان السياسيّ. ألم يقل كلوزفيتز: «إن الحرب هي السياسة بوسائل أخرى»؟

بعد تجربة الحرب والعنف لأكثر من سنة. استفاد الفريقان من الدروس، وأدخلاها في العقيدة العسكريّة حتى المستوى التكتيكيّ؛ لكن كيف؟

روسيا: الدفاع المرن

تعتمد القوات الروسيّة لصدّ الهجوم الأوكراني تكتيك «الدفاع المرن» (Flexible Defense). فهي تقاتل على 3 مستويات (Layers). المستوى الأول يرتكز على قوّة إنذار مُبكر، للتماس مع العدو المتقدّم، تدميره أو استنزافه إذا أمكن. وإذا تعذر التدمير، يصطدم العدو بالمستوى الدفاع الثاني الذي يتكوّن من حقول الألغام والخنادق، كما الحفر المُضادة للدبابات. أما المستوى الثالث، فهو يعتمد على قوّة عسكريّة من الاحتياط، مهمّتها القيام بهجوم عكسي على القوّة العدوّة التي خرقت المستويين الأوّلين.

من الجهة الأوكرانيّة

يحاول الجيش الأوكرانيّ جس النبض (Probing) على طول الجبهة (900 كيلومتر) مع القوات الروسيّة. وذلك عبر اشتباكات متزامنة وفي عدّة أماكن، بهدف الخداع. يظهّر حتى الآن 3 محاور لجسّ النبض، باخموت في الشرق، فيليكا نوفوسيلكا في الوسط، وزابوريجيا في الغرب. يعتبر هذا المستوى الأول. وإذا ما استطاعت قوّة جسّ النبض الخرق في مكان، وتشكيل رأس جسر متقدّم، يتبعها المستوى الثاني الذي يرتكز على قوّة الصدم عبر الدبابات الثقيلة. أما المستوى الثالث، فهو يتشكّل من عظيم الجيش الأوكراني الذي دُرّب وجهّز من الغرب (بين 9-12 لواء). مهمّة المستوى الثالث هي تأمين الاندفاعة (Momentum) والتقدّم بعيداً في عمق الجهازيّة الدفاعيّة للجيش الروسي وصولاً إلى بحر آزوف.

لكن الفارق في القدرات بين الهجوم الأوكرانيّ والدفاع الروسيّ، يندرج في استعمال الحرب الإلكترونيّة (EW) بشكل مكثّف من قبل روسيا، وذلك بالإضافة إلى المُسيّرات الانتحاريّة، وسلاح الجوّ؛ خصوصاً الطوافات. وهذا ما يفتقده الهجوم الأوكرانيّ. إذن لا يملك الجيش الأوكراني كثيراً من الدفاعات الجويّة المتنقّلة مع القوّة المهاجمة، كما لا يمتلك سلاح الجوّ القادر على دعم الهجوم مباشرة.

في الختام، نحن في بداية هجوم ينتظره الغرب بفارغ الصبر. يخاف منه الرئيس بوتين. إذ إن نتيجة هذا الهجوم ستُحدّد معالم المرحلة القادمة. فالنجاح والفشل يعتمدان على تفاصيل ومتغيّرات (Variables) كثيرة جدّاً ومعقّدة جدّاً. خصوصاً أن النجاح في الحروب عادة، وحسب المفكر الأميركي ستيفن بيدل، يعتمد على «الكيف» في استعمال الوسائل المتوفّرة، وذلك عبر استنزافها إلى الحدّ الأقصى، واستخراج كل الإيجابيّات منها، وذلك من ضمن عبقريّة تكتيكيّة متميّزة. فمن لديه هذه المعادلة بين الطرفين؟ إن غداً لناظره قريب.



دبابات ليوبارد الألمانية من الطراز الذي سمحت برلين بإرساله إلى أوكرانيا (رويترز)

بكين رفضت معاودة الاتصالات العسكرية مع واشنطن لعدم انحراف المنافسة إلى نزاع

بلينكن ينجز «تفاهمات» مع الصين... وشي يعدها «جيدة جداً»

واشنطن: علي بردى

في ختام زيارة حرجة توّجها باجتماع مع الرئيس الصيني، شي جينبينغ، لضمان أن المنافسة الحادة بين الولايات المتحدة والصين «لن تنحرف إلى نزاع» صريح، نجح وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، بالدفع نحو إصلاح العلاقات المتوترة بشدة بين القوتين العظميين، ما أنعش الآمال في احتمال تعاونهما من أجل التعامل مع تحديات عالمية رئيسية، مثل إنهاء الحرب في أوكرانيا، وكبح البرنامج النووي لدى كوريا الشمالية، والتصدي لظاهرة تغيّر المناخ.

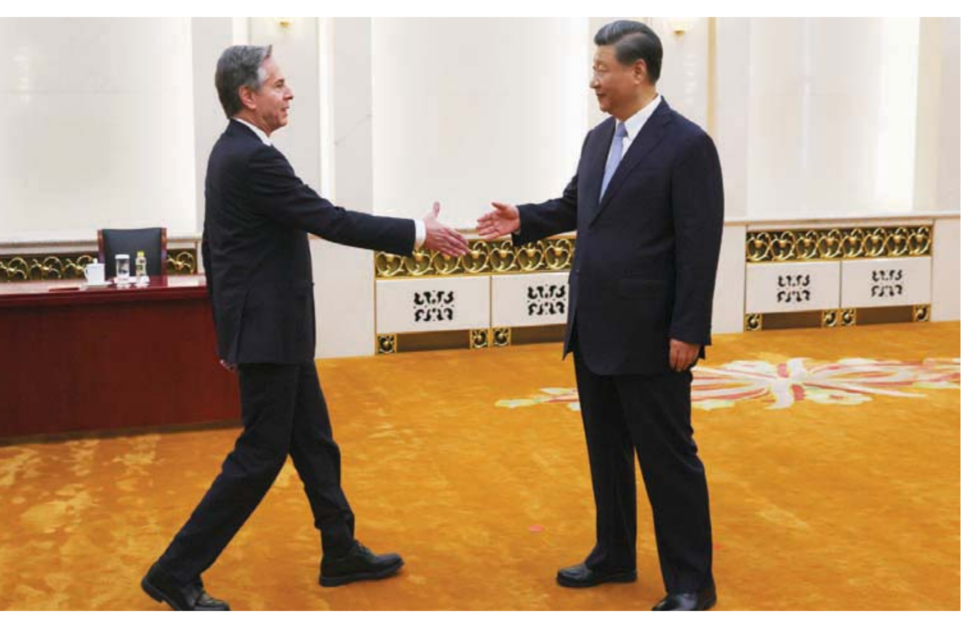
وعلى الرغم من اللغة الإيجابية التي استخدمها الزعيم الصيني، تعبيراً عن رضاه بعد اجتماع دام 35 دقيقة مع بلينكن، أوضح الأخير أن بكين رفضت معاودة فتح القنوات العسكرية مع واشنطن، علماً بأن هذه المسألة تُشكل أولوية لدى إدارة الرئيس جو بايدن، وهي كانت من الأهداف الرئيسية لهذه الزيارة. ومع ذلك، كان الاجتماع الذي عقد في قاعة الشعب الكبرى بمثابة إشارة إلى أن البلدين لا يريدان وصول علاقاتهما إلى عداء صريح، وأنهما يدركان أن تنافسهما وجهودهما الدبلوماسية ينطويان على مخاطر هائلة.

تباينات وتفاهمات

وعلى أثر اجتماعه مع بلينكن، تحدث شي بلغة إيجابية، فأشاد بإحراز الجانبين تقدماً في بعض القضايا، وأعرب عن سعادته بنتائج اجتماعات بلينكن مع كل من مدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وانغ يي، ووزير الخارجية الصيني تشين غانغ، لافتاً إلى أن «الجانب الصيني أوضح موقفنا، واتفق الجانبان على متابعة التفاهمات المشتركة التي توصلت إليها أنا والرئيس بايدن في بالي» خلال العام الماضي. وقال: «هذا جيد جداً». لكنه لمّح أيضاً إلى مظالم الصين، مضيفاً «يجب أن تستند التفاعلات بين الدول دائماً على الاحترام المتبادل والصدق». وأن «تقدموا من خلال هذه الزيارة، السيد الوزير، مزيداً من الإسهامات الإيجابية لتحقيق استقرار العلاقات بين الصين والولايات المتحدة».

وتعرضت أجندة بايدن - شي للخطر في الأشهر الأخيرة، ولا سيما بعد أن أسقطت الولايات المتحدة منطاداً صينياً للمراقبة فوق مجالها الجوي في فبراير (شباط) الماضي، ووسط نشاط عسكري متصاعد في مضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي، إلى جانب الخلافات حول حقوق الإنسان والتجارة، وغير ذلك من المشاكل الكبيرة. في المقابل، أبلغ كبير الدبلوماسيين الأميركيين الرئيس الصيني أن إدارة الرئيس بايدن ملتزمة بإدارة علاقاتها مع بكين بمسؤولية، قائلاً إن «هذا في مصلحة الولايات المتحدة، ومصلحة الصين، ومصلحة العالم».

وفي بيان حول ختام الزيارة، أفادت وزارة الخارجية الأميركية بأن بلينكن ناقش مع المسؤولين الصينيين «مجموعة من القضايا الأمنية العالمية والإقليمية، بما في ذلك الحرب العدوانية الروسية ضد أوكرانيا، والأعمال الاستفزازية لكوريا الشمالية، ومخاوف الولايات المتحدة بشأن النشاطات الاستخبارية الصينية في كوبا». وأضافت أن الجانبين «شددا على أنه يتعين على الولايات المتحدة والصين العمل معا لمواجهة التحديات المشتركة العابرة للحدود الوطنية، مثل تغير المناخ، واستقرار الاقتصاد الكلي العالمي، والأمن الغذائي، والصحة العامة، ومكافحة المخدرات».


الرئيس الصيني شي جينبينغ مستقبلاً بلينكن في بكين الاثنين (أ.ب)

بكين تدعو إلى الاختيار بين الحوار أو المواجهة

وأوضحت وزارة الخارجية الأميركية أن الطرفين أجريا «مناقشات صريحة وموضوعية وبناءة».

وشدد بلينكن على «أهمية الحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة عبر مجموعة كاملة من القضايا للحد من مخاطر سوء التقدير»، موضحاً أنه «بينما سنتنافس بقوة، فإن الولايات المتحدة ستدير تلك المنافسة بمسؤولية حتى لا تتحول العلاقة إلى نزاع».

وأكدت وزارة الخارجية أن بلينكن عرض لـ«الممارسات الاقتصادية غير العادلة وغير السوقية» من الصين، مشدداً في الوقت ذاته على «أهمية الحفاظ على السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان، وأكد أنه لم يطرأ أي تغيير على سياسة الصين الواحدة لدى الولايات المتحدة».

الاتصالات العسكرية

ويتعرض بايدن وشي لضغوط متزايدة من زعماء العالم الآخرين لتقليص التباينات في وجهات نظرهما؛ لأن أي نزاع مسلح بين الولايات المتحدة والصين، سواء على تايوان التي تحظى بحكم ذاتي واسع، وتؤكد الصين أنها جزء من أراضيها، أو أي نزاع آخر، على أنه كارثي، لأن الولايات المتحدة والصين هما أكبر اقتصادين في العالم، وهما قوتان نوويتان، وهما اللاعبان المسيطران في التقنيات المتقدمة والصناعات الحيوية الأخرى.

وعلى الرغم من أن المسؤولين في واشنطن وبكين يتحدثون بشكل متزايد عن الحاجة إلى وقف تردي العلاقات، فإنهم يؤكدون تمسك بلديهما بكثير من القضايا الجوهرية، بما في ذلك مسائل تشمل التجارة وتايوان وأوضاع حقوق الإنسان في الصين وهونغ كونغ، والنفوذ العسكري لبكين في بحر الصين الجنوبي، وحرب روسيا في أوكرانيا.

وبعد يومين من الاجتماعات مع المسؤولين الصينيين الكبار، قال بلينكن إن الولايات المتحدة وضعت أهدافاً محددة للرحلة وحققتها، لافتاً إلى أنه أثار موضوع الاتصالات العسكرية «بشكل متكرر». وأضاف «من الضروري للغاية أن تكون لدينا هذه الأنواع من الاتصالات (...) هذا أمر سنواصل العمل عليه»، في جهد بدأ منذ عام 2021 حين رفضت الصين أو فشلت في الرد على أكثر من عشرة طلبات من وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لإجراء حوارات رفيعة المستوى مع الجانب الصيني. ومع ذلك، وصف بلينكن مناقشاته السابقة مع كبار المسؤولين الصينيين بأنها «صريحة وبناءة».

تبادل الزيارات

وبات بلينكن أرفع مسؤول أميركي يزور الصين منذ تولي الرئيس جو بايدن منصبه، وأول وزير خارجية يقوم بمثل هذه الرحلة في غضون خمس سنوات. ويرتقب أن تكون زيارته إيذاناً بجولة جديدة من الزيارات لكبار المسؤولين الأميركيين والصينيين، بما في ذلك ربما اجتماع بين شي وبايدن في الأشهر المقبلة.

وأعلنت وزارة الخارجية الصينية في بيان أن زيارة بلينكن «تتزامن مع منعطف حاسم في العلاقات الصينية - الأميركية، ومن الضروري الاختيار بين الحوار أو المواجهة أو التعاون أو النزاع». وإذ أشارت إلى انخفاض مستوى العلاقة، وضعت اللوم على «التصور الخاطئ للجانب الأميركي (...) مما أدى إلى سياسات غير صحيحة تجاه الصين»، موضحة أن وانغ طالب الولايات المتحدة بالتوقف عن تضخيم «نظرية التهديد الصيني، ورفع العقوبات الأحادية غير القانونية ضد الصين، والتخلي عن قمع التطور التكنولوجي للصين، والامتناع عن التدخل التعسفي في الشؤون الداخلية للصين». في الجولة الأولى من المحادثات، الأحد، التقى بلينكن لمدة ست ساعات تقريباً الوزير تشين غانغ، وبعد ذلك كشف الطرفان أن تشين قبل دعوة بلينكن لزيارة واشنطن. وضغط بلينكن أيضاً على المسؤولين الصينيين لإطلاق المواطنين الأميركيين المحتجزين لدى الصين.

وحصلت زيارة بلينكن بعد تأجيل خططه الأولية للسفر إلى الصين منذ فبراير (شباط) بعد إسقاط منطاد التجسس الصيني فوق الولايات المتحدة. ومنذ إلغاء تلك الرحلة، سافر مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ويليام بيرنز إلى الصين في مايو (أيار) الماضي، واجتمع مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، مع وانغ يي في فيينا في الشهر ذاته. بينما سافر وزير التجارة الصيني إلى الولايات المتحدة.

الصين تزيح روسيا في آسيا الوسطى

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استضافت الصين مؤخراً قمة لزعماء الجمهوريات السوفياتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى، بمدينة شيان الصينية؛ وهي نقطة بداية «طريق الحرير» القديم. ويرى المحلل الأميركي لورانس فرنكلين أن الدلالة الرمزية المرتبطة بالمدينة بصفتها مكاناً للقمة التي عقدت في الفترة من 18 إلى 20 مايو (أيار) الماضي تؤكد نيات الصين تذكير زعماء آسيا الوسطى بأن علاقة الحضارة الصينية مع المنطقة تسبق العلاقات مع روسيا بقرون.

ووفقاً لوكالة الأنباء الألمانية، فقد قال فرنكلين، الذي كان مسؤولاً عن شؤون إيران في مكتب وزير الدفاع الأميركي الأسبق دونالد رامسفيلد، في تقرير نشره «معهد جيتستون» الأميركي، إن هذا ربما يبرهن أيضاً على تصميم الصين على أن تحل محل روسيا بوصفها قوة مهيمنة في أوراسيا. وفي الحقيقة لم تقم الصين حتى بتوجيه الدعوة إلى روسيا لحضور المؤتمر.

وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي، بدا أن الصين وروسيا قد اتفقتا على تقسيم الأدوار في روابطهما بدول الجوار في آسيا الوسطى، بحيث تضطلع روسيا بدور الضامن العسكري للاستقرار الإقليمي. وعلى مدار أكثر من عقد، بدت روسيا قانعة بدور الصين الرائد في التجارة والاستثمار ومعظم الشؤون الاقتصادية في آسيا الوسطى.

ولم يعد هذا أمراً حقيقياً الآن؛ فالصين تتحرك للهيمنة في كل الاتجاهات في آسيا الوسطى، وهذا تطور مهم للغاية. ويعني تفوق بكين على موسكو نهاية السيطرة الروسية الإقليمية في آسيا الوسطى، حيث كان القياصرة والمفوضون الروس يتمتعون بالسيادة على سهول آسيا الوسطى منذ منتصف القرن التاسع عشر.

وللكرملين وجود عسكري في طاجيكستان منذ عام 1992، عندما نشر فرقة لمنع مسلحين من الاستيلاء على العاصمة دوشنبه. والآن سُحب كثير من أفراد تلك الفرقة لدعم حرب روسيا ضد أوكرانيا.

ويقول فرنكلين إن «جيش التحرير الشعبي» الصيني الشيوعي رسخ الآن وجوداً عسكرياً بمدينة مورجاب في طاجيكستان بالقرب من الحدود الصينية مع أفغانستان. وليس هناك أيضاً أي شك في أن المأزق العسكري المحرج لروسيا في أوكرانيا قد ساعد الصين في أن تحل محل موسكو ضامناً لسيادة الدولة الواقعة في آسيا الوسطى. ويضيف فرنكلين أن «تاريخ حكم الكرملين القمعي في آسيا الوسطى لم يساعد في غرس الثقة في دافع موسكو للعمل على أنها قوة حماية.

وفي عام 2021، على سبيل المثال، عندما اندلع قتال بين فصائل النخبة في كازاخستان، أرسلت روسيا قوات إلى البلاد للعمل على استقرار حكومة الرئيس قاسم جومارت توكاييف». وانسحبت هذه القوات الروسية الآن.

وأضاف فرنكلين أنه بينما ساعدت القوات الروسية في استعادة النظام، فمن المحتمل أن توكاييف يتذكر تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي قال فيه إن «كازاخستان لم تكن لها دولة مطلقاً». علاوة على ذلك، شجب توكاييف غزو روسيا أوكرانيا. ولمح بعض القوميين الروس البارزين، مثل رئيس الوزراء والرئيس الروسي السابق ديميتري ميدفيديف، إلى أنه بعد التعامل مع أوكرانيا، سوف تكون كازاخستان التالية.

ومن المحتمل أن يكون الوجود العسكري الصيني في طاجيكستان، القريبة من حدود الصين مع أفغانستان، بهدف منع تسلل عناصر «طالبان» من أفغانستان إلى الصين. ومن ثم، دعا الرئيس الصيني شي جينبينغ قادة آسيا الوسطى في قمة شيان إلى المحافظة على سياسة عدم التسامح تجاه الإرهاب والانفصالية والتطرف.

وتقدم الصين لآسيا الوسطى 4 جوانب أساسية من المساعدات التي لم تعد روسيا قادرة على توفيرها؛ هي: الاستثمار المالي، والتجارة التكميلية، وتطوير البنية التحتية للنقل، وبناء منشآت صناعية مثل مصافي البترول.

وسوف تساعد هذه المشاريع أيضاً في استيعاب العدد الكبير من العاطلين في آسيا الوسطى. وتستثمر الصين حالياً أكثر من 15 مليار دولار في 5 دول في آسيا الوسطى. وبلغ حجم تجارة الصين مع هذه الدول الخمس في عام 2022 أكثر من 70 مليار دولار.

وبعد بعض التأخير، تبنى بكين طريق سكك حديدية يربط الصين وقرغيزستان وأوزبكستان، سوف يمتد بطول آسيا الوسطى ليصل إلى الشرق الأوسط في نهاية المطاف. ويبدو أن بكين عاقدة العزم على ربط الصين بأوروبا عبر التخطيط لطرق سوف تتجنب عبور الأراضي الروسية، التي تمر عبر ممر متوسط لدول منطقة القوقاز.

وفي المقابل، سوف تُمنح الصين حرية وصول كبيرة إلى موارد الطاقة الضخمة التي تزخر بها آسيا الوسطى. ويبدو أن الشركات الصينية تواقة؛ على سبيل المثال، إلى الاستفادة من احتياطات تركمانستان الضخمة من الغاز الطبيعي. ومن المحتمل أيضاً أن تهيمن شركات البترول الصينية على سوق صادرات كازاخستان من البترول لإشباع نهم الصين لمزيد من الوقود.

وقال فرنكلين: «يبدو الرئيس شي، وليس بوتين، هو المسيطر والمهيمن. ويبدو الأمر على نحو متزايد كأن هناك بعض الحقيقة في تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنه يبدو أن روسيا أصبحت دولة تابعة للصين».

واختتم فرنكلين تقريره بالقول إنه يبدو من المؤكد كأن «(الحزب الشيوعي الصيني) قد أحرز تقدماً كبيراً صوب تحقيق أهدافه العريضة لتعزيز مبادرات الصين الخاصة بالأمن والتنمية العالمية، ولا يبدو أن أياً من الخطتين تتضمن دوراً رئيسياً لموسكو».

قالت إنها أفشلت محاولات إقصائها عبر ترسيم حدودها البحرية مع ليبيا

تركيا تؤكد عدم التنازل عن حقوقها في موارد شرق المتوسط

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا أنها لن تتنازل عن حماية حقوقها وحقوق القبارصة الأتراك في موارد الطاقة في شرق البحر المتوسط، المنبثقة عن القانون الدولي.

وقال نائب الرئيس التركي جودت يلماظ إن منطقة شرق البحر المتوسط تعد منطقة جغرافية بالغة الأهمية، وتمتلك مقومات اقتصادية، والعديد من الدول لديها مصالح حولها، مضيفاً أنه «على الرغم من محاولات عزل وإقصاء تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية (غير معترف بها دولياً) عن المنطقة، أفشلت تركيا بقوتها تلك المحاولات».

وأضاف يلماظ أن بلاده وجهت، مراراً، دعوات لدول المنطقة، خصوصاً اليونان وقبرص، إلى التعاون للاستفادة المشتركة من مقومات المنطقة في مجال الطاقة، دون إقصاء جهة على حساب أخرى.

وتسبب نزاع حول موارد الطاقة الهيدروكربونية (النفط والغاز) في أزمة حادة بين تركيا واليونان وقبرص والاتحاد الأوروبي، بعد أن أطلقت تركيا عمليات تنقيب عن الغاز الطبيعي في مناطق تعتبرها اليونان وقبرص مناطق اقتصادية خالصة لها في شرق المتوسط، وفرض عقوبات اقتصادية رمزية على تركيا بسبب التنقيب قبالة سواحل قبرص.

وتصاعدت الأزمة مع اليونان والاتحاد لتبلغ ذروتها في صيف عام 2020، بعد أن أرسلت تركيا سفينة مسح زلزالي ترافقها سفن حربية تابعة لقواتها البحرية للبحث عن الغاز. وهدّد الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات مغلظة على أنقرة، ما دفعها إلى التراجع وسحب سفنها من المنطقة.

وقال يلماظ إن «اتفاقية» ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا أواخر عام 2019 كانت من أهم الخطوات التركية التي أفشلت محاولات استبعاد تركيا عن المعادلة في شرق المتوسط، و«تم إفشال جميع المخططات ضدنا، وإنشاء معادلة جديدة في المنطقة»، مضيفاً: «لن نتراجع أبداً عن صون حقوقنا وحقوق جمهورية شمال قبرص التركية» المنبثقة عن القانون الدولي في شرق المتوسط.


نائب الرئيس التركي جودت يلماظ مع رئيس شمال قبرص التركية أرسين تتار في مؤتمر صحافي مشترك يوم الاثنين (أ.ف.ب)

أنقرة ستدافع عن «صيغة حل الدولتين» في جزيرة قبرص

ووقعت تركيا مع حكومة الوفاق الليبية السابقة برئاسة فائز السراج في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، مذكرتي تفاهم تتعلقان بالتعاون الأمني والعسكري وتحديد مناطق الصلاحية البحرية. وأثارت المذكرة البحرية اعتراضات واسعة من دول المنطقة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

من ناحية أخرى، قال يلماظ، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس شمال قبرص التركية أرسين تتار، الاثنين، في ختام زيارة استمرت يومين، إن تركيا ستواصل الدفاع عن «صيغة حل الدولتين» في جزيرة قبرص المقسمة منذ عام 1974. وأضاف أن «من أهم أولويات تركيا إيجاد حل عادل ودائم ومستدام لقضية قبرص بطريقة تضمن الحقوق المشروعة للشعب القبرصي التركي وأمنه، وكسر العزلة الدولية المفروضة على قبرص التركية».

وقال يلماظ إن شمال قبرص تستعد لاحتضان أكبر مطار في الجزيرة مع انتهاء بناء مبنى ركاب ومدرج جديدين بمطار أرجان الدولي بالعاصمة «لفكوشا»، الذي سيلعب دوراً مهماً في تنشيط حركة السياحة والتوظيف والاستثمار في شمال قبرص، وفق الجدول الزمني الذي حدده الرئيس رجب طيب إردوغان.

بدوره، أشاد تتار بمشروع مطار أرجان الجديد، الذي يعد أحد 3 مشروعات كبرى في شمال قبرص، لافتاً إلى أن المشروع الموصوف بأنه «مشروع القرن»، يتم من خلاله جلب المياه من الأناضول إلى شمال قبرص التركية عن طريق خط أنابيب يمر من البحر، مشيراً إلى وجود مشروع مماثل لجلب الكهرباء عبر خط أسلاك من تركيا. ولفت إلى أن إردوغان وعد خلال زيارته عقب فوزه بالرئاسة للفترة الثالثة في تركيا بتسريع المشروع.

كارثة قارب اليونان: عائلات تبحث عن أبنائها بين الناجين

أثينا: «الشرق الأوسط»

في مخيم للمهاجرين محاط بالسياج قرب أثينا، تمكن البعض، الاثنين، من احتضان أقاربهم الناجين من أحد أكثر حوادث القوارب إزهاقاً للأرواح في البحر المتوسط، بينما رفض آخرون التخلي عن الأمل في العثور على أحبائهم المفقودين بعد حادث غرق القارب الذي وقع الأسبوع الماضي.

وتم تسجيل 104 ناجين فقط من غرق قارب صيد متهالك كان يحمل ما يصل إلى 750 شخصاً في الساعات الأولى من صباح يوم 14 يونيو (حزيران) جنوب غربي اليونان.

وتأكدت وفاة 78، ولا تزال عمليات البحث والإنقاذ مستمرة، على الرغم من عدم العثور على ناجين أو جثث منذ الأسبوع الماضي.

ومنذ نقل الناجين إلى مخيم مالاكاسا للمهاجرين يوم الجمعة، توافدت عائلات ركاب القارب ومعها صور لذويها لإظهارها عند بوابات المخيم على أمل أن يتعرف عليهم أحد.

وقال محمد السيد رضوان (54 عاماً) الذي جاء من ألمانيا بعد عثوره على ابن شقيق له بين الناجين: «بدوَّر (أبحث) على أخويا، ورجائي لكل المسؤولين يشوفوه هو فين»، مضيفاً أنه يريد معرفة مكان غرق القارب لمحاولة البحث عنه.

وعرض رضوان صورة لشقيقه المفقود على هاتفه، قائلاً إنه يريد البحث عنه لأنه لم يجد اسمه في سجلات المستشفيات بين الذين لقوا حتفهم ولا في قائمة الناجين.

وقال مسؤولون في الحكومة اليونانية إنه من المعتقد أن يكون القارب قد أبحر، وعلى متنه ركاب من مدينة طبرق الساحلية الليبية في العاشر من يونيو. وكان معظم من على متنه من مصر وسوريا وباكستان.

وتقول السلطات اليونانية إن القارب، الذي ظلت تتابعه 15 ساعة تقريباً، انقلب وغرق بعد نحو 25 دقيقة من توقف محركه في الساعات الأولى من صباح يوم 14 يونيو.

وأشارت السلطات إلى أن ركاب القارب رفضوا مراراً عروضاً لمساعدتهم، ومع ذلك طالبت وكالات دولية، منها منظمة العفو الدولية، اليونان، بمزيد من الوضوح بشأن المأساة، وما إذا كانت السلطات بذلت الجهد الكافي لمنع حدوثها، أم لا.

ويوم الأحد، أجهش بالبكاء أحد الناجين السوريين، ويدعى محمد (18 عاماً)، عندما التأم شمله مع شقيقه الأكبر فادي، وكانا قد التقيا يوم الجمعة، من وراء سياج حديدي في مدينة كالاماتا الساحلية.

وينتظر البعض أي أخبار عن ذويهم. وقال عطية السيد (22 عاماً)، وهو أحد الناجين، عن عمه الذي لا يزال مفقوداً، إنه كان معه على متن القارب نفسه الذي انقلب، وإنه لا يزال يبحث عنه.

ولا يزال 9 مصريين آخرين من الناجين محتجزين في اليونان لاستجوابهم، ومثلوا أمام قاضٍ اليوم (الاثنين). وقالت الشرطة الباكستانية إنها اعتقلت 14 شخصاً متهمين بتهريب عدة مهاجرين كانوا على متن القارب.

العرب أمام سيناريو التناطح الأميركي - الإيراني



أحمد محمود عجاج

المواجهة المتوقعة بين إيران والغرب أصبحت أضحوكة؛ لأن أميركا وإسرائيل فشلتا في تنفيذ تهديداتهما، ومضت إيران غير عابئة في بناء برنامجها النووي... لماذا أضحوكة؟ لأن الواقع يُكذِّبُها، بدءاً بتهديد الرئيس بوش الصغير لإيران، مروراً بأوباما ثم ترمب، وانتهاءً بالرئيس بايدن الذي اعترف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بأن البرنامج النووي أصبح ميتاً. إذن، من الموضوعية القول إن إيران كانت الأصدق، وإن أميركا وحلفاءها كانوا الأكذب: لم يوجهوا ضربة، ولم يفعلوا شيئاً عندما خرج ترمب من الاتفاق، وسرّعت إيران من تركيب الآلاف من أجهزة الطرد، وإنتاج كميات كبيرة من اليورانيوم المخصب الكافية لصناعة قنبلة نووية، بل تجنبوا المواجهة رغم تحرشاتها المستمرة... الآن أصبحت إيران تملك المعرفة التكنولوجية ومخزوناً كبيراً من اليورانيوم المخصب كافياً لصنع قنبلة واحدة. أما لماذا لم تصنعها؟ فهذا يعود إلى أمرين: أولهما أن المرشد الراحل الخميني اعتبر صناعة القنبلة عملاً محرماً، وثانيهما: أنها لا تريد المجازفة بإنجازاتها، وقررت الرد بالانفتاح لنزع المبررات من أعدائها، ولتحصّن نفسها في واقع دولي وإقليمي متغير.

لنعترف بأن السياسة الإيرانية معقدة، وذكية، وواعية لتطورات المنطقة والعالم؛ ما نقصده بالمعقدة أنها تخلق الظروف الملائمة ولا تنتظرها، والذكية أنها تحسب حساباً صارماً لكل خطوة، والواعية أنها تعرف متى تتراجع لكيلا تنسف كل الإنجازات. ودليلنا أن المباحثات الجارية بينها وبين أميركا بواسطة عمانية هي اعتراف أميركي بتجاوز إيران اتفاق عام 2015 النووي، والحاجة لاتفاق جديد يميل لصالح إيران، لقناعة القيادة الأميركية بأن الظروف الإقليمية والدولية تحتم عليها التراجع؛ لأن الخيار الآن بين السيئ والأسوأ؛ السيئ حيازة إيران المعرفة النووية والمواد الكافية، والأسوأ صناعتها التي ستستجر حرباً لا تحبذها أميركا في الظرف الحالي. ولعل إصرار واشنطن على تجاهل رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، وتحذيره من عمل عسكري، مؤشر على رغبة أميركا في تجنب الأسوأ. ولكن السؤال الملح: لماذا خسرت أميركا رهانها مع إيران؟ وكيف ستتعامل مع إيران النووية في المنطقة، وما موقف العرب من تلك التطورات.

أولاً: خسرت أميركا عندما كانت القطب الأوحد في العالم، بغزوها العراق وليس إيران؛ والأنكى تعاونت معها في العراق وأفغانستان وتجاهلت بناءها شبكة من الميليشيات في العالم العربي، لتطويق إسرائيل، والدول المؤيدة للولايات المتحدة. هذا جعل كثيرين في العالم العربي يؤمنون بأن إيران صنيعة أميركية، بينما الواقع أن أميركا اعتقدت بأن الليبرالية ستكون كافية لإسقاط النظام الإيراني بعد أن تتحول المنطقة لديمقراطيات على نسق غربي. ولما سقط المشروع الليبرالي قال أوباما إن إيران تسيطر على ميليشياتها الشيعية ويمكن الحوار معها، بينما الدول العربية لا تسيطر على الميليشيات السُّنية؛ هذا التنظير الأميركي الغبي افترض أن أنظمة الاعتدال العربي صنعت «داعش» وغيره، بينما الواقع أن الإرهاب صنيعة السياسات الغبية لواشنطن وتجاهلها العنف الطائفي الإيراني المولّد لعنف الميليشيات السُّنية.

ثانياً: تغير الواقع الجيوسياسي إقليمياً ودولياً؛ فحرب أوكرانيا وفّرت لإيران دعماً روسياً أكيداً لقاء الدعم الإيراني العسكري لموسكو؛ هذا يعني تعطيل أي عمل عبر مجلس الأمن الدولي تحت لواء الشرعية الدولية، كما أن التنافس الصيني - الأميركي سمح لإيران بأن توسّع مصالحها مع الصين، وتغري القيادة الصينية بأدوار كبيرة في المنطقة من خلال تنازلها لوساطات صينية على غرار التقارب الإيراني - السعودي الأخير. فإيران تؤمن بالتنازل في مرحلة لتجنب أخطار أكبر في مراحل مقبلة، وذلك ضمن سياق يعزز مكاسبها ما دامت أوراق التنازل يمكن إعادة تدويرها وتفعيلها بما يخدم مصالحها.

ثالثاً: جربت الإدارة الأميركية أخيراً كل شيء ما عدا العمل العسكري لوقف برنامج إيران ولكن دونما جدوى، بل استطاعت إيران أن تربك أميركا من خلال انفتاحها المدروس على دول العرب، بعدما أدرك العرب أن أميركا وحلفاءها عاجزون، ولا يهتمون لحلفائهم، وبالتالي لا بد لهم من قلع شوكهم بأيديهم... هذا بذاته خسارة مضاعفة للغرب؛ لأن منافسهم الصيني أصبح أقوى في منطقة حيوية تجارياً وفي مجال الطاقة، ولأن حليفتهم إسرائيل أصبحت مهددة نووياً من إيران، وعلى هذا فإن العرب سيطالبون أيضاً ببرامج نووية سلمية مع اشتراط حيازة التكنولوجيا المعرفية وكذلك تركيا. هذا يعني عملياً سقوط اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية، وما يستتبع ذلك من أضرار على المنطقة والعالم.

ينبغي التوصل إلى رؤية عربية لبناء توازنات عسكرية وتشبيك المصالح التجارية مع الدول لتعديل موازين القوى

إزاء هذا الواقع، لا تجد إدارة بايدن أي خيار لها سوى الحوار على أمل وقف التخصيب النووي الإيراني؛ لأنها لا تريد تشتيتاً لانتباهها في منطقة ليست فيها أولوية لمصالحها الآن، بل المصلحة تكمن في هزيمة روسيا، وتطويق الصين في المحيطين الهادئ والباسيفيكي؛ ولأن إيران تدرك ذلك فإنها تحاور من موقع اغتنام الفرصة لتعظيم مكاسبها، ولمنع أميركا من اللجوء إلى خيار الحرب، بوصفه خياراً قسرياً. هنا يبدو الموقف العربي منسجماً مع التغيرات في المنطقة لقناعة عربية رائدة بأن الحرب لن تكون في صالحها، لا سيما أن كيانات عربية بعد «الربيع العربي» انهارت، ولم يعد لها من جامع، والأولوية الآن لجمع الصف العربي، إن أمكن، لمواجهة تحديات أصعب مما مر؛ ولكي تتجنب هذه الدول الحرب عليها أن تستعد لها، ولعل المفاوضات مع إيران تعتبر وسيلة لالتقاط الأنفاس، وبناء الذات، والتوصل إلى رؤية عربية لبناء توازنات وتحالفات عسكرية، وتشبيك المصالح التجارية مع الدول لتعديل موازين القوى. ولكون أميركا تسعى لتوسيع «اتفاق أبراهام» نظراً لأنه يحقق توازناً مع إيران، على هذه الدول العربية أن تصر على خطة السلام العربية؛ لأن قبول إسرائيل بها يربك إيران، ويسقط شعار تمددها في المنطقة. إن العرب على الرغم من ضعفهم الظاهر فإن لديهم مخزوناً من القوة، ولن تكون التغيرات الجارية ضدهم إن أحسنوا فهمها، وتعاونوا وتكتلوا. مأساة إن لم يفعلوا.

تحرير غزة

نديم قطيش

شكّل إعلان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مؤخراً عن استعداد حكومته لإعطاء الإذن لتطوير حقل للغاز الطبيعي، قبالة ساحل قطاع غزة، بارقة أمل نادرة في المشهد الاجتماعي والسياسي والأمني المضطرب في المنطقة. من يعرف سيرة نتنياهو جيداً لا بد من أن يستمهل التفاؤل كثيراً، لا سيما أن هذا الاستعداد اقترن بشكل نافر بطلب ضمانات أمنية، نعرف سلفاً أنها تحوي في تفاصيلها كل الشياطين التي يمكن تخيلها.

بيد أن الخبر نفسه ينطوي على تذكير ضروري بحجم الفرص الضائعة في غزة، كما في عموم المشروع الوطني الفلسطيني، إن لجهة عائدات الموقع الجغرافي الاستراتيجي للقطاع، أو لكون الأراضي الفلسطينية -وخلافاً للتوقعات- تعد تجمعاً هائلاً للمواهب، والموارد الطبيعية غير المستغلة. لا شيء يمنع أن تحقق غزة بعضاً كثيراً مما حققته سنغافورة، أو هونغ كونغ، لولا العجز عن تصور بدائل للصراع غير العسكرة، وتعريف مختلف لأفق المشروع الوطني الفلسطيني الذي تحول من مشروع الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية إلى مشروع الدولتين في الضفة والقطاع.

والخبر أيضاً دلالة على التشوه الذي لحق بفكرة السلام نفسها على الجانب الإسرائيلي، وتذكير لكل من معسكرَي السلام على الجانبين بالمسافة التي تفصلنا اليوم عن رؤية رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل والرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز الذي راهن على سلام يقوم على المصالح الاقتصادية والمالية والبيئية المشتركة، لا على توقيع المعاهدات والاتفاقيات على الورق.

عندما تولى لي كوان يو منصبه كأول رئيس وزراء لسنغافورة في عام 1959، ورث بلدة صيد تعاني من بطالة شديدة ونقص في المساكن. لكنه ومن خلال التخطيط الاستراتيجي والبصيرة الاقتصادية، حوَّل سنغافورة إلى مركز قوة مالي وابتكاري معترف به دولياً، ما جعلها تتمتع باقتصاد مذهل يقوده قطاع تكنولوجي مزدهر وواحد من أكثر الموانئ ازدحاماً في العالم. تحقق ذلك من خلال الاستثمار في التعليم، وتعزيز الاستقرار السياسي، وخلق بيئة جاذبة للاستثمارات الأجنبية، وهو ما يعد -بالنسبة لغزة- بمثابة تذكير حاد بأن مستقبل المنطقة لا يتحدد فقط بظروفها الحالية أو ماضيها المضطرب، ولكن من خلال قدرتها على تصور مستقبل أكثر ازدهاراً، والسعي لتحقيقه.

إن اكتشاف حقل الغاز في عام 1999 من قبل شركة «بريتش غاز»، وما تلاه من مدٍّ وجزرٍ لمفاوضات السلام على مدى عقدين، يشيُر إلى حجم الثروة الزمنية والاقتصادية التي أُهدرت، بسبب دورات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والصراع الفلسطيني الفلسطيني.

علاوة على ذلك، تعد الموارد البشرية في غزة أيضاً من الأصول المهمة غير المستغلة. فالقطاع يعج بالمواهب الشابة، لا سيما في قطاع التكنولوجيا، والتي يمكن بناء بدايات صناعة تكنولوجيا متكاملة حولها، بدل تحويل القطاع إلى خزان لعمالة موهوبة فقيرة تخدم قطاع التكنولوجيا في إسرائيل. في هذا السياق تبرز مثلاً مبادرات رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت، الآتي هو أيضاً من قطاع التكنولوجيا، بالإضافة إلى برامج قطاع التكنولوجيا الإسرائيلي لتدريب المواهب الفلسطينية، لتكشف جانباً مهماً من سعي إسرائيل للاستفادة من هذه المواهب لتعزيز صناعة التكنولوجيا عندها، في مواجهة نقص المواهب الإسرائيلية بسبب الهجرة إلى «سيليكون فالي»، وازدياد الحاجة إلى توسعة رقعة الابتكار وزيادة المواهب في قطاع الخدمات السيبرانية، على المستويين المدني والعسكري.

القيود الصارمة التي تفرضها إسرائيل على غزة بحجة الضرورات الأمنية أعاقت بشدة التنمية الاقتصادية

مما لا شك فيه أن القيود الصارمة التي تفرضها إسرائيل على غزة، بحجة الضرورات الأمنية، أعاقت بشدة فرصها في التنمية الاقتصادية والازدهار، لا سيما سياسات الحد من حركة الأشخاص والسلع والموارد داخل القطاع وخارجه، ما رفع معدلات البطالة إلى مستويات استثنائية، وفاقم الفقر، وعرقل نمو الأعمال التجارية المحلية. إلى ذلك، أدت القيود المفروضة على تطوير البنية التحتية واستيراد المواد الحيوية إلى تدهور كبير في الظروف المعيشية، بما في ذلك مشكلات إمدادات المياه والصرف الصحي والكهرباء التي تحرم القطاع من أقل الشروط الموضوعية اللازمة لبناء اقتصاد مزدهر ومستدام.

وفي المقابل، لا يمكن التقليل من مسؤوليات الجماعات المسلحة، وعلى الأخص «حماس»، في تعزيز حال البؤس في غزة وتحويل القطاع الذي انسحبت منه إسرائيل عام 2005، إلى قاعدة عسكرية لإيران، على حساب السلم الأهلي الفلسطيني وأولوية التنمية الاقتصادية للفلسطينيين.

بيد أن لعبة توزيع المسؤوليات دائرة مفرغة، لا يمكن كسرها إلا بتخيل مستقبل أفضل، والسعي النزيه لتحقيق الشروط المفضية إليه.

تعافت اليابان من رماد الحرب العالمية الثانية، ووظفت الاعتراف بهزيمتها لخلق وعي وطني ياباني جديد، مهَّد لها كي تصبح قوة اقتصادية عالمية، وهو درس يجب ألا يغيب عن ذهن حاملي مسؤولية المشروع الوطني الفلسطيني، بدل تعريض الفلسطينيين الدائم لتبعات عدم الاعتراف بميزان القوى المختل لغير صالحهم.

يمكن القول إن الاعتراف بهزيمة تكون مقدمة لمستقبل أفضل، أنبل بما لا يقاس من أوهام النصر الخائبة التي تقود الفلسطينيين من بؤس إلى بؤس. لا شيء يمنع أن تتحول غزة، بموقعها الجغرافي الملائم، والموارد البشرية الهائلة، والموارد الطبيعية غير المستغلة، من منطقة مزقتها الحرب إلى مركز اقتصادي يشبه سنغافورة أو هونغ كونغ، ضمن رؤية فلسطينية أولاً، وبشراكة عربية خليجية مصرية.

الإعلان الأخير عن حقول الغاز عند سواحل القطاع، أياً كان حجمها، دعوة للتفكير بسياسات فلسطينية وطنية تركز على التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، كطريق نحو مستقبل أفضل، وكعنوان أحدث للكرامة الوطنية الفلسطينية.

إنه امتحان لقدرة الفلسطيني على تعريف قضيته خارج صيرورة الحرب.

إنه موسم الهجرة من السودان... أيها الطيب







داود الفرحان

اتسع شريان الدم في السودان من شهر إلى آخر، منذ شهر أبريل الماضي (نيسان)، وذكرت تقارير صحافية أن أرقام القتلى والجرحى من جنود الطرفين المتحاربين وصلت إلى آلاف عدة، بالإضافة إلى المدنيين الذين لقوا حتفهم في منازلهم والشوارع، خلال عمليات القصف المتبادل.

وقرأنا وسمعنا عن وساطات متعددة أفريقية وعربية، لكن البرهان وحميدتي قالا إن الاتصالات لم تفلح في إقناع الجانبين بالعودة إلى المفاوضات، للسيطرة على الخسائر البشرية والمادية الكبيرة.

الأمر المحيِّر أن إسرائيل دخلت على المسار الساخن، بدعوة من الجنرالين؛ البرهان وحميدتي، بعد أن نقلت رسائل «تهدئة» وتوسط بين الرجلين! حتى مجموعة «فاغنر» الروسية حاولت وقف الحرب دون جدوى، علماً بأن يفغيني بريغوجين، رئيس هذه المجموعة، سبق أن حصل على وسام الجمهورية السوداني من الرئيس المعزول عمر البشير، ثم أنعم عليه عبد الفتاح البرهان بوسام النيلين في عام 2020.

ويوماً بعد آخر تتراجع الوساطات، وتمتد قوافل اللاجئين السودانيين بالآلاف المؤلفة إلى خارج الحدود، في الوقت الذي تُعلَن فيه هدنة وراء أخرى، ثم تستمر المواجهة من جديد.

كل قلوب الشعب العربي مع الشعب السوداني الشقيق الذي يخرج من انقلاب إلى آخر، ومن حرب أهلية إلى أخرى، ومن مأزق إلى آخر، دون أي بصيص أمل لانفراجة سلام طويلة.

كلنا نتساءل: هل فشل «الاتحاد الأفريقي» الحكيم في حل الأزمة السودانية؟ وقبل «الاتحاد الأفريقي» لماذا لم تنجح «جامعة الدول العربية» في وقف القتال الدامي؟

في كل يوم تتفاقم أزمة نزوح السودانيين الفقراء مع أطفالهم ومتاعهم المحدود شمالاً وجنوباً بلا انقطاع. وقد تابعت الصحف العالمية والعربية مأساة الشعب السوداني والمصير المجهول في ظل الحرب، سواء في محاولات النجاة من القذائف العنيفة التي دمرت منازل وقتلت تلاميذ مدارس، أو ندرة الملاجئ وتوقف المستشفيات عن العمل بسبب القذائف العمياء والاشتباكات بغير حدود أو سقوف.

لم نعد نستطيع حصد عدد الهُدَن هنا أو هناك، أو مرات خرقها وإلغائها. لقد قرأنا أن الجيش السوداني علَّق محاولات الهدنة، بدلاً من تعليق الحرب. وقيل إن الجنرال عبد الفتاح البرهان لوح بما سماه «القوة المميتة» لمواجهة «الدعم السريع»، بدلاً من أن يلوح بأعلام السلام والهدنة والمصالحة.

وماذا عن الاستثمارات الدولية والأفريقية والعربية في السودان؟ لقد هربت الاستثمارات من هذه الحرب التي لا يُعرَف متى وكيف تنتهي.

حتى الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش حذّر من حرب سودانية «تبتلع المنطقة». ووزير الخارجية الأميركية بلينكن قلِق للغاية من القتال في السودان. لقد تعطل كل شيء، بغلق المطارات والطرق البرية والمعابر، ولولا المملكة العربية السعودية ومصر لما استطاع النازحون واللاجئون السودانيون والأجانب النجاة من الحرب التي لا يعرفون متى تبدأ كل يوم، ولا متى تتوقف.

في كل يوم تتفاقم أزمة نزوح السودانيين الفقراء مع أطفالهم ومتاعهم المحدود شمالاً وجنوباً بلا انقطاع

قرأت أن مستشفيات الخرطوم تحولت إلى «مدافن مفتوحة»، وأطباء قالوا إن رائحة الجثث تعمّ كل مكان، وأزيز الرصاص في كل شارع.

وأعلنت دول جوار السودان توازناً سياسياً وتأهباً أمنياً بسبب ازدياد الضحايا مع تجدد القتال بين الجيش و«الدعم السريع»، بعد كل هدنة. ولم تجد منظمات دولية، مثل «أطباء بلا حدود»، و«الهيئة الطبية الدولية»، و«منظمة إنقاذ الطفولة»، وعمال إغاثة من «منظمة الأمم المتحدة»، ما تقوله لصحيفة «نيويورك تايمز»، غير أن الأزمة التي تؤثر على النساء والحوامل تمثل رمزاً لانهيار نظام الصحة العامة في جميع أنحاء السودان، منذ بدء القتال وإغلاق المستشفيات والعيادات. والأخطر من كل هذا أن «الهيئة الطبية الدولية» تقول: «هذا الأمر سوف يزداد سوءاً، والمواليد الجدد عرضة للإصابة بعيوب وأمراض تستمر طوال حياتهم، بما في ذلك الإعاقات الذهنية، والشلل الدماغي، وضعف السمع والبصر».

وإذا استمر عناد الجانبين فإن التاريخ لن يرحمهما، بعد أن يتوفى ألوف الأطفال وأمهاتهم.

لقد هزّ عنوان كبير في إحدى صفحات جريدة «الشرق الأوسط» الضمائر وهو يعلن أن «الموت على الأرض أو في الشوارع... الولادة وسط الحرب في السودان»، وروت الصحيفة معاناة سيدة حامل في (أم درمان)، شمال العاصمة الخرطوم؛ لعدم وجود سيارات إسعاف، واضطروا لنقلها على دراجة نارية لتصل إلى عيادة طبية حيث وضعت ابنتها. وهناك في السودان أكثر من مليون سيدة حامل معرَّضة للموت، إذا لم يتوقف إطلاق النيران والقذائف في أسرع وقت ممكن.

يشاء القدر أن نستعين بعنوان رواية الأديب السوداني الراحل الطيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال»، لنحوِّله إلى «موسم الهجرة من السودان»، بعد أن هاجر ملايين اللاجئين إلى خارج بلدهم، بسبب حرب لا معنى لها.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر



أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير — Editor-in-Chief
غسان شربل — Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير — Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز — Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي — Zaid Bin Kami
سعود الريس — Saud Al Rayes



أميركا وتفاقم الجدل حول حقيقة الأجسام الطائرة المجهولة

روس دوثات *

عالم فيزياء درس في معهدَي «ماساتشوستس للتكنولوجيا» و«كاليفورنيا للتكنولوجيا» يدخل على خط الأطباق الطائرة

في المعرفة الغامضة عن الأجسام الطائرة المجهولة، هناك شخص من أولئك الذين يزعمون العلم ببرنامج سري أميركي للقيام بأعمال هندسة عكسية لتكنولوجيا الكائنات الفضائية المستعادة، ويُدعى بوب لازار.

فيما يلي كيف روى لازار القصة. بصفته عالم فيزياء درس في معهدِي «ماساتشوستس للتكنولوجيا» و«كاليفورنيا للتكنولوجيا»، تم تعيينه في البحرية الأميركية خلال حقبة الثمانينات، للعمل فنياً في المنشأة «إس-4» التابعة للمنطقة 51. وتتضمن المنشأة -حسب روايته- 9 أطباق طائرة مسترجعة. إضافة إلى ذلك، زعم لازار إلقاء نظرات خاطفة على جثامين كائنات فضائية، ووجود تقارير موجزة عن اتصال بشري مع نظام «زيتا ريتيكولي» النجمي.

أمور لافتة للنظر، أليس كذلك؟ باستثناء أن لازار ليس عالم فيزياء حقاً، ولم يتم تعيينه في البحرية، ولم يتخرج في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» أو «معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا»، واتصاله المحتمل الوحيد بمنشآت عسكرية كان من خلال تنفيذه لمهمة قصيرة الأجل في شركة متعاقدة ذات صلة بـ«لوس الاموس».

لذا لتصديق قصته، عليك تصديق أنه بمجرد تحوله إلى مبلِغ عن الأمر، محى «الرجال ذوو البزات السوداء» بشكل سحري، كل الأدلة المتعلقة بسيّرته الذاتية، أو يمكنك عوضاً عن ذلك افتراض أن لازار فنان أميركي أصيل في اللغو والهراء، وهو انطباع لا تنجح آخر وظائفه (موظف مبيعات لمواد كيميائية يواجه حالياً مشكلات مع القانون) في تبديده.

تمثل قصة لازار خلفية مفيدة لأحدث جولة من المزاعم المتعلقة ببرامج أميركية سرية تتضمن تكنولوجيا الكائنات الفضائية، ظهرت مؤخراً على موقع «ذا ديبريف» الإلكتروني الخاص بالتكنولوجيا. وهي مفيدة أولاً لكونها مألوفة، فمرة أخرى يظهر شخص مبلِغ يزعم معرفته بعمل تم إخفاء أمره لمدة طويلة يتعلق بأمور غيبية، وأيضاً بسبب الاختلاف. لا يروّج المبلّغ المدعي في الحالة المبينة -وهو ديفيد غراش- أدلة احتّيالية مدلسة، فهو مسؤول سابق في الأمن القومي، تم تّعيينه ضمن فريق عمل الظواهر الجوية المجهولة الذي كان حديث العهد آنذاك، وتم إعادة تشغيله مؤخراً باسم «مكتب حل الحالات الشاذة في كافة المجالات»، من عام 2019 حتى 2022. ويتبين أن تلك المهمة هي أساس مزاعمه؛ حيث يعمل من خلال قنوات أمن قومي طبيعية لكتابة هذا التقرير، وتدعمه شخصيات أخرى ذات خلفية حكومية بشكل ما.

لا يعني ذلك أنه ينبغي عليك تصديقه، فرأيي العام هو أن ظواهر مقابلة أجسام طائرة مجهولة تبدو مستمرة ومواكبة لتجارب خارقة للطبيعة يتم الإبلاغ عنها طوال الفترة الطويلة السابقة للحقبة الحديثة، من بينها عمليات اختطاف في عوالم الجنيات بوجه خاص. وبهذا من المرجح أن تقدم التجارب أدلة؛ إما على نوع من لا وعي غريب، كالذي أشار إليه كارل يونغ، أو عوالم ما وراء الطبيعة الغيبية فعلياً، أكثر مما تتضمن زائرين عابرين للكواكب من نظام «زيتا ريتيكولي».

على الجانب الآخر، يجمع وجود مركبات فضائية مخفية داخل عنابر الحكومة الأميركية احتمالين غير مرجحين على ما يبدو: الأول هو أن الكائنات غير البشرية تعبر محيطات الفضاء، أو تقفز عبر حواجز بين الأبعاد باستخدام تكنولوجيا غامضة، ومع ذلك تظل تتحطم بشكل ما مخلفة وراءها آثاراً وتذكارات. أما الاحتمال الثاني فهو أن حكومات البشر تجمع الأدلة طوال أجيال دون تسرب أو انكشاف أي حقائق، أو حتى إفشائها من جانب دونالد ترمب.

مع ذلك، يعد وجود هذا المبلغ دليلاً على حدوث تحوّل مذهل في الخطاب العام الخاص بالأجسام الطائرة المجهولة. ربما لا تكون هناك مركبة فضائية؛ لكن من الواضح حالياً وجود تكتل أو مجموعة داخل مؤسسة الأمن القومي، تريد أن يعتقد الأميركيون في احتمال وجود مركبة فضائية، لمنح تلك القصص مصداقية وثقة، بدلاً من استبعادها ورفض تصديقها.

يتضمن الدليل على وجود مثل هذا التحوّل رغبة الجيش الجديدة في الكشف عن مواجهات جوية غريبة، ويشمل ذلك أيضاً إنشاء فريق العمل الذي تم تعيين غراش به، وسلوك الحكومة الغريب الشاذ، المتحفظ والمتكتم على نحو يلفت الانتباه بشأن عمليّات إسقاط عسكرية، لما تم افتراض أنها مناطيد، خلال العام الحالي. ويشمل ذلك نماذج أخرى من شخصيات تتمتع بمصداقية وجديرة بالثقة، مثل غاري نولان، أستاذ علم الأمراض في «جامعة ستانفورد» الذي يزعم تسلمهم لأدلة على وجود اتصال بمخلوقات في الفضاء الخارجي.

ويشمل ذلك أيضاً مجموعة متنوعة من القصص الغريبة التي تم تزويد كتّاب يريدون العمل في منطقة العلوم الغريبة بها.

أنا لست مستقبلاً شخصياً لتلميحات وحكايات، رغم أن خدمة الرسائل المباشرة الخاصة بي متاحة ومفتوحة إذا كان لديك بعض منها، ولا أتبنى أي نظرية محددة عن سبب حدوث هذا التوجه. ربما لأن هناك بالفعل شيء ما في الفضاء الخارجي، ويتم تأهيلنا لاستقبال ذلك الكشف الكبير. ربما أيضاً أتاحت جرعة تمويل «البنتاغون» التي اعتمدها وخصصها هاري ريد لدراسة الحالات الخارقة للطبيعة في عام 2007، لمجموعة من المتحمسين للأجسام الطائرة المجهولة اختراق مؤسسة الدفاع. ربما هناك أيضاً دائماً شبكة للدولة العميقة مكوّنة من الأشخاص المتبنيين للمعرفة الخفية؛ حيث يمكن تذكر تجارب الحرب الباردة في الأبحاث النفسية في هذا السياق، والذين أصبحوا ماهرين مؤخراً في التعامل مع وسائل الإعلام والدعاية.

ربما تكون تلك محاولة انتقادية لاستخدام ظواهر لا يوجد تفسير لها كعذر للحصول على تمويل الجيش. ربما يكون الأمر أيضاً عملية نفسية لتشويه سمعة منتقدي دولة الأمن القومي، ليبدو تاكر كارلسون -على سبيل المثال- شخصاً سيئاً من خلال إقناعه بتصديق وجود الكائنات الفضائية، ثم فضح الأمر.

ربما ستكون الكائنات الفضائية الحقيقية أكثر إثارة للاهتمام من أذرع الدولة العميقة أو العمليات النفسية؛ لكن تكشف كل تلك السيناريوهات قصصاً غريبة جداً عن كيفية عمل حكومتنا. لذا عليك اتباع إيقاع الأجسام الطائرة المجهولة حتى إن لم تكن تعتقد في وجود الكائنات الفضائية؛ لأن الحقيقة قد تكون غريبة بما يكفي.

* خدمة «نيويورك تايمز»

ملامح استراحات من ضجيج الصراعات



فؤاد مطر

منغصات العلاقات بين شعوب المنطقة ستتوارى بالتدرج من أجْل صفاء التعايش

في الأفق الذي طالما حفل بكوابيس من الأزمات والصراعات والانشغال بما لا يحقق طمأنينة مستدامة. ملامح استراحات قد تطول وتكون ثابتة، وليست مثل الهدنة التي أرادها ساعِيا الخير للسودان، لكن الجنرالين المعنييْن شروراً للوطن كما للشعب الذي استكان بعد حركة احتجاج مبهرة لا يلتزمان، وبذلك أدرجا اسميهما في لائحة الذين لا يلتزمون بالعهود والوعود.

كانت القمم التي استضافتْها الرياض والعلا وجدة، وبأبعادها الخليجية والدولية والعربية والرموز المشاركين، فضلاً عن مضامين البيانات الصادرة عنها، بمثابة قص شريط البدء بترجمة روحية تلك القمم، وهذا ما بدا مدعاة للإعجاب بالإدارة الصينية للأزمات في اللقاء السعودي - الإيراني الذي استضافتْه العاصمة الصينية، وبدأ العمل الجدي من أجل التنفيذ. ومن هنا يمكن القول إن الذي حفز الدبلوماسية الصينية على خوض الغمار هو النّهج الذي اتسمت به تلك القمم، فضلاً عن أهمية المكان الذي تم فيه الانعقاد. ففي هذه القمم تبلورت حكمة خادم الحرميْن الشريفيْن الملك سلمان بن عبد العزيز، وسلاسة تسيير القضايا الشائكة بغرض تيسير أمر نقْلها من التأزم إلى التحفظ فالتوافق على ما يطوي بالتدرج القضايا العالقة الأكثر تعقيداً. وزيادة في القول إن القيادة الصينية ربما كانت لن تبادر إلى السعي التوفيقي لولا أن المملكة كانت مِن بادر من خلال تلك القمم التي أريد لها الانعقاد لتنجح بامتياز، وألا تكون فقط في العاصمة، وإنما يكون غرب المملكة وشرقها ووسطها المكان للانعقاد، وتلك تجربة سبق أن أخذت بها مصر التي استضافت القمم في أنشاص والقاهرة والإسكندرية وشرم الشيخ.

من ملامح الاستراحات في المنطقة، من تركيا وإيران إلى سوريا ولبنان، وما بين هذه من حالات عالقة على موعد مأمول معها، أن العِلِم السعودي عاد يرفرف في سماء طهران كما رفرفة العِلِم الإيراني في سماء الرياض. وهذه الرفرفة التي اكتملت خليجياً ومثّلت كل من سلطنة عمان ودولة قطر دوراً محموّداً في هذا السبيل، تُشكل إيذاناً للمباشرة بإعادة قراءة في الملفات، وإعادة نظر في الأساليب واعتبار ما كان يشكل حالات من منغصات العلاقات، تدخلاً أمنياً أو افتراءات كلامية، ستتوارى بالتدرج من أجْل صفاء التعايش، ووضْع العلاقة في حالة من التطوير بما يحقق الطمأنينة. عسى ولعل الأذرع الإيرانية في أكثر من دولة عربية، وبالذات لبنان، تعتمد ميدانياً وإعلامياً ما لا يسبب عثرات لهذه الاستراحة. وهذه الخطوة تواصل تركيا الإردوغانية في عهدها الجديد الأخذ بها ضمن حسابات. بل ما يجوز افتراضه أن تركيا ما بعد انتخابات الرئاسة لن تكون كما تركيا من قبل، وأن الرئيس رجب طيب إردوغان ربما يرى أن ظروف الفوز المبهر تجعله يأخذ في الاعتبار أنه بمنظار العملية الديمقراطية حقق الفوز، أما بمنظار الواقع الانتخابي فإن نصف الشعب التركي بزيادة بسيطة اختاره في حين أن الذين صوتوا لمنافسه المعارض كانوا أقل من النصف بنسبة بسيطة.

هذا يعني أن يستحضر شعار «تصفير الأزمات» الذي سبق أن سوقت له الدبلوماسية التركية قبل خمس سنوات، فيعيد النظر في خيارات كثيرة من بينها مساعدة الليبيين، وذلك من خلال طي ورقة العسكرة والتدخل السياسي - المخابراتي في شؤونهم، وطمأنة مصر بما يجعل العلاقات معها خالية من الحذر، والتعاون مع الدول العربية بمفهوم الجار السابع الذي طالما أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم، ومجاراة إيران في نهج التعّامل المتدرج الذيّ طالما بدأ دبلوماسياً فلا بد أن يتطور لكي يصبح أخوياً. وعندما يقتبس الرئيس إردوغان طموح «تركيا القرن» و«تركيا النجم الصاعد» من طموح «رؤية 2030» التي يضفي عليها رمزها الأمير محمد بن سلمان المزيد من الخطوات الواعدة، فإن ذلك مدعاة للتوقع خيراً في السنوات الإردوغانية الخمس الآتية التي هي الولاية الثالثة له التي تمناها ونالها بعد جولات من التحدي، وطموحه أن يكون ختامها اعتبار تركيا برأسيْن تاريخييْن: أتاتورك - إردوغان، وليست فقط بالرأس الأتاتوركي.

ومن ملامح الاستراحات أن الاعتبار المحترم والموضوعي من جانب الصين للقيادة السعودية، بدءاً بالزيارة التاريخية من الرئيس شي جينبينغ إلى المملكة (الأربعاء 7 ديسمبر (كانون الأول) 2022) وعقْده تلك القمة التاريخية مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، حفز الرئيس الفنزويلي الثوري نيكولاس مادورو علىّ أن يقوم الثلاثاء 6 يونيو (حزيران) 2023 بزيارة مماثلة، ليست فقط بدوافع الورقة النفطية التي يملكها البلدان، وإنما لأنه قرأ في المشهد السعودي التنموي وأهمية توظيف الثروة النفطية من جهة والتوازن في العلاقات مع الأقطاب في العالم من جهة أخرى، ما هو الأمثل كنهج سياسي، فكانت الزيارة التي تندرج من حيث الدواعي والتطلعات ضمن مناخ زيارة الرئيس الصيني للمملكة ثم اشتراك الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في جانب من القمة العربية في جدة يوم الجمعة 14 مايو (أيار) 2023، هذا إلى جانب التناغم الموضوعي بين ولي العهد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبما من شأنه تحقيق تسوية موضوعية للحرب الروسية التي لا نهاية لها في المدى المنظور على ما تشير التطورات بعد ازدهار سلاح المسيرات وإغراق السهول والبيوت جراء سلاح نسْف الجسور والسدود. عسى ولعل تأخذ إثيوبيا هذه الكارثة في الاعتبار بما يصون «سد النهضة». ومن الإشارة لا بد أن يفهم اللبيب الإثيوبي آبي أحمد ما نقول. وأما إطلالة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للتحادث مع ولي العهد في اليوم نفسه لإطلالة الرئيس الفنزويلي، وبما تكنه الإدارة الأميركية لنظامه، فإنهما يشكلان المزيد من الثبات للحكمة والحنكة في العلاقات، سواء مع الأشقاء ومع الأضداد. ولا بد أن الرئيس السوري بشار الأسد المستعاد إلى ربعه الأشقاء العرب وخيمتهم الجامعة العربية، سيأخذ في الاعتبار ضرورة تعديل حالة التوطين المزدوج الإيراني ثم الروسي، كما تستوجب منه الدواعي العربية والحالة الإيرانية كما العراقية واللبنانية فتح نافذة أولية للمّ الشمل الملاييني النازح المتناثر في خيم على مد النظر بين لبنان والأردن والعراق وتركيا والسودان ودول أُخرى، بأمل الإكثار من النوافذ، وصولاً إلى فتْح باُب استعادة سوريا النازحة على مصراعيه كما استعادة الجامعة العربية لها. والله الهادي إلى سواء السبيل والاستفادة من ملامح الاستراحات.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمـس	▼ 74,01 $	▲ 1956,60 $	▲ 26063 $	▼ 182,65 $	▼ 628,75 $	▲ 112,45 $
السابق	▼ 74,29 $	▲ 1944,60 $	▲ 25834 $	▼ 182,75 $	▼ 636,25 $	▲ 111,14 $

أوليفيه بيشت: المملكة شريكنا الاستراتيجي الأهم

«منتدى الاستثمار السعودي ـ الفرنسي» جسر لشراكات جديدة واعدة

باريس: ميشال أبو نجم

نادراً ما عرفت منتديات الاستثمار التي تستضيفها دورياً العاصمة الفرنسية الإقبال الذي شهده «منتدى الاستثمار السعودي - الفرنسي» الذي التأم في باريس وشهد حضوراً استثنائياً من الجانبين السعودي والفرنسي. والأمر الثابت والمؤكد، وفق مصادر فرنسية وسعودية، أن الزيارة التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، كان لها أكبر الأثر في توفير بريق جديد للمنتدى، خصوصاً أنه صاحب «رؤية 2030» وما تحمله من وعود ومشاريع كبيرة وما تشمله من قطاعات متنوعة بالتوازي مع قدرات المملكة الاستثمارية وأهمية السوق السعودية قيمةً وعدداً.

ولا يشكل المنتدى سوى حلقة من «الأيام السعودية في فرنسا» التي كانت باكورتها الاجتماع المغلق الذي ضمَّ ولي العهد والرئيس إيمانويل ماكرون، والذي تبعه اجتماع موسَّع ضم أعضاء الوفدين. وكان واضحاً أن لقاء الإليزيه، يوم الجمعة الماضي، أطلق حركة قوية باتجاه تعزيز العلاقات السعودية - الفرنسية في القطاعات كافة ومنها القطاعات الاستراتيجية الرئيسية. وإذا كان البيان الصادر عن قصر الإليزيه قد عدَّد القطاعات التشاركية التي يسعى الطرفان إليها، إلا أنه أكد رغبتهما المشتركة في دفع التعاون والشراكات إلى مجالات أرحب، وشدد على رغبة فرنسا، حكومةً ومؤسساتٍ خاصة، في «مواكبة» السعودية في مشاريعها الكبرى في المجالات كافة. يضاف إلى ما سبق أن الاحتفالية التي أقامتها السعودية وترأسها ولي العهد، الذي يرأس أيضاً مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض، استباقاً لاجتماع الجمعية العامة للمكتب الدولي للمعارض الذي سيتلقى رسمياً طلبات الترشيح لاستضافة معرض «إكسبو 2030» كان لها بالغ الأثر في إنجاح ما يمكن تسميتها «الأيام السعودية في فرنسا».

ليس سراً أن غاية المنتدى تتركز على تنشيط الشراكات القائمة وإطلاق شراكات جديدة للقطاع الخاص في البلدين، خصوصاً استكشاف الفرص الاستثمارية الجديدة في القطاعات كافة. واللافت أنه إذا كانت السعودية تضع توجهاتها الاقتصادية وسعيها الدؤوب لتنويع الاقتصاد وحتى التحضر لمرحلة ما بعد النفط، فإن لفرنسا أيضاً رؤيتها 2030 وبوصلتها «الاقتصاد الأخضر» والتنمية المستدامة. وثمة علامات شبه كثيرة بين الخطتين. وشملت أعمال المنتدى الاستثماري الغوص في الفرص الاستثمارية المشتركة في قطاعات التكنولوجيا والثقافة والسياحة والفندقة والطاقة والإنشاءات... وكل ذلك من باب الدخول في شراكة رابحة للطرفين. وجاءت الكلمات التي ألقاها وزراء الاستثمار والسياحة والاتصالات السعوديين بالغة الوضوح في التعبير عن التوجهات الانفتاحية السعودية، وعلى رأسها تسهيل مهمة المستثمر والتأكيد أن كل القطاعات منفتحة على الشراكات والتعاون.

وفي الكلمة الافتتاحية التي ألقاها، شدد أوليفيه بيشت، وزير التجارة الخارجية والاستقطاب والفرنسيين في الخارج، على العلاقات التاريخية بين بلاده والمملكة التي وصفها بأنها «الشريك الاستراتيجي الأهم» في منطقة الخليج، مثمناً «الجهود التي يبذلها ولي العهد في تعزيزها في أبعادها كافة».

ونوه بيشت بحضور 130 شركة فرنسية في الاقتصاد السعودي و«بروح الثقة والتعاون التي تميزها»، مشيراً تحديداً إلى قطاعات الدفاع والطاقة والتعليم والثقافة والصحة والإنشاءات الحضرية، مؤكداً أن فرنسا «فخورة بذلك».

وفي المقابل، فإن الوزير الفرنسي حرص على توجيه رسالة واضحة



الرئيس الفرنسي لدى استقباله ولي العهد السعودي بقصر الإليزيه في باريس يوم الجمعة الماضي (أ.ب)

إلى المستثمرين السعوديين للمجيء إلى فرنسا، وأن بلاده كانت للسنوات الأربع الماضية الدولة الأوروبية الأكثر جذباً للاستثمارات.

وتحتاج فرنسا، مثل بقية البلدان، إلى مئات المليارات الاستثمارية في سعيها للاقتصاد الأخضر والصناعات عديمة الكربون وللطاقة النظيفة والتنمية المستدامة، وهي ترى في ذلك فرصاً مهمة للمستثمرين السعوديين في إطار التشارك والتنمية والتعاون، وأيضاً وخصوصاً في محاربة الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية.

من جانبه، قدم خالد الفالح، وزير الاستثمارات السعودي عرضاً مفصلاً لواقع الاقتصاد السعودي ولما قامت به السلطات من أجل توفير دينامية تنوعية. ورأى الفالح أن الزيارة

شملت أعمال المنتدى الاستثماري بحث فرص استثمارية مشتركة في التكنولوجيا والثقافة والسياحة والفندقة والطاقة والإنشاءات

المطولة (عشرة أيام) لولي العهد إلى فرنسا «تحمل رمزية خاصة» للرغبة المشتركة من البلدين في بناء طموحات وشراكات جديدة لعلاقة انطلقت قبل عشرات السنوات. وأكد الفالح أن الشركات الفرنسية الحاضرة في السعودية تعد «جزءاً من الاقتصاد السعودي»، وأن وزارته منحت 360 ترخيصاً للشركات الفرنسية بزيادة تصل إلى 23 في المائة.

ورسم الفالح صورة جاذبة للاقتصاد السعودي، سواء لجهة ارتفاع الناتج المحلي، وتراجع معدلات البطالة، والاستثمارات الكبيرة التي قامت بها الحكومة، ودخول المرأة السعودية بقوة إلى سوق العمل خصوصاً في القطاع الخاص. ولم يفت الوزير السعودي أن يتناول تطور قطاع السياحة بكل مكوناته والأنشطة المرافقة، مثل الترفيه والرياضة، كما توقف عند طموحات السعودية في القطاع الفضائي والاقتصاد الرقمي والبيئة والنقل والهيدروجين النظيف.

وشكَّل المنتدى فرصة لتوقيع ما لا يقل عن 24 اتفاقاً ومذكرة وتفاهماً بين الشركات الفرنسية والسعودية، تناولت قطاعات الطاقة والسياحة والمياه والنقل والتغذية والإنشاءات والفندقة. واغتنم المنتدى لعرض وثائقي عن جاذبية السعودية السياحية نال إعجاب الحضور الذي ملأ بشكل كثيف الصالة الكبرى للجناح المسمى «بافيون هوش» الواقع على بُعد رمية حجر من ساحة «أتوال» وقوس النصر.

وفي جلسة لاحقة، تحدث وزير السياحة أحمد الخطيب، ثم وزير الاتصالات وتقنية المعلومات عبد الله بن عامر السواحة، وقدم كلاهما عرضاً وافياً لوزارته. وحسب الخطيب، فإن السعودية تطمح للوصول إلى مستوى إسبانيا وفرنسا في الميدان السياحي، معدداً العوامل التي تدفع الحكومة السعودية إلى التركيز على دفع السياحة قدماً، ومن ذلك تنويع المصادر الاقتصادية والتنمية المستدامة. وأشار الخطيب إلى الاستثمارات الكبيرة التي قامت بها المملكة في البنى التحتية والنقل، وعدد من الإجراءات التي يعمل بها، ومنها التعريف بجمال البيئة الطبيعية والمواقع التراثية التاريخية والثقافية وكرم المواطنين... ومن التدابير العملية تسهيل الحصول على تأشيرات وتسهيل الوصول وبناء المزيد من الفنادق وحث الشركات الفندقية العالمية على الاستثمار في هذا القطاع. وخلاصة الخطيب أن بلاده تريد الوصول إلى رقم 70 مليون سائح بحلول عام 2027.

ما سبق جزء من الأنشطة التي حصلت. وكان من الأهمية بمكان أن نعرف رؤية مشاركَين رئيسيَّين في المنتدى: أولهما فرنسوا توازي، نائب رئيس هيئة رجال الأعمال الفرنسية لمنطقة الشرق الوسط، وأحد مديري الصندوق الاستثماري «أرديان». والآخر هو برتواند بيزنسنو، سفير فرنسا السابق في الرياض والمستشار الرئيسي لمجموعة «سي إس إل».

يرى توازي أن المنتدى شكَّل فرصة للتلاقي بين الجانبين للوصول إلى تفاهمات (رابح - رابح) في ظل خطط التنويع الاقتصادي التي أقرّتها المملكة وبالنظر إلى الخبرات التي تتوافر للشركات الفرنسية التي «فهمت أن الطرف السعودي يريد أنماطاً جديدة من التعاون، وأن العلاقة التجارية القديمة قد ولّت إلى غير رجعة». ويستطرد توازي قائلاً إن الجانب السعودي يريد «شراكات طويلة المدى، وما يتعين أن توفره من التطوير المشترك والإنتاج المشترك».

من جانبه، عرض السفير بيزنسنو أبرز ما ورد في تقرير مؤسسة «شوازيل» عن السعودية، وأوّله أن التقرير يبين بالتفصيل التحول الاجتماعي الذي تعيشه المملكة والذي يوفّر مناخاً جدياً للأعمال فيها. وأهمية الإشارة تعود، وفق السفير السابق، إلى الصورة النمطية الاستباقية للسعودية، وبالتالي كان من المهم التأكيد على الانفتاح، وعلى دور المرأة والترفيه والرياضة، وكلها عوامل جذب للمستثمر... وفي المقام الثاني، يركز التقرير على خطة التنويع الاقتصادي المتضمَّنة في «رؤية 2030» وما تُفضي إليه من مجالات استثمارية جديدة تستطيع الشركات الفرنسية المساهمة فيها بفضل ما تتحلى به من معارف وخبرات وقدرات وتقنيات مطلوبة. وأخيراً، يؤكد التقرير ضرورة أخذ الرغبات والطلبات السعودية بعين الاعتبار، إذ إن المملكة تريد حالياً توطين الإنتاج والتمكن من النقلة التكنولوجية والتأهيل والتدريب، أي الوصول إلى شراكة حقيقية بعيدة عمّا كانت عليه خلال العقود السابقة.

طيران «ناس» السعودية توقع اتفاقية مع «إيرباص» لشراء 30 طائرة

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة طيران «ناس» عن تأكيد طلبية شراء 30 طائرة جديدة من شركة «إيرباص» طراز «إيه 320 نيو»، وبذلك يصل إجمالي طلبات طيران «ناس» إلى 120 طائرة من عائلة «إيه 320 نيو»، بما فيها 10 طائرات من طراز «إيه 321 إكس إل آر».

وبحسب المعلومات الصادرة، فإن شركة طيران «ناس» تسعى من خلال هذه الاتفاقية التي تقدر قيمتها بنحو 14 مليار ريال (نحو 3,7 مليار دولار)، إلى تعزيز مكانتها للمساهمة بنمو قطاع الطيران في السعودية، وتعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق خططها الطموحة من خلال رفد أسطولها بطائرات ذات الممر الواحد التي هي أكثر تقدماً وكفاءةً من حيث استهلاك الوقود في العالم.

وجاء ذلك خلال توقيع اتفاقية ضمن فعاليات معرض باريس للطيران، حيث وقع الاتفاقية كل من بندر المهنا، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لطيران «ناس»، وكريستيان شيرير، الرئيس التجاري لشركة «إيرباص» ورئيس «إيرباص» الدولية، وبحضور عبد العزيز الدعيلج، رئيس الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية، وعايض الجعيد، رئيس مجلس إدارة «ناس القابضة».

وقال بندر المهنا، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لطيران «ناس»: «نسعى إلى مواصلة مسيرة النمو، من خلال التركيز على الاستثمار الهادف إلى تعزيز مجموعة الحلول والخدمات لدينا، نجحنا في تحقيق العديد من جوائز التميز في العمليات وخدمات العملاء».

وأضاف: «يسعدنا التأكيد على طلبية الشراء الأخيرة لطائرات (إيرباص)؛ إذ توفر عائلة (إيه 320 نيو) مزايا استثنائية لا تضاهى من حيث الأداء التشغيلي والبيئي، فضلاً عن توفير تجارب سفر مريحة وفريدة بتكلفة منخفضة».

ومن جهته، قال كريستيان شيرير، الرئيس التجاري لشركة «إيرباص» ورئيس «إيرباص» الدولية: «تعد عائلة (إيه 320 نيو) الخيار الأفضل لشركات الطيران في جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال مكانتها ضمن فئات الطائرات ذات الممر الواحد؛ إذ تميزت بفوائدها الاقتصادية وقدرتها على التحليق لمسافات طويلة وحجم مقصورتها الواسعة، ويشمل ذلك مساهمتها في قطاع الطيران منخفض التكلفة الذي تشغّل شركات الطيران فيه عملياتها وسط بيئة أعمال تنافسية. كما نتطلع إلى العمل مع شركة طيران (ناس) لدعم خططها الطموحة نحو تطوير أسطولها المستقبلي وتعزيز مكانتها في السوق السعودية الواعدة».

وتعد طيران «ناس» من الشركات التي تشغل أسطولاً كاملاً من طائرات «إيرباص»، وأول شركة طيران في السعودية تشغل الطائرات من طراز «إيه 320 نيو»، كما تشغل الشركة حالياً أسطولاً من 32 طائرة من عدة طرازات من «إيرباص».

وتضمّ عائلة طائرات «إيه 320 نيو» مجموعةً من أحدث الحلول التكنولوجية، بما في ذلك الجيل الجديد من المحركات وأجنحة «شاركلتس» وحلول الديناميكيات الهوائية الحديثة، التي تُسهم معاً في تحقيق وفورات بواقع 20 في المائة في استهلاك الوقود مع خفض الانبعاثات الكربونية؛ إذ وصل عدد طلبيات عائلة «إيه 320 نيو» إلى أكثر من 8700 طلبية من 136 شركة.

بعد 4 سنوات على نسخته الأخيرة

منافسة محتدمة بين «بوينغ» و«إيرباص» في معرض باريس

لوبورجيه (فرنسا): «الشرق الأوسط»

انطلق (الاثنين) معرض لوبورجيه لصناعات الطيران الذي يقام كلّ سنتين في أجواء واعدة مع توقع طلبيات ضخمة وعروض جوية وتكنولوجية لخفض تأثير حركة الطيران على المناخ، وسط منافسة محتدمة بين «إيرباص» الأوروبية و«بوينغ» الأميركية.

وفي حين تتأهب حركة الطيران العالمية للعودة إلى مستواها ما قبل «كوفيد - 19»، تسعى الشركات إلى تجديد أسطولها من خلال طائرات أكثر مردودية تستهلك كميات أقل من الوقود وتُصدر انبعاثات أقل من ثاني أكسيد الكربون لتلبية شرط تحقيق الحياد الكربوني بحلول 2050.

وفي مقابل شركات تصنيع الطيران التي امتلأت جداولها بالطلبيات للسنوات المقبلة، تريد شركات الطيران مواكبة نموّها مع توقعات بتضاعف حركة الطيران الدولية خلال العقدين المقبلين.

ومعرض لوبورجيه يقدَّم على أنه «معرض الانتعاش» بعد الجائحة التي أدّت إلى نضوب خزائن شركات الطيران وأحدثت اضطرابات طويلة في سلاسل توريد المصنّعين وأدت إلى إلغاء المعرض في 2021.

وقال غيوم فوري، رئيس مجموعة «إيرباص» وتجمّع صناعات الطيران والفضاء الفرنسية الذي ينظّم المعرض: «إنها عودة إلى الحماسة التي يولّدها المعرض».

ويُتوقع حضور أكثر من 320 ألف زائر للمعرض من 19 إلى 25 يونيو في مدينة لوبورجيه شمال باريس مع تخصيص الأيام الأربعة الأولى للأطراف الناشطة في القطاع. ويمكن للجمهور زيارة المعرض اعتباراً من (الجمعة).

أتى العارضون الأميركيون بأعداد كبيرة، في حين مُنعت روسيا من المشاركة بسبب العقوبات المفروضة عليها. وستحضر الصين لكنّها لن تعرض أول طائرة صينية للمسافات المتوسطة «كوماك-سي919» التي تريد أن تستحوذ على حصة من السوق وتنافس طائرات «إيرباص إيه 320 نيو» و«بوينغ 737 ماكس».



منظر عام لمعرض باريس الجوي الدولي في لوبورجيه شمال العاصمة الفرنسية أمس (إ.ب.أ)

ويبقى السؤال حول عدد الطلبيات التي ستتلقاها كل من «إيرباص» و«بوينغ».

يقول غيوم فوري: «سيترقب الجميع الطلبيات الكبيرة» لكن مع غياب الأحداث الكبيرة خلال الجائحة «فُقدت نسبياً عادة تركيز كلّ شيء خلال المعارض، لذا لست متأكداً من أننا سنكون أمام الدينامية نفسها التي كانت لدينا قبل كوفيد».

وسيشهد المعرض طلبيات بالتأكيد، على ما يقول ستان ديل، مدير قسم الطائرات التجارية لدى «بوينغ». وأوضح لصحافيين (الأحد)، أنّ «هدفنا الرئيسي يبقى الاستمرار في العمل مع القطاع للتعافي من كوفيد».

ومن المقرر أن يشهد المعرض الممتدّ على 125 ألف متر مربع، عرض 158 طائرة ومسيّرة ومروحية من طائرات تجارية كبيرة إلى نماذج طائرات كهربائية أو «سيارات أجرة طائرة»، مروراً بمقاتلات «إف-35» الأميركية والقاذفة الاستراتيجية الفرط صوتية التابعة لسلاح الجو الأميركي.

الرئيس الفرنسي

وصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى لوبورجيه، شمال باريس، حيث سيُمضي جزءاً كبيراً من النهار في أروقة النسخة الرابعة والخمسين للمعرض الدولي لصناعات الطيران والفضاء، وهو الأكبر في العالم. وحضر ماكرون أول العروض الجوية.

ويشارك في هذا الملتقى 2500 عارض، ويلتقي ماكرون بعضاً من الشركات الفرنسية الـ1130 المشاركة والتي تجعل من قطاع صناعات الطيران والفضاء المساهم الأول في الميزان التجاري الفرنسي (24,8 مليار دولار في 2022).

وسبق للرئيس الفرنسي أن أعلن (الجمعة) خطة بقيمة 2,2 مليار يورو (2,4 مليار دولار) لمواكبة التكنولوجيات التي تسمح بخفض بصمة الطيران الكربونية. ويمرّ ذلك خصوصاً عبر تطوير وقود مستدام للطيران، وهو السبيل الوحيد لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

توقعات «بوينغ» و«إيرباص»

تتوقع شركة «بوينغ»، عملاق صناعة الطائرات الأميركية، أن يتضاعف الطلب العالمي على الطائرات بحلول عام 2042، ما يرفع بشكل طفيف من توقعاتها لمستوى الصناعة على مدى 20 عاماً. وترى أن شركات الطيران ستحتاج إلى 48 ألفاً و600 طائرة خلال العقدين المقبلين مقارنةً مع توقع صدر قبل عام بـ41 ألفاً و170 طائرة. وقال دارين هولست، رئيس التسويق بقسم الطائرات التجارية في «بوينغ»، إن التوجه سيكون نحو طلب طائرات أطول بمقاعد أكثر أو مقاعد متقاربة.

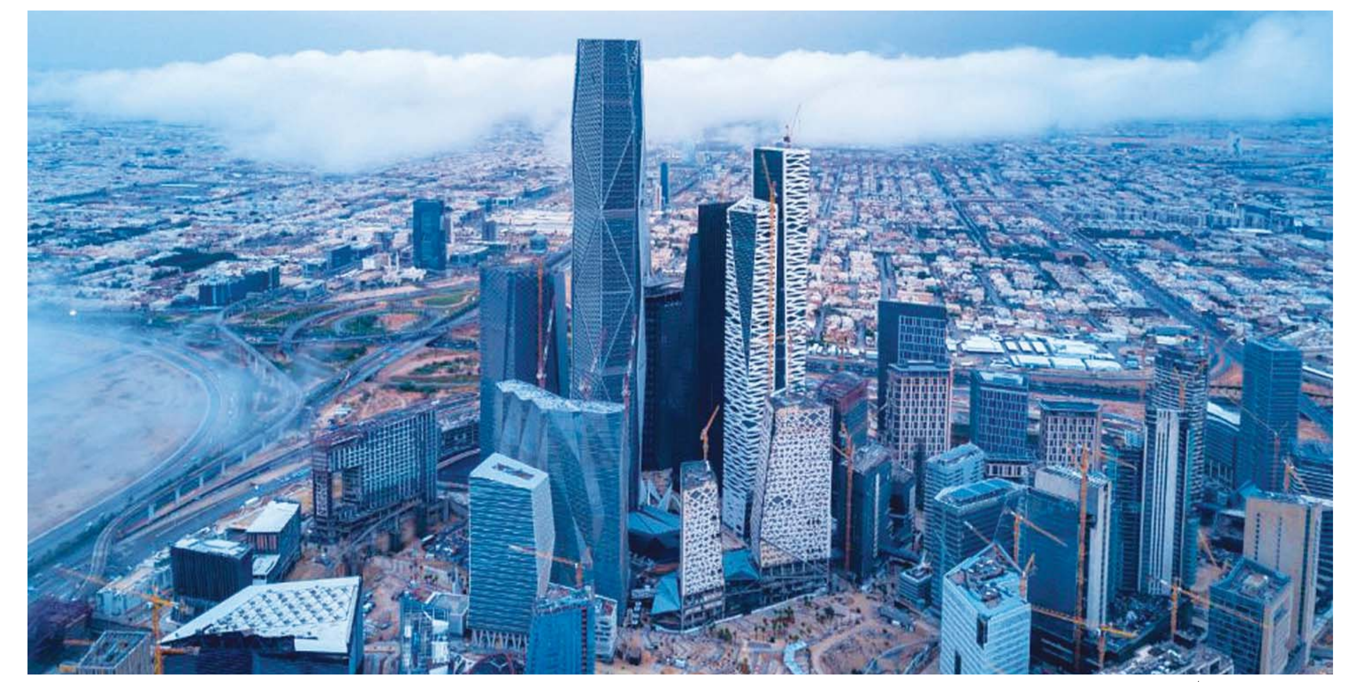
تجاوزت 242 مليار دولار في العام الماضي

قفزة بـ104% لاستثمارات القطاع الخاص في الاقتصاد السعودي

الرياض: بندر مسلم

كشف تقرير حديث عن نمو مساهمة استثمارات القطاع الخاص (غير الحكومي) في الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للعام الماضي بنسبة 22 في المائة لتصل 908 مليارات ريال (242 مليار دولار)، موضحاً أنه بالمقارنة بـ2016 (سنة الأساس) شهدت الاستثمارات قفزة هائلة وصلت إلى 104 في المائة، بالرغم من تأثيرات جائحة «كورونا» على الأنشطة الاقتصادية حول العالم خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

وتسعى الحكومة إلى تمكين القطاع الخاص ورفع نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي من 40 إلى 65 في المائة لكونه مستهدفا للعام 2030، وفي هذا الإطار أطلقت السعودية برنامج «شريك» الذي يركز على تمكين الشركات الكبرى المحلية في البلاد، وتمكينها للوصول إلى حجم استثمارات محلي يصل إلى 5 تريليونات ريال (1,3 تريليون دولار).


«مركز الملك عبد الله المالي» في الرياض (الشرق الأوسط)

توليد الوظائف

وطبقاً لتقرير حديث صادر عن وزارة الاستثمار، اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، فإن منهجية الإصلاحات الهيكلية والاقتصادية منذ إطلاق «رؤية 2030» بدأت تتضح انعكاساتها وآثارها الأولية من خلال نمو القطاع الخاص غير النفطي خلال الأعوام الأخيرة ضمن خطة البلاد من تقليل اعتمادها على النفط.

وأفصح التقرير عن ارتفاع عدد المشتغلين السعوديين في القطاع الخاص خلال الربع الرابع من العام الفائت 58 في المائة، بينما بلغت تلك النسبة في القطاع الحكومي 42 في المائة من إجمالي المواطنين في سوق العمل.

وشدد التقرير على أهمية دعم وتمكين القطاع الخاص ليعمل بحدود الاقتصاد السعودي وتوليد الفرص الوظيفية التي تسهم في خفض معدلات البطالة، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية.

ارتفاع عدد المشتغلين السعوديين في القطاع الخاص خلال الربع الأخير من العام الفائت 58%

برنامج «شريك»

وبحضور الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس لجنة استثمارات الشركات الكبرى «شريك»، أعلنت الحكومة السعودية في مطلع مارس (آذار) السابق، الحزمة الأولى من المشاريع لتمكين نمو أعلى للقطاع الخاص بما يساهم في تحقيق الطموحات الوطنية التي حددتها «رؤية 2030». وشهد الحفل توقيع عدد من الاتفاقيات لـ12 مشروعاً سيتم تنفيذها من قبل ثماني شركات في عدد من القطاعات الاستراتيجية والحيوية.

حزمة المشاريع الأولى

وقال عبد العزيز العريفي، الرئيس التنفيذي لـ«شريك» إن القيمة الإجمالية للمشاريع المعلن عنها خلال الحفل تبلغ حوالي 192 مليار ريال (51,2 مليار دولار)، وتُمثل حصة استثمارات الشركات الكبرى منها 120 مليار ريال (32 مليار دولار)، ويصل أثرها على الناتج المحلي إلى ما قيمته 466 مليار ريال (124,2 مليار دولار) خلال العقدين المقبلين، بمضاعف اقتصادي يقدر بأكثر من 2,43 ضعف.

وأضاف أن المشاريع تعزز من نمو 8 شركات وطنية وتساهم في رفع إمكاناتها التنافسية على الصعيد الدولي، وتخلق أثراً إيجابياً عالياً عبر سلاسل القيمة بأكملها، مما يتيح فرصا استثمارية كبيرة لشريحة أكبر من الشركات في القطاع الخاص.

وتساهم المشاريع في تعزيز النمو الاقتصادي للسعودية وتوطين الصناعات وتحفيز الابتكار وتعزيز مستوى الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص.

الشركات الكبرى

وستحمل الحزمة الأولى من المشاريع المدعومة أثراً اقتصادياً واستراتيجياً يطال جملة من القطاعات الاقتصادية في البلاد، بالإضافة إلى توفير 64,4 ألف فرصة عمل جديدة.

وتعد الشركات الكبرى محركاً رئيسياً للاقتصادات حول العالم، ويؤثر نمو استثماراتها على النشاط الاقتصادي للمنظومة الاستثمارية بشكل عام، وتساهم في دعم المشاريع التي تحقق زيادة في قيمة الاستثمارات وتنويع المحافظ.

الشاعر لـ«الشرق الأوسط»: ربط المبتكرين ورواد الأعمال بالخبرات المحلية والعالمية

السعودية تدعم منشآت ناشئة لتطوير القطاع السياحي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت وزارة السياحة السعودية برنامجاً متخصصاً يهدف لدعم 10 شركات ناشئة في القطاع ضمن خطتها لتحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للسياحة، الرامية لاستقطاب 100 مليون سائح بحلول عام 2030 وتوفير 1,6 مليون فرصة عمل للسعوديين في القطاع السياحي، عبر تمويل المشاريع والشركات السياحية الواعدة في الوجهات الرئيسية المستهدفة.

ومع ختام برنامج «استديو رواد السياحة»، قال أنس الشاعر، المدير العام للإدارة العامة لدعم المبتكرين ورواد الأعمال في وزارة السياحة، لـ«الشرق الأوسط»: إن البرنامج يستهدف مؤسسي الشركات الناشئة في القطاع السياحي بدعمهم بالخبرات والمعارف والأدوات الممكنة لتحقيق النمو المتسارع والارتقاء بقطاع السياحة؛ بهدف تعزيز وبناء الكوادر الوطنية وتمكين الموهوبين والمبتكرين من توظيف قدراتهم في مزاولة الأنشطة في القطاع السياحي والوصول إلى آفاق جديدة، وذلك من خلال توفير فرص وسبل الوصول إلى السوق وتسهيل الوصول إلى المستثمرين وصناع القرار، و تسليط الضوء على المنظومة الريادية في القطاع السياحي والاطلاع على أفضل الممارسات العالمية بما يتواءم مع الاحتياج المحلي. تضاف إلى ذلك المشاركة في مؤتمرات عالمية ومحلية لنقل المعرفة والوصول إلى أسواق متعددة، بالإضافة إلى جلسات الإرشاد الفردية من قِبل خبراء مختصين للشركات الناشئة في المجال نفسه.

وأضاف الشاعر أن البرنامج يهدف إلى دعم المبتكرين ورواد الأعمال وربطهم بالخبرات العالمية والمحلية، وتقديم فرص وسبل الوصول إلى السوق من خلال دورات تدريبية نوعية ولقاءات تعارف مختلفة مع القطاعين الخاص والحكومي، وتنمية القدرات البشرية في القطاع السياحي وتأهيلها، وبناء علاقة استراتيجية مع مختلف القطاعات.

ويستقطب البرنامج الشركات الناشئة التي تقدم المنتجات والخدمات المبتكرة في القطاعات الفرعية والتي تتضمن الإيواء السياحي، والأطعمة، والمشروبات، والنقل البري والجوي والبحري والسكك الحديدية، وتأجير وسائل ومعدات النقل، ووكالات السفر والحجوزات والأنشطة الرياضية والترفيهية، والأنشطة الثقافية.

جدير بالذكر، أن البرنامج هو أحد برامج مبادرة «تنمية رأس المال البشري» التي أطلقتها الوزارة بهدف إعداد كوادر وطنية مؤهلة بأعلى المعايير العالمية من خلال تأهيل حديثي التخرج والباحثين عن عمل وتطوير العاملين في القطاع وتمكين رواد الأعمال وأصحاب المنشآت السياحية الصغيرة والمتوسطة من خلال حزمة من البرامج، لإحداث نقلة نوعية تعكس طموح نمو قطاع السياحة وإثراء تجربة السائح والمساهمة في تحقيق «رؤية 2030».

صادرات النفط السعودي تسجل في أبريل أدنى مستوى خلال 5 أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت مبادرة بيانات المنظمات المشتركة (جودي)، الاثنين، تراجع صادرات السعودية من النفط الخام في أبريل (نيسان) إلى أدنى مستوى لها في 5 أشهر.

وانخفضت صادرات المملكة 3 في المائة إلى 7,316 مليون برميل يومياً من 7,523 مليون برميل يومياً في مارس (آذار).

وتقدم الرياض وأعضاء آخرون في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أرقام الصادرات الشهرية إلى «جودي» التي تنشرها على موقعها الإلكتروني.

واستقر إنتاج الخام السعودي عند 10,46 مليون برميل يومياً في أبريل، بينما ارتفعت المخزونات 1,98 مليون برميل إلى 149,4 مليون برميل.

وكررت المصافي المحلية 2,69 مليون برميل يومياً، بانخفاض 42 ألف برميل يومياً من الخام رغم ارتفاع صادرات المنتجات المكررة بواقع 75 ألف برميل يومياً إلى 1,547 مليون برميل يومياً.

وتعهدت السعودية هذا الشهر بإجراء خفض كبير لإنتاجها في يوليو (تموز)، إضافة إلى ما تقرر خفضه ضمن اتفاق «أوبك بلس» الأوسع، للحد من الإمدادات حتى عام 2024، ورفعت أسعار خامها العربي الخفيف للمشترين الآسيويين في يوليو إلى أعلى مستوى في 6 أشهر.

الجزيرة الاصطناعية في فرضة رأس تنورة بالمملكة والتي توفر مراسي إضافية للناقلات لتحميلها بالنفط (موقع شركة أرامكو)

وقال تجار إنه نتيجة لذلك، من المرجح أن تشتري المصافي الآسيوية كميات أقل من النفط السعودي في شهر يوليو على أن تشتري المزيد من الشحنات كتلك الواردة من الإمارات في معاملات فورية.

يأتي تراجع الصادرات متوافقاً مع توقعات منظمة «أوبك»، التي أشارت إلى مخاوف تراجع الطلب على النفط خلال النصف الثاني من العام الجاري، بسبب بيانات اقتصادية متشائمة من الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، وثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وخفّض عدد من البنوك الكبرى التوقعات بشأن نمو الناتج المحلي الإجمالي للصين لعام 2023، بعد أن أظهرت بيانات شهر مايو (أيار) الماضي، التي نشرت الأسبوع الماضي أن التعافي بعد جائحة كوفيد في ثاني أكبر اقتصاد في العالم يواجه عثرات.

ومع ذلك ارتفع معدل استهلاك المصافي في الصين في مايو إلى ثاني أعلى مستوى على الإطلاق، ما ساعد على تعزيز مكاسب الأسبوع الماضي. وقلّصت شركات الطاقة الأميركية عدد منصات النفط والغاز الطبيعي العاملة للأسبوع السابع على التوالي للمرة الأولى منذ يوليو 2020.

وانخفض عدد منصات النفط والغاز، وهو مؤشر مبكر للإنتاج في المستقبل، بمقدار 8 ليصل إلى 687 منصة في الأسبوع المنتهي في 16 يونيو (حزيران) وهو أدنى مستوى منذ أبريل 2022.

في الأثناء، انخفضت أسعار النفط العالمية خلال جلسة تعاملات الاثنين، لتتراجع عن المكاسب التي حققتها الأسبوع الماضي، حيث طغت الشكوك تجاه اقتصاد الصين على تخفيضات إنتاج «أوبك بلس» وعلى تقليص عدد منصات النفط والغاز العاملة في الولايات المتحدة للأسبوع السابع على التوالي.

وتراجع خام برنت 0,3 في المائة ليتم تداوله عند 76,53 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:22 بتوقيت غرينتش، في حين انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 0,2 في المائة إلى 71,71 دولار. وفي الأسبوع الماضي زاد برنت 2,4 في المائة وارتفع خام غرب تكساس 2,3 في المائة.

وليد خدوري

العراق: مرحلة هدر المليارات

وجّه رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني رسالة للرأي العام في 11 يونيو (حزيران) الجاري، ذكر فيها أن «ما حدث في الأيام القليلة الماضية في مجلس النواب العراقي قد أزال القناع وكشف عن الوجه الحقيقي للأطراف الشوفينية ومساوماتها ومن لا يحترمون عهودهم وتواقيعهم. إنهم لا يحترمون الدستور. والآن وبعد أن تمت الموافقة على مشروع قانون الموازنة في مجلس النواب العراقي، آمل أن يتم تنفيذ بنوده بحسن نية. وإننا نؤكد أن إقليم كردستان هو ملك للشعب الكردستاني، ونتاج دماء وتضحيات ونضال الشعب الكردستاني، ونعارض بشدة أي محاولة متهورة تسعى للتجاوز وتقويض كيان إقليم كردستان. فبالنسبة لنا، فإن إقليم كردستان ليس خطاً أحمر فحسب، بل هو خط الموت أيضاً، فإما كردستان أو الفناء».

يدل هذا المقطع من رسالة بارزاني، رئيس إقليم كردستان السابق، على مدى حدة الخلاف ما بين حزب عراقي مهم شارك سواسية في الحكم والنفوذ منذ الاحتلال الأميركي في عام 2003 وحتى الآن، مع أحزاب دينية حليفة لإيران، في إدارة دفة البلاد طيلة العقدين الماضيين.

بلغت قيمة مبيعات الصادرات النفطية العراقية منذ الاحتلال وحتى العام الحالي نحو تريليون وثلاثمائة مليار دولار، بحسب وزير النفط العراقي الأسبق المهندس عصام الجلبي الذي اعتمد الأرقام الرسمية السنوية لقيمة الريع النفطي للعراق.

كيف تم إنفاق ما يزيد على تريليون دولار، والبلاد تواجه انقطاعات مستمرة للكهرباء، وتخلفاً في التعليم والصحة، وزيادة الفقر والهجرة، ناهيك عن الإرهاب؟

شرح الدكتور علي عبد الأمير علاوي وزير المالية الأسبق في مذكرة الاستقالة التي قدمها لرئيس الوزراء الأسبق مصطفى الكاظمي في 16 أغسطس (آب) 2022 الحالة المأساوية للعراق: «... حيث تعمل شبكات واسعة من كبار المسؤولين ورجال الأعمال والسياسيين وموظفي الدولة الفاسدين في الظل للسيطرة على قطاعات كاملة من الاقتصاد، وسحب مليارات الدولارات من الخزينة العامة...».

وبحسب علاوي، «المرة الأخيرة التي دخلت فيها وزارة المالية كانت في عام 2005، عندما كنت أعمل أيضاً وزيراً للمالية في ظل الحكومة الانتقالية للدكتور إبراهيم الجعفري. وفي الأسابيع القليلة التالية من مجيئي إلى الوزارة للمرة الثانية، تعرفت على الحقيقة المروعة بشأن مدى تدهور آلية الحكومة في السنوات الخمس عشرة الماضية. فقد تم الاستيلاء على مفاصل واسعة من الدولة فعلياً من قبل الأحزاب السياسية وجماعات المصالح العامة... لقد شغل المديرون مناصبهم الرئيسة لفترات قصيرة فقط. ووقع العديد منهم تحت تأثير الأحزاب السياسية. ولم يكن جميع المديرين العامّين مناسبين أو مؤهلين للوظائف التي كانوا مسؤولين عنها. ولقد تم تقليص عدد كبار الموظفين الذين كنت على دراية بهم في عام 2006 بشكل كبير، من خلال حالات التقاعد، والطرد والاستقالات، وحتى القتل. وانخفضت المعايير إلى مستوى متدنٍّ للغاية. وكانت وزارة المالية مليئة بالأشخاص ذوي المؤهلات المشكوك فيها...».

استنتج علاوي أن «هذه الشبكات محمية من قبل الأحزاب السياسية الكبرى والحصانة البرلمانية وحتى القوى الأجنبية. لقد وصل هذا الأخطبوط الهائل من الفساد والخداع إلى كل قطاع من قطاعات الدولة ومؤسساتها، ويجب تفكيكه بأي ثمن إذا كان مقدراً لهذا البلد أن يبقى على قيد الحياة...».

ما العلاقة بين تهديد بارزاني الآن وتحذير علاوي قبل سنة تقريباً؟ تكمن الصلة بينهما في حجم الفساد المستشري في البلاد (حكومة مركزية، ومحافظات، وإقليم كردستان)، كما أن الصلة في غياب مشروع لبناء «دولة».

صدر قبل أسابيع قرار ملزم من هيئة تحكيم دولية في باريس ترفض تصدير نفط إقليم كردستان عبر خط الأنبوب العراقي - التركي. فالاتفاق بين حكومتي تركيا والعراق هو أن الجهة المخولة تصدير النفط العراقي هي مؤسسة «سومو» الحكومية العراقية فقط.

من ثم، وبحسب الهيئة التحكيمية الدولية، فإن تسويق إقليم كردستان مخالف للاتفاق، وعلى الحكومة التركية إيقاف التصدير عبر الخط لجهة غير «سومو»، كما يتوجب تعويض تركيا للعراق بـ1,47 مليار دولار لنقضها الاتفاق وللخسارة المالية التي لحقت بالعراق خلال السنوات الماضية.

ورغم مرور أكثر من شهر على صدور القرار الإلزامي، لا تزال تركيا مغلقة الخط لتصدير نحو 400 ألف برميل يومياً، والسبب «عطل فني». ماهية «العطل الفني» غير معروفة، لكن التأخير هذا حجب عن العراق نحو مليار دولار من مبيعات الصادرات.

اتفقت بغداد وأربيل خلال هذه الفترة على أن يتم تصدير نفط إقليم كردستان عبر «سومو»، لكن تودع الأموال في حساب لصالح حكومة كردستان في مصرف مالي في دولة خليجية وتحول حصة الحكومة العراقية لاحقاً إلى بغداد. في نفس الوقت تم الاتفاق على إدارة صناعة النفط في الإقليم من قبل حكومته، بشرط عدم تدخل بغداد في العلاقات ما بين الإقليم والشركات النفطية الدولية العاملة عنده. ولقاء ذلك، حصل الإقليم على بعض شروطه في الموازنة العامة (والتي أشار إليها بارزاني في كلمته). من ثم فالاتفاق حل الخلاف حول مسؤولية الجهة المصدرة للنفط، إلا أنه أبقى على الصلاحيات الواسعة للإقليم في إدارة قطاعه النفطي، رغم قرارات قضائية عليا خلافاً لذلك. هذا يعني حل بعض الخلافات وتأجيل الأخرى.

هذا في القطاع النفطي، إلا أن هناك قضايا أخرى قيمة كل منها مليارات الدولارات المهدورة والمنهوبة لا تزال مفتوحة الملف دون حسم. فهناك، مثلاً، فضيحة ما يعرف في العراق بـ«فضيحة القرن» حول سرقة أموال الدولة بمئات مليارات الدولارات. وأخيراً، فضيحة «مبالغ السلف المقدمة لمؤسسات الدولة التي تقدر بأكثر من 160 تريليون دينار عراقي منذ عام 2004... والتي يتضح أنها ذهبت إلى جيوب الفاسدين» بحسب الخبير الاقتصادي الدكتور عبد الرحمن المشهداني في حديث تلفزيوني نقلته جريدة «طريق الشعب» لسان الحزب الشيوعي العراقي.

أخيراً، صدر بيان إعلامي رسمي عراقي خلال الأسابيع الماضية تناقلته وسائل الإعلام العالمية بتشييد سكة حديدية عراقية تربط البصرة وميناءها الجديد بشمال العراق والحدود التركية، وأن هذا الخط سيصبح وسيلة جديدة ومهمة لنقل البضاعة من دول الخليج إلى البحر الأبيض المتوسط، ومن ثم أوروبا، والعكس صحيح أيضاً، لكن بعد أيام من الإعلان الرسمي للخبر، صدر بيان «صغير» عن تشييد سكة حديدية قصيرة المدى لربط إيران بالبصرة، ومن ثم الارتباط بالسكة الحديدية الجديدة. ووصلت وفود إيرانية للدول المجاورة لتعلن عن نقل البضاعة الإيرانية لساحل البحر الأبيض المتوسط. من اللافت للنظر، أن هذا الجزء من الخط لم يعلن عنه من قبل العراق رسمياً!

من الطبيعي، في الأحوال الاعتيادية، حيث هناك أواصر صداقة وعدم تدخل بين الدول المجاورة، استعمال السكة الحديدية هذه للمنفعة الإقليمية الواسعة، لكنْ هناك في العراق «حشد شعبي» تابع علناً لقيادة وإرشادات «الحرس الثوري» الإيراني. فما هو المطلوب؟ أن ينفق العراق مليارات الدولارات لتشييد سكة حديدية ضخمة وواسعة لتصبح غداً هدفاً للتدمير من قبل هذا الطرف أو ذاك المعادي لإيران، ومحاولة إيقافها تصدير الأسلحة إلى دول المشرق العربي لخدمة سياساتها التوسعية؟ أين «الدولة» العراقية؟ ومتى ستنهض ثانية للدفاع عن مصالح العراق؟

Issue 16275 العدد - Tuesday - 2023/6/20 الثلاثاء

شبكات مصغرة لمجموعات منتقاة من المستخدمين

أسِّسْ مساحة اجتماعية خاصّة بك بعيداً عن جنون الحشود

نيويورك: جي دي بيرسدورفر*

تتيح لكم التطبيقات البديلة، وألبومات الصور المشتركة، إعداد ناديكم الخاص للمحادثات الإلكترونية والصور الرقمية.

مساحة خاصة

تغيرت الآراء لدى عموم الجمهور حول منصات التواصل الاجتماعي قبل قرارات حظر «تيك توك» الأخيرة، والمخاوف والتحذيرات المرتبطة بتدهور الصحّة النفسية. فقد عمد كثيرون إلى الانتقال إلى مجموعات إلكترونية على شبكات أقلّ ضجيجاً وزحمة مثل «نكست دور (Nextdoor)»؛ للهروب من طفرة المؤثرين، والمعلنين، وعمليات التنقيب عن البيانات، والانقسامات السياسية التي غالباً ما تسيطر على المنصّات الكبرى الأكثر استخداماً.

يقدّم «فيسبوك» ومواقع أخرى خيار تأسيس المجموعات الخاصّة، ولكن إذا كنتم تبحثون عن التغيير، بات بإمكانكم إعداد مساحتكم الخاصّة، الخالية من الإعلانات، إلى جانب عضوية حصرية في مكانٍ آخر.

• البداية. قبل القفز إلى شبكتكم الاجتماعية المصغّرة، فكّروا بماذا تريدون أن تكونوا. هل تركّز مجموعتكم على نشر الصور، أم أنّكم تبحثون عن مكان لمشاركة تحديثات الوضع، والصور، والفيديوهات، والروابط؟ وكيف سيسجّل النّاس دخولهم - عبر الآيفون، أو هواتف أندرويد، أو الأجهزة اللوحية، أو متصفّحات سطح المكتب؟

بعدها، ابحثوا في متجر تطبيقاتكم عن «مشاركة خاصة للصور» أو «تواصل اجتماعي خاص» للاطلاع على خياراتكم.

وإذا كانت مجموعتكم تريد أيضاً الإبقاء على الوسائل المألوفة مثل مجموعات «واتساب»، وتطبيقات التراسل، أو حتّى الردّ على رسائل البريد الإلكتروني جميعها، يجب الانتباه إلى أنّ النشاط المتزايد على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون مكلفاً لأولئك الذين يملكون بيانات محدودة أو حزماً للرسائل. وإذا كان تركيزكم الأكبر على مشاركة الصور، احرصوا على اختيار خدمة أو تطبيق يوفّر تخزيناً مناسباً، أو خياراً يتيح لكم شراء سعة تخزينية أكبر.

خدمات مدفوعة

تعمل تطبيقات التواصل الاجتماعي الخاصّة بطريقة شبيهة جداً بالمنصّات الكبرى فيما يتعلّق بمشاركة تحديثات الأوضاع، والتعليقات، والصور، والفيديوهات (ولو أنّها قد تفتقر لأدوات مثل مرشحات الصور وتأثيرات الفيديو). في بعض الحالات، قد تضطرون لدفع رسم بسيط، ولكن يمكنكم المشاركة دون إعلانات، ومع مخاوف أقلّ على معلوماتكم الشخصية.

على سبيل المثال، يفرض تطبيق «كين (Kin)» على مستضيف المساحة الخاصّة شراء اشتراك، ولكنّه يتيح لأيّ شخص آخر أن ينضمّ إليها مجّاناً. تتضمّن «مساحة كين» جداراً للقصص الجديدة اسمه «ستوري لاين» للأعضاء لمشاركة الصور والتعليقات، بالإضافة إلى خاصية محادثة، وغيرها من الأدوات المعروفة. يبدأ الاشتراك من 4 دولارات في الشهر، ويوفّر 50 غيغابايت من التخزين، ويسمح بعددٍ غير محدود من الأعضاء.

«فوتو سيركل (Photocircle)» هو خيار آخر يركّز أكثر على المواد البصرية الخاصة بالأصدقاء وأفراد العائلة. يقدّم التطبيق إصداراً مدعوماً بالإعلانات، ولكن يمكنكم التخلّص منها والتركيز على الصور الرائعة التي ينشرها الجميع من خلال الترقية لاشتراك «فوتو سيركل» بثمانية دولارات في السنة للشخص الواحد.

مشاركة الصور بلا هاتف

إذا كان هدفكم الرئيسي مشاركة الصور مع الجميع في العائلة، وحتّى أولئك الذين لا يملكون هاتفاً ذكياً أو لا يشعرون بالراحة لفكرة استخدام التقنية، لا يزال لديكم خيار.

يدعم تطبيقا «غوغل فوتوز» و«أبل فوتوز» مثلاً ألبومات الصور المشتركة التي تسمح لأشخاص عدة إضافة ورؤية الصور والتعليق عليها في الألبوم نفسه من هواتفهم، وأجهزتهم اللوحية، ومتصفّحات الكومبيوتر. استخدموا إعداد «الألبوم المشترك (Shared Album)» عند تأسيس الألبوم الجديد، ومن ثمّ أعطوه اسماً، وأضيفوا عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالأشخاص الذين تريدون أن يروا الصور. بعد قبولهم الدعوة، تصبح بإمكانهم مشاهدة الصور وتلقّي الإشعارات عند إضافة الصور الجديدة.

وفي وسيلة مشابهة، يمكنكم مشاركة ألبومات الصور عبر المتصفّح مع أشخاص مختارين في «دروب بوكس»، و«فليكر»، و«شاتر فلاي»، والاستفادة من أيّ خدمات تخزين إلكترونية أخرى تستخدمونها. ولكن ماذا إذا كان لديكم فرد في العائلة لا يحتمل فكرة التقنية، ويرغب في الوقت نفسه أن يرى صور الأطفال أو العطلة مثلاً؟ في هذه الحالة، يمكن لإطار صور رقمي دائم الاتصال بالإنترنت أن يكونَ الحلّ.

اختبر موقع «واير كاتر» التابع لصحيفة «نيويورك تايمز»، المتخصص في تقييم المنتجات، إطارات رقمية عدّة للصور، ويوصي المستخدمين بخيارات عدة، أبرزها: إطار «أورا كارفر (Aura Carver)» (150 دولاراً) الذي يتميّز بشاشة بمقاس 10,1 بوصة وبسهولة الإعداد، و«أورا ميسون (Aura Mason)» (200 دولار) المعروف بعرضه المثالي للصور بوضعية البورتريه العمودي. بعد وصل الإطار الرقمي بالإنترنت، يصبح بإمكانكم أنتم وأيّ فردٍ من العائلة تحميل آلاف الصور عليه باستخدام تطبيق «أورا» للهواتف الذكية.

مناسبات للمجموعات الصغرى

هل تريدون سبباً آخر لاستخدام مساحة اجتماعية خاصة؟ ماذا عن إبقاء أشخاصٍ مختارين على اطلاع دائم بالأحداث المهمّة في حياتكم. يمكنكم مثلاً استخدام منصّة «كارينغ بريدج (CaringBridge)» غير الربحية لإنشاء موقع مجّاني وآمن وخالٍ من الإعلانات لمشاركة أخبار مهمّة متعلّقة بالصحّة مع الأصدقاء والعائلة.

لعلّ الآباء والأمّهات الجدد هم المصدر الأكبر للصور وأكثر المحتاجين للخصوصية. يوجد كثير من التطبيقات لهذه الفئة وأبرزها «فاميلي ألبوم (FamilyAlbum)» (مجّاني، أو باشتراك شهري بقيمة 5 دولارات للنسخة «الممتازة» التي تقدّم مزايا مثل الفيديوهات الطويلة)؛ و«هاني كومب (Honeycomb)» (مجّاني)؛ و«سبراوتلي (Sproutly)» (مجاني، ولكنّه متوفر على أجهزة آيفون فقط).

وأخيراً، أيّاً كانت الخدمة أو التطبيق الذي ستقررون استخدامه، احرصوا على قراءة سياسة الخصوصية بعناية، وتأكّدوا من أنّكم آمنون عن العالم الخارجي في المجموعة المختارة. وفي حال قرّرتم البقاء على منصّات التواصل الاجتماعي القديمة، راجعوا ضوابط الخصوصية والأمان فيها أيضاً. ويمكنكم زيارة موقع «واير كاتر» الذي يقدّم لكم لوائح بتطبيقات التواصل الاجتماعي والتراسل البارزة.

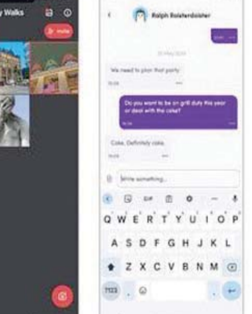
• خدمة «نيويورك تايمز»

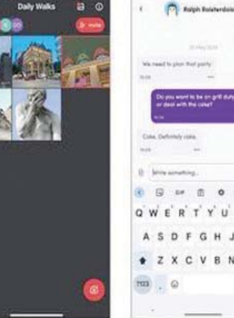


تطبيق «أورا كارفر»

تطبيقات بديلة، وألبومات الصور المشتركة، لإعداد ناديكم الخاص للمحادثات الإلكترونية







تطبيقا «فوتو سيركل» و«كين»

سمّاعات «أوربيت» اللاسلكية لأصوات «مدوّيةٍ وجريئة»

واشنطن: غريغ ايلمان*

قدّمت شركة «كامب فاير أوديو» أولى سمّاعاتها اللاسلكية الحقيقية «أوربيت» «المصمّمة خصيصاً للمستخدمين الذين يحبّون الاستمتاع بالموسيقى بنوعية صوتية مدوّية وجريئة»، على حدّ وصف الشركة.

ويمكننا القول إنّ هذا الوصف دقيق. لا نملك أرقاما محدّدة، ولكنّنا استمتعنا فعلاً بهذه السمّاعات خلال الاختبار، خصوصاً أنّ الصوت كان بالفعل مدوياً وجريئاً منذ اللحظة الأولى، وفي «مدوٍّ وجريء» لا نقصد أنّه يصرع الأذنين، بل «صافٍ ومحدّد» مع مستوى «الباس» المثالي.

لا تضمّ السمّاعة ميزة حجب الضجيج الفعّال، ولكنّ هذا الأمر لم يزعجنا. يصرّ المستخدمون غالباً على اقتناء سمّاعة مجهّزة بخاصية حجب الضجيج، ولكن إذا كنتم ممن يبحثون عن نوعية صوتية رائعة حقاً، فإن هذه السمّاعات هي الخيار الأفضل.

تصرّح الشركة في منشورها الرسمي عن المنتج بأنّه غير مجهّز بهذه الميزة، وهذا الأمر يُحسب لها، لأنّنا نادراً ما نرى شركة تتحدّث علناً عمّا يفتقر إليه منتجها. في المقابل، وخلال تجربتنا للسمّاعات في الموسيقى والمباريات الرياضية، حصلنا على صوتٍ واضحٍ ونقيّ، ومثالي إلى حدٍّ ما.

تضمّ «أوربيت» اتصال بلوتوث 2,5، ومحرّكات ديناميكية 10 ملم، وحجابا حاجزا مصنوعا من بوليمر الكريستال السائل. تجدون ضوابط التحكّم الأساسية (إعادة التشغيل، واستقبال الاتصال، ومستوى الصوت) على وحدتي الأذنين، وستلحظون فوراً أداءها الجيّد.

تتميّز السمّاعات أيضاً بطراز فريد بفوهة من الفولاذ وتغطية بلون رمال الصحراء، ما يمنح المرتدي نوعاً من التجديد في ظلّ تشابه تصاميم السماعات الأخرى في السوق. يزيّن كلّ قطعة من السمّاعات شعارٌ باللون الذهبي، وتوضع القطعتان للشحن في علبة التخزين ذات الجوانب الداخلية الخضراء الفاتحة اللون.

تدّعي «كامب فاير» أنّ خدمة البطارية في سماعاتها الجديدة تصل إلى 8,5 ساعة من التشغيل المتواصل في الشحنة الواحدة، بالإضافة إلى 30 ساعة إضافية من الطاقة مخزّنة في العلبة المزوّدة بمنفذ USB-C (تجدون السلك مع المنتج). وتحمل «أوربيت» تصنيف IPX5 المقاوم للغمر، وتضمّ ميكروفونين مدمجين لتلقي الاتصالات دون تحريك اليدين. وتجدون مع السماعات ثلاثة مقاسات مختلفة من الأطراف السيليكونية لداخل الأذن.

وأخيراً، يمكنكم استخدام كلّ وحدة من السماعات على حدة. وإذا كنتم تفضلون صوتاً مخصّصاً، يمكنكم وضع الضبط الذي تريدونه باستخدام تطبيق «أوربيت» المتوفر في متجري آبل وأندرويد، والبحث عن «كامب فاير أوديو». يمكنكم أيضاً استخدام التطبيق لتعديل الصوت والضوابط الخاصة به. ويبلغ سعر المنتج على موقع الشركة الإلكتروني: 249 دولارا.

* خدمات «تريبيون ميديا»

ترفع المعايير بأنماط وأساليب تحكم متنوعة بصحبة 18 شخصية مختلفة ومجموعات توسعية مقبلة

«ستريت فايتر 6»... قفزة كبيرة لواحدة من أفضل ألعاب القتال الفردي والجماعي على الإطلاق

جدة: خلدون غسان سعيد

تعود لعبة «مقاتل الشارع» بإصدارها السادس «Street Fighter 6» الذي يقدم مجموعة متكاملة من أنماط اللعب الممتعة وتطويرات في أسلوب اللعب والشخصيات والرسومات والتعليق الصوتي على مجريات اللعب، للاعبين المخضرمين والجدد على حد سواء. واختبرت «الشرق الأوسط» اللعبة على جهاز «بلايستيشن 5»، ونذكر ملخص التجربة.

شخصيات وأنماط متنوعة

بدايةً تقدم اللعبة 18 شخصية، 12 منها معروفة سابقاً و6 جديدة. الشخصيات التي تعود في هذا الإصدار هي Blanka وCammy وChun-Li وDee Jay وDhalsim وE Honda وGuile وJuri وKen وLuke وRyu وZangief، مع تقديم شخصيات جديدة هي Jamie وJP وKimberly وLily وManon وMarisa. وستطلق الشركة مجموعات توسعية خلال أول عام من إطلاق اللعبة، تحتوي على شخصيتي Akuma وEd وRashid من الإصدارات السابقة، وشخصية AKI الجديدة.

أنماط اللعب المتوفرة هي «مركز المعارك Battle Hub»، و«أرض القتال Fighting Ground»، و«الرحلة العالمية World Tour». ويقدم نمط «الرحلة العالمية» القدرة على تصميم شخصية قتالية حسب ذوق اللاعب بتفاصيل غنية جداً، سواء على مستوى القدرات البدنية لمختلف عضلات الجسم، أم الشكل العام ولون البشرة والعينين والطول والشعر، وغيرها من التخصيصات المختلفة. ويمكن من خلال هذا النمط بناء شخصية خاصة باللاعب وقتال الآخرين في مناطق مختلفة في المدينة والتدرب مع الشخصيات المعروفة في اللعبة للحصول على قدرات وجوائز جديدة. وتدور مجريات هذا النمط في مدينة Metro City الخاصة بلعبة Final Fight التي طوّرتها الشركة نفسها. كما يمكن التنقل حول العالم للقاء شخصيات مختلفة من عالم اللعبة وإكمال مهمات جانبية لهم لنيل ثقتهم والتدرب معهم وتعلم أساليب قتالهم واستخدام حركاتهم الخاصة في المعارك القتالية المختلفة وتقديم الهدايا لهم.

وبالنسبة لنمط «أرض القتال»، فإنه يقدم القدرة على التدرب على المهارات القتالية للعبة واستخدامها ضد لاعبين آخرين. كما يمكن من خلال هذا النمط اللعب بأسلوب Arcade الكلاسيكي الذي يأخذ اللاعب في رحلة عالمية لقتال 12 شخصية (أو 5 شخصيات، حسب اختيار اللاعب) والمشاركة في مسابقات جانبية خلال ذلك، مثل تدمير شاحنة كبيرة باستخدام الضربات القتالية المختلفة خلال مدة محددة، أو ضرب كرات متعددة تأتي نحوه، وحتى إضافة عناصر مفاجئة خلال مجريات اللعب مثل هجوم الثيران على اللاعبين في أثناء قتالهم. ويقدم هذا النمط آلية تدريب متقدمة تعرض للاعب الحركات اللازمة للقيام بالضربات الصعبة، وتهيئته لضرب الأعداء في أثناء هجومهم عليه بعد القفز، وغيرها. كما تقدم هذه الآلية دليلاً مفصلاً لكل شخصية واستراتيجية اللعب بها وكيفية ربط سلاسل الضربات بعضها ببعض لإلحاق أذى مضاعف بالخصم.

ويمكن اللعب بنمط «مركز المعارك» لمنافسة الآخرين عبر الإنترنت أو اللعب بألعاب سابقة من تطوير الشركة (مثل Strider وGhost n' Goblins) وشراء ملحقات إضافية تجميلية للعبة. وتمت تجربة اللعب مع لاعبين آخرين عبر الإنترنت، حيث عثرت اللعبة على لاعبين من مستوى مقارب، وكانت المعارك سريعة الإيقاع دون أي تقطع بسبب الاتصال عبر الإنترنت، كأن الخصم موجود إلى جانبك في الغرفة نفسها ويلعب معك على الجهاز نفسه.

آليات لعب جديدة

ويقدم هذا الإصدار آلية اللعب المسماة «درايف سيستم Drive System» المثيرة للاهتمام، حيث يتم تقديم عداد واحد اسمه «عداد درايف Drive Gauge»، واستهلاك كميات مختلفة من هذا العداد للقيام بحركات خاصة مختلفة. أول حركة خاصة بهذا العداد هي Drive Reversal التي تتم بالضغط على زرّي القتال الثقيلين Heavy Attack في آن واحد خلال صد الضربات، وذلك بهدف مباغتة الخصم وعكس هجومه لصالح اللاعب وإيقاعه أرضاً والسماح للاعب بإلحاق الضرر المباشر. مهارة أخرى هي Drive Rush التي تسمح للاعب بالركض سريعاً وإكمال سلاسل مطولة من الضربات لم تكن ممكنة في السابق.

مهارة أخرى هي Drive Parry لرد ضربات الخصم واستعادة جزء من العداد الخاص، وذلك من خلال الضغط المستمر على زري القتال المتوسطين Medium Attack. وتجدر الإشارة إلى أن هذا النمط يرد ضربات الأعداء ولكنه يترك المجال أمام الخصم لرمي اللاعب بعيداً. وإن نفَّذ اللاعب هذه المهارة في اللحظة التي يوشك فيها الخصم على ضربه، فسيكون بإمكانه ضرب الخصم فوراً. ونذكر كذلك ضربة Drive Impact القوية التي تترك الخصم دون أي وسيلة للدفاع عن نفسه. وحتى إن نجح الخصم في صد هذه الضربة من خلال ضربة خاصة، فإنها ستُرجعه إلى الخلف مسافة ليست بالقصيرة، وستُشعر شخصية الخصم بالدوار فوراً إن اصطدمت بطرف الشاشة خلال ذلك. ويمكن استخدام جزء من عداد الضربات الخاصة Drive Gauge لتطوير الضربات القوية للاعبين في نمط يسمى Overdrive. وسيبدأ اللاعب كل جولة بعداد ممتلئ تماماً عوضاً عن شحنه خلال مجريات القتال. وإن نفد هذا العداد، فسيصبح اللاعب في موقف تكون فيه الأفضلية للخصم، خصوصاً إن استخدم الخصم ضرباته الخاصة في تلك الفترة.

وتجدر الإشارة إلى أن اللعبة تقدم أسلوب التحكم الكلاسيكي Classic المعروف لمن لعب بشخصيات هذه السلسلة في السابق، إلى جانب النمط الحديث Modern الذي يسمح للاعب القيام بالضربات الخاصة بضغطة زر واحدة واتجاه الأمام أو الخلف عوضاً عن الحاجة لإجراء سلسلة من الأوامر لتنفيذ تلك الضربة، مما يجعل هذا الإصدار سهل البدء على اللاعبين الجدد، وأيضاً سهلاً على اللاعبين القدامى بسبب معرفتهم بآليات التحكم لكل شخصية. يضاف إلى ذلك النمط التفاعلي Dynamic الذي يسمح للنظام باختيار الضربات الخاصة من تلقاء نفسه في حال قام اللاعب بالتحرك والضغط على زر واحد للضربات.

مواصفات تقنية

استخدمت الشركة المطورة محرك البرمجة RE Engine الخاص بها، الذي استخدمته في ألعاب سلسلة Resident Evil التي أُطلقت في الفترة الأخيرة. ويقدم هذا المحرك جودة رسومات عالية جداً وتفاصيل غنية ومؤثرات بصرية كثيفة بسرعة استجابة عالية ومعدل رسومات مرتفع. هذا، وتقدم اللعبة مجموعة من المعلقين الذين يعلقون على مجريات اللعب بوصف دقيق وسرعة كبيرة، الأمر الذي يضيف الحماس إلى المباريات ويجعل اللاعب يشعر كأنه يشاهد المجريات كمباراة رياضية على التلفزيون.

وبالنسبة لمواصفات الكومبيوتر المطلوبة لعمل اللعبة، فهي: معالج «إنتل كور آي 5 7500» أو «إيه إم دي رايزن 3 1200» (يُنصح باستخدام معالج «إنتل كور آي7 8700» أو «إيه إم دي رايزن 5 3600» أو أفضل)، وبطاقة الرسومات «إنفيديا جي تي إكس 1060» بذاكرة رسومات تبلغ 6 غيغابايت أو «إيه إم دي راديون آر إكس 580» بذاكرة رسومات تبلغ 4 غيغابايت (يُنصح باستخدام بطاقة الرسومات «إنفيديا آر تي إكس 2070» أو «إيه إم دي راديون آر إكس 5700 إكس تي» أو أفضل)، و8 غيغابايت من الذاكرة (يُنصح استخدام 16 غيغابايت من الذاكرة)، و60 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، وامتدادات «دايركت إكس 12» البرمجية، ونظام التشغيل «ويندوز 10» بدقة 64-بت.

معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: «كابكوم» Capcom www.Capcom.com
- الشركة الناشرة: «كابكوم» Capcom www.Capcom.com
- موقع اللعبة على الإنترنت: www.StreetFighter.com
- نوع اللعبة: قتال Fighting
- أجهزة اللعب: «بلايستيشن 4 و5» و«إكس بوكس سيريز إكس وإس» والكومبيوتر الشخصي وأجهزة «آركيد»
- تاريخ الإطلاق: يونيو (حزيران) 2023
- تصنيف مجلس البرامج الترفيهية ESRB: للمراهقين «T»
- دعم للعب الجماعي: نعم



رسومات مبهرة وعودة الشخصيات المحببة إلى جانب شخصيات جديدة



يمكن أن تهجم الثيران في أي وقت خلال مجريات اللعب لمزيد من الترقب والإثارة

طلال الفهد فضل عدم التعليق... والمسلم رفض الانسحاب ولوح بـ«الصندوق»

دعم كويتي «مزدوج» يربك انتخابات «الأولمبي الآسيوي»

الدمام: علي القطان

في خضم الجدل الدائر حول قيام اللجنة الأولمبية الكويتية بدعم ترشح الشيخ طلال الفهد لرئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي، وهو الدعم ذاته الذي قدمته اللجنة نفسها لأمينها العام حسين المسلم، ثار جدل كبير حول مستقبل المرشحَين اللذين سيصطدمان ببعضهما في العاصمة التايلاندية بانكوك، حيث سيتنافسان على أصوات نحو 47 دولة آسيوية.

وكانت اللجنة الأولمبية الكويتية قد رشحت مواطنها حسين المسلم الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد الدولي للسباحة وفي الوقت ذاته، مدير عام المجلس الأولمبي الآسيوي لسنوات طويلة، وطلبت من لجان أولمبية وطنية آسيوية دعم شخصيتها المُرشحة خلال الشهرين الماضيين، لكنها فاجأت الجميع بسحب هذا التأييد والزج بالشيخ طلال الفهد في خطاب رسمي تم تعميمه وإرساله لكل اللجان الأولمبية الوطنية في القارة، طالبة دعمه باعتباره مرشحاً كويتياً.

وبحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، فإن الشيخ طلال الفهد حصل على الترشيح من خلال اللجنة الأولمبية العراقية واللجنة الأولمبية الفلسطينية، بينما لا يحق للجنة الأولمبية الكويتية سحب اسم المرشح الأول حسين المسلم على اعتبار أن قوانين المجلس الأولمبي الآسيوي تفيد بأن المُرشح الأول هو صاحب القرار في سحب اسمه وبإمكانه الاستمرار حتى لو غيرت اللجنة المرشحة للشخصية رأيها وتراجعت في ذلك.

وفضّل الشيخ طلال الفهد الصباح عدم الحديث لـ«الشرق الأوسط» بشأن قرار اللجنة الأولمبية الكويتية ترشيحه في انتخابات رئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي، مشدداً على أنه لن يتحدث عن أي شيء يخص هذا الإجراء. وتابع: «لن أتحدث لوسائل الإعلام حيال هذه الخطوات».

سيتنافس المرشحان على أصوات نحو 47 دولة آسيوية

وبحسب مصادر «الشرق الأوسط» المقربة من المسلم، فإن الأخير ينوي الاستمرار ولن يتراجع عن خوض غمار الانتخابات، ملمحاً إلى أن الموعد سيكون «صندوق الاقتراع».

وظهر الشيخ خالد البدر، رئيس الاتحاد الكويتي للسباحة، بعد اجتماع الجمعية العمومية للجنة الأولمبية، في حديث لوسائل الإعلام، أكد من خلاله عدم طرح أي بند لترشح الشيخ طلال الفهد في انتخابات المجلس الأولمبي الآسيوي، مؤكداً أن الترشيح تم اعتماده مسبقاً وأنه تمت المصادقة على محضر اجتماع الجمعية العمومية السابقة، مشيراً إلى أن الأمور سارت بسلاسة في الاجتماع الأخير.

ونشرت وسائل الإعلام الكويتية تصريحات لعبد الله الشاهين، رئيس الاتحاد الكويتي عضو اللجنة الأولمبية الكويتية، شدد فيها على أن الاجتماع الخاص باللجنة سار كما هو مخطط له، وأنه تم اعتماد كل البنود المدرجة على جدول الأعمال، وأهمها المصادقة على اجتماع الجمعية العمومية المنعقدة في 1 يونيو (حزيران) 2022، خصوصاً فيما يتعلق بترشيح حسين المسلم لرئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي.

كما رفض عدد من أعضاء اللجنة الأولمبية الكويتية الحديث حول تبدل في الموقف تجاه سحب ترشيح المسلم وترشيح الفهد، في حين تعذر التواصل مع المسلم الذي يرأس أيضاً الاتحاد الدولي للسباحة.

ومن المقرر أن تعقد الجمعية العمومية للجان الأولمبية الآسيوية في تايلاند في الثامن من يوليو (تموز) المقبل، حيث سيتم اختيار مجلس جديد للفترة من «2023 – 2027» بعد نهاية الفترة التي قضاها الشيخ أحمد الفهد الصباح التي استمرت لأكثر من 3 عقود، حيث إنه تولى المنصب منذ يوليو 1991.

وكان الفهد قد أعلن تنحيه مؤقتاً عن رئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي في سبتمبر (أيلول) 2021، وظل الشيخ أحمد الفهد نافذاً في الساحة الرياضية القارية والعالمية بحكم هذا المنصب، إلا أنه غاب طويلاً في السنوات الأخيرة قبل أن يُعيَّن أمس وزيراً للدفاع في الحكومة الكويتية الجديدة.

وبحسب البرنامج الزمني لاجتماع كونغرس المجلس الأولمبي الآسيوي، فسيتم انتخاب رئيس للمجلس والأمين العام ورؤساء اللجان العاملة ونواب الرئيس الخمسة.


الشيخ طلال الفهد رشح من قبل «الأولمبية الكويتية» لرئاسة المجلس الآسيوي (الشرق الأوسط)

المسلم رفض الانسحاب من سباق الرئاسة (الشرق الأوسط)

مساعٍ لحسم ملف المدرب الجديد قبل جولة اليابان

الإنتر وسان جيرمان يجبران النصر على الرديف «عربياً»


النصر يتأهب لجولة عالمية في اليابان (نادي النصر)

الرياض: فارس الفزي

من المنتظر أن يخوض النصر أولى مبارياته في بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية الأبطال بالفريق الرديف، وذلك عندما يواجه خصمه الشباب يوم 28 يوليو (تموز) المقبل على ملعب «مدينة الملك فهد» بالطائف، حسب ما أكدته مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط».

وأفادت مصادر «الشرق الأوسط»، بأن النصر سيلعب مباراته الأولى ضد الشباب في بطولة كأس الملك سلمان بالفريق الرديف، وذلك بسبب ارتباط الفريق الأول بجولة تحضيرية تجريبية في اليابان، ستقام خلال الفترة من 21 وحتى 29 يوليو المقبل، حيث ستشمل لعب مباراتين وديتين أمام فريقي إنتر ميلان الإيطالي وباريس سان جيرمان بطل فرنسا.

وذكرت مصادر «الشرق الأوسط» أيضاً أن هناك احتمالية للعب المباراة الثانية للفريق في بطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال بالفريق الرديف أيضاً، وذلك عندما يلاقي منافسه الاتحاد المنستيري التونسي يوم 31 يوليو، على ملعب «مدينة الملك فهد» بالطائف، لتجنب الإرهاق بسبب السفر الطويل إلى اليابان، ولعب مباراة ودية أخرى أمام باريس سان جيرمان قبل مواجهة الاتحاد المنستيري بيومين فقط.

ومن المقرر أن يواجه النصر منافسه إنتر ميلان يوم 25 يوليو المقبل، على أن يلعب بعدها مباراة تجريبية أخرى ضد باريس سان جيرمان الفرنسي يوم 27 من الشهر ذاته، وذلك بمشاركة أغلب نجوم الفريقين، مما يجبر النادي العاصمي على المشاركة بنجوم الصف الأول في اليابان، على أن يشارك الرديف في المباراة الأولى بكأس الملك سلمان للأندية الأبطال. ووقع النصر اتفاقية رسمية لخوض هذه الجولة التحضيرية، وتعد هذه الخطوة جزءاً من استعدادات النادي للموسم الجديد، الذي يسعى فيه لتحقيق العديد من الألقاب والانتصارات، لذلك فإن إدارة النادي النصراوي تلقت خطاباً رسمياً من أجل لعب مجموعة من اللقاءات الودية مع الفرق العالمية في اليابان، لذلك سيشارك الفريق بجميع نجومه، على رأسهم النجم البرتغالي رونالدو قائد الفريق.

ويطمح النصر لحسم ملف المدير الفني الأجنبي خلال أيام، حيث ينوي مسؤولو النادي الوصول إلى اتفاق مع المدرب الجديد قبل بدء فترة التجهيزات الصيفية، حتى يستطيع المدير الفني قيادة الفريق بشكل رسمي خلال الوديات المقبلة في اليابان أمام إنتر ميلان وباريس سان جيرمان، قبل خوض منافسات البطولة العربية.

وأشارت وسائل إعلام مختلفة إلى أن مجلس إدارة النصر يناقش ملف أكثر من مدرب، على رأسهم سيموني إنزاغي المدير الفني لفريق إنتر ميلان الإيطالي، الذي قاد فريقه للوصول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا 2023، بالإضافة إلى التتويج ببطولتي كأس السوبر الإيطالي وكأس إيطاليا خلال العام الحالي.

ويعمل نادي النصر على أكثر من اتجاه، مع رغبته في إبرام مجموعة من الصفقات الصيفية، حيث يتفاوض النادي مع أكثر من نجم أجنبي لشغل مركز المحور في الموسم الجديد، من بينهم البرتغالي ويليام كارفاليو، لاعب فريق ريال بيتيس ومنتخب البرتغال، الذي قد يكون أولى صفقات النصر الأجنبية في الميركاتو الصيفي الحالي.

ويراقب مسؤولو النصر اللاعب الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش، لاعب إنتر ميلان الإيطالي، وذلك تحسباً للتفاوض مع نجم آخر في حال عدم قدوم ويليام كارفاليو. وقالت وسائل إعلام إنجليزية إن النادي النصراوي يضع نصب عينيه أيضاً المغربي حكيم زياش، لاعب فريق تشيلسي الإنجليزي، الذي يرغب هو الآخر في مغادرة صفوف ناديه اللندني بسبب قلة مشاركاته بالموسم الماضي. ويسعى النصر لإنجاز صفقات المحترفين خلال شهر يونيو (تموز) الحالي، حيث يرغب النادي في الحصول على خدمات أفضل الأسماء المتاحة، خصوصاً في خانة لاعب الارتكاز والجناح الهجومي، بالإضافة إلى التوقيع مع قلب دفاع جديد.

ويعمل النادي أيضاً على التخلص من بعض الأسماء التي لم تشارك بانتظام في الموسم الماضي، مثل الأرجنتيني بيتي مارتينيز، والأوزبكي جلال الدين ماشاريبوف، مع تعويضهما بأسماء أخرى أجنبية قادرة على صناعة الفارق.

وينتظر النادي انتخابات مقبلة لتحديد مجلس إدارته الجديدة، وقد ضمت انتخاباته قائمتين مقبولتين وأخرى ثالثة مستبعدة.

وجرى قبول القائمة الأولى برئاسة مسلي آل معمر مرشحاً للرئاسة، وعبد الله العمراني نائباً للرئيس، بينما تم قبول القائمة الثانية التي ضمت ثامر اليُمني مرشحاً للرئاسة، وعبد الرحمن الخلف نائباً للرئيس، فيما استبعدت القائمة المرشحة الثالثة، التي ضمت مهند الداود مرشحاً للرئاسة.

ميندي للذود عن شباك القلعة... وكوليبالي «هلالي»... وزياش يلحق برونالدو

مفاوضات «سعودية ـ لندنية» تمهّد لصفقة ثلاثي البلوز الضخمة

الرياض: مهند علي

يستعد الدوري السعودي للمحترفين لاستقبال دفعه جديدة من نجوم الكرة العالمية، ممثلةً في ثلاثي نادي تشيلسي: الحارس السنغالي إدوارد ميندي، ومواطنه المدافع كاليدو كوليبالي، والجناح المغربي حكيم زياش.

وقالت تقارير صحفية إن مسؤولين من الأندية السعودية يوجدون حالياً في العاصمة البريطانية لندن لحسم الصفقة الضخمة.

وبالنسبة إلى ميندي (31 عاماً) ووفقاً للصحافي المطلع على سوق الانتقالات فابريزيو رومانو، فإن اللاعب قد أنهى الاتفاق حول البنود الشخصية لتعاقده مع النادي الأهلي السعودي، حيث ينتظر أن يكون العقد لثلاث سنوات.

وانضم ميندي لتشيلسي في صيف عام 2020، حيث تألق بشدة في موسمه الأول رفقة الفريق اللندني، وقاده لتحقيق لقب بطولة دوري أبطال أوروبا على حساب مانشستر سيتي، إضافةً إلى حصوله على لقب أفضل حارس مرمى في العالم من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عام 2021، وقيادته منتخب بلاده للقب كأس الأمم الأفريقية 2022. إلا أنه ومع بداية الموسم المنصرم، فقد ميندي مقعده في حراسة مرمى «البلوز» لمصلحة الحارس الإسباني كيبا أريزابالاغا، حيث لم يلعب سوى 9 مباريات فقط في الموسم المحبط للفريق اللندني والذي أنهاه بلا ألقاب.

وإذا كان النادي الأهلي يستعد لأولى صفقاته العالمية بجلب ميندي، فإن الهلال على ما يبدو يستعد لثانية صفقاته بعد التعاقد مع البرتغالي روبن نيفيز من ناديه الإنجليزي ولفرهامبتون، حيث يبدو المدافع السنغالي كاليدو كوليبالي على أعتاب ارتداء قميص «الزعيم» أيضاً لثلاثة مواسم، حسب التقارير الصحفية المنتشرة.

وسبق لكوليبالي (31 عاماً) تمثيل أندية ميتز الفرنسي، وجينك البلجيكي، قبل أن يصنع ربيعه في ثمانية مواسم قضاها رفقة نابولي في الدوري الإيطالي، وتحوّل خلالها لأحد أفضل المدافعين في العالم، لينتقل في صيف العام الماضي إلى تشيلسي في صفقة قُدرت بـ33 مليون جنيه استرليني، إلا أن الموسم المتخبط لفريق العاصمة البريطانية لم يمنحه فرصة إبراز مواهبه، وكان كوليبالي على وشك العودة لـ«سيريا إيه» الإيطالية من بوابة أحد ناديي إنتر ميلان أو يوفنتوس، قبل أن يظهر العرض السعودي ويقترب كوليبالي من ارتداء قميص الهلال.

أخيراً يبدو أن نادياً سعودياً ثالثاً يضع عينه على لاعب آخر من تشيلسي، والحديث هذه المرة على خطة نادي النصر لجلب الجناح المغربي الدولي حكيم زياش، ليجاور النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي كان أول اللاعبين العالميين المنضمين للدوري السعودي.

زياش (30 عاماً) متبقٍّ في عقده مع «البلوز» عامان كاملان، إلا أنه لم يكن لاعباً أساسياً طيلة الموسم الماضي الذي تناوب فيه على تدريب الفريق ثلاثة مدربين، هم: الألماني توماس توخيل، ثم الإنجليزيان غراهام بوتر وفرانك لامبارد، قبل أن يتولى الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو تدريب الفريق ويعلن أن زياش ليس من ضمن خططه للموسم المقبل.

وتألق زياش بشدة في أربعة مواسم قضاها في صفوف أياكس أمستردام الهولندي، قبل أن ينتقل لتشيلسي في صيف عام 2020، إلا أنه فقد موقعه أساسياً مع الفريق الموسم الماضي، الذي لم يبدأ فيه سوى 6 مرات فقط في مباريات الدوري الانجليزي الممتاز. كما قدم اللاعب مستوى متميزاً خلال مشاركته منتخب بلاده المغرب في حملته بكأس العالم الماضية، والتي أنهاها أسود الأطلس في المركز الرابع.

وكان زياش قاب قوسين أو أدنى من الرحيل في فترة الانتقالات الشتوية على سبيل الإعارة لفريق باريس سان جيرمان الفرنسي، بيد أن الصفقة توقفت في اللحظات الأخيرة قبل إغلاق باب الانتقالات، بسبب خطأ إداري.


كوليبالي من أزرق لندن إلى أزرق الرياض (الشرق الأوسط)


ميندي للذود عن مرمى الأهلي (الشرق الأوسط)

دي لا فوينتي أسكت المشككين بالتتويج بدوري الأمم الأوروبية... ومودريتش يحسم مستقبله قريباً

إسبانيا لبدء عصر جديد... وكرواتيا لتوديع جيل ذهبي رائع

روتردام: «الشرق الأوسط»

وصل لويس دي لا فوينتي إلى القيادة الفنية لمنتخب إسبانيا وسط الكثير من الشكوك في قدراته وخبراته، لكنه أسكت منتقديه بالتتويج بدوري الأمم الأوروبية ومنح بلاده أول لقب دولي خلال أكثر من عقد عقب الفوز الشاق بركلات الترجيح 5 - 4 على كرواتيا في النهائي.

وهو اللقب الأول لإسبانيا منذ تتويجها بطلة لأوروبا عام 2012 بفوزها على إيطاليا في حقبة ذهبية شهدت تتويجها أيضاً بالبطولة القارية عام 2008 وكأس العالم 2010. وعوضت إسبانيا بالتالي خروجها من دور المجموعات في مونديال قطر، ما أدى إلى إقالة مدربها لويس إنريكي واستبداله بدي لا فوينتي، الذي لا يتمتع بشهرة كبيرة مثل أقرانه مدربي الأندية الإسبانية، وخبرته تنحصر في نجاحاته مع منتخبات الشباب والناشئين.

ومنح هذا التتويج دفعة معنوية لدي لا فوينتي نفسه الذي كان تحت ضغط عقب خسارة مباراته الثانية أمام اسكوتلندا 2 - صفر في تصفيات بطولة أوروبا 2024 في مارس (آذار) الماضي، وبات بإمكانه التحدث عن خططه المستقبلية لبناء جيل جديد لمنتخب إسبانيا، قائلاً: «أعرف هذا الجيل من اللاعبين جيداً، أشرفت على معظم منتخبات الشباب، وأدرك أنهم يمتلكون القوة والمهارة والرغبة في القتال دون استسلام، فازوا بالكثير ويمكنهم المواصلة، أعتقد أن القدرة التنافسية تعود، ويمكننا التطلع للفوز بالمزيد».

ويشعر دي لا فوينتي بأن هذا التتويج سيكون بمثابة بدء مرحلة جديدة تعيد لإسبانيا البريق بعد أن ودعت مونديال قطر من دور الثمانية بالخسارة أمام المغرب.

وبقيادة أفضل لاعبيها رودري، تريد إسبانيا أن ترى فوزها بلقب النسخة الثالثة لمسابقة دوري الأمم مقدمة لعصر ذهبي جديد على الخصوص مع الفتى المتألق جافي، وحارس المرمى أوناي سيمون، وقطبي الدفاع «من أصل فرنسي» أيمريك لابورت وروبان لو نورمان.

وقال القائد الجديد رودري، الذي فاز بكل شيء هذا الموسم مع مانشستر سيتي الإنجليزي وبدوري الأمم مع منتخب بلاده: «هذا الجيل يعد بالكثير».

ويعتبر رودري البالغ من العمر 28 عاماً وصاحب هدف الفوز الوحيد في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا ضد إنتر ميلان الإيطالي (1 - 0)، نجم هذا المنتخب الإسباني. سرق رودري أنظار المتابعين في نهاية هذا الموسم الشاق حيث خاض 66 مباراة، محققاً ثلاثية تاريخية مع مانشستر سيتي (الدوري وكأس إنجلترا ودوري أبطال أوروبا) وقاد إسبانيا إلى الفوز على كرواتيا لوكا مودريتش 5 - 4 بركلات الترجيح (الوقتان الأصلي والإضافي 0 - 0) أحد منافسيه على لقب أفضل لاعب خط وسط في العالم.

ونجح القائد الجديد في غرس عقلية الفوز في المجموعة، وقال بعد المباراة النهائية في روتردام: «كنا أقوياء من الناحية الذهنية، نتمنى أن نواصل زرع ثقافة الفوز في التشكيلة الشابة» مثلما حدث بين عامي 2008 و2012 عندما فازت إسبانيا بلقبين في كأس أوروبا ولقبها التاريخي بكأس العالم 2010. وعندما تم التحدث معه عن الكرة الذهبية، أجاب قائلاً: «بالطبع ستكون هدية ضخمة، لكني لا أفكر كثيراً في الجوائز الفردية، أفكر بشكل جماعي، الفوز كفريق، وقد أثبتنا ذلك مع إسبانيا». وتبرز المعجزة الحقيقية لمنتخب إسبانيا في لاعب وسط برشلونة جافي، البالغ من العمر 18 عاماً، بموهبته الكروية ولعبه القتالي. وعنه يقول المدرب دي لا فوينتي: «أفضّله كصانع ألعاب. إنه قناص دؤوب للكرات، من الصعب العثور على جافي يلعب بشكل سيئ أينما كان. إنه يمثل الحاضر والمستقبل».

لم يتوقف جافي عن لفت الانتباه والإعجاب منذ أن استدعاه المدرب السابق لويس إنريكي لأول مرة لخوض النسخة الثانية من دوري الأمم، في سن 17 عاماً فقط، في وقت كان سجله مع النادي الكاتالوني ست مباريات فقط.

ووضع إنريكي (المرشح لقيادة باريس سان جيرمان الفرنسي الموسم المقبل خلفاً لكريستوف غالتييه) ثقته في جفي وكان عنصراً أساسياً في تشكيلته، حيث لعب 21 مباراة دولية سجل خلالها ثلاثة أهداف.

وفي منتخب شاب أكد أيضاً أوناي سيمون أحقيته بحراسة عرين «الماتادور الإسباني» ولا شيء أفضل من التألق في سلسلة ركلات الترجيح بالنسبة لحارس مرمى عرف كيف يفرض أحقيته بمركزه.

بعد سلسلة الدوحة الكارثية ضد المغرب في ثمن النهائي (0 - 3 بركلات الترجيح، الوقتان الأصلي والإضافي 0 - 0)، وبعد الفشل في نصف نهائي كأس أوروبا 2020 (أقيمت عام 2021 بسبب فيروس كوفيد - 19) أمام إيطاليا (2 – 4، الوقتان الأصلي والإضافي 1 - 1)، خرج أوناي سيمون أخيراً منتصراً من خلال سلسلة الركلات الترجيحية أمام كرواتيا، حيث تصدى لمحاولتي لوفرو ماير وبرونو بيتكوفيتش.

وأقنع حارس مرمى أتلتيك بلباو الجميع بأحقيته بالدفاع عن عرين المنتخب الإسباني بعدما أجبرته الإصابة على التخلي عنه في مارس الماضي لصالح حارس مرمى تشيلسي الإنجليزي كيبا أريسابالاغا.

هنا أيضاً يتعلّق الأمر باختيار المدرب السابق إنريكي، الذي كان يرغب بالتأكيد في اللاعب الـ11 في أرضية الملعب، حارس مرمى قادراً على اللعب بقدميه. وأشاد به دي لا فوينتي، قائلاً: «والآن هو أيضاً ينقذ ركلات الترجيح، إنه حارس مرمى رائع».

ومن حق إسبانيا أن تشعر بالأمان في وجود قطبي الدفاع، من أصل فرنسي، «لابورت ولو نورمان». إذا كان الأول جزءاً من الركائز الأساسية (22 مباراة دولية، هدف واحد)، في بطولته الثالثة كأساسي مع المنتخب، فإن الوافد الجديد لو نورمان توج بلقب في ثاني مباراة دولية فقط مع إسبانيا.

صحيح أن لابورت أهدر ركلته الترجيحية عندما سدّدها في العارضة، لكنه قاد دفاعه بثقة وقوة، فيما أظهر لو نورمان الكثير من الجرأة بالنسبة للاعب مبتدئ دولياً. وقال لو نورمان: «لقد كانت عشرة أيام رائعة»؛ في إشارة إلى الأيام التي أمضاها مع إسبانيا في معسكرها الهولندي لخوض مباراتي نصف النهائي والنهائي.

وأضاف: «في الأيام القليلة المقبلة سأفكر فيما تم إنجازه، والمباريات التي عشتها، وما فعلته مع هذا المنتخب... إنه جميل، الآن سأستمتع به».

في المقابل، فشل الجيل الذهبي في المنتخب الكرواتي في التتويج بأي لقب بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى من ذلك في البطولات الكبرى في السنوات الأخيرة، حيث خسر نهائي مونديال روسيا عام 2018 أمام فرنسا 2 – 4، واكتفى بالمركز الثالث في مونديال قطر أواخر العام الماضي، وأخيراً دوري الأمم.

لكن المدرب زلاتكو داليتش يرى أن منتخب بلاده يمكن أن يفخر بحصوله على ميدالية جديدة رغم الخسارة المؤلمة بركلات الترجيح في مناسبة قد تكون الأخيرة لكثير من لاعبيه المخضرمين، وقال: «لدينا ميداليات، واحدة بعد الأخرى، وهذا إنجاز هائل حقاً، من الرائع تحقيق كرواتيا لثلاث ميداليات، وهذا يظهر امتلاكنا قدرات كبيرة، نحن محبطون بسبب الخسارة لكن يجب أن نفخر بما فعلناه».

وأشار داليتش إلى أن مستقبل القائد لوكا مودريتش لا يزال غامضاً بعد أداء مبهر جديد للاعب وسط ريال مدريد البالغ 37 عاماً.

وتابع: «لوكا قال إنه سيتخذ قراره بعد البطولة وهذا عادل. لعب بشكل رائع، نحب أن يستمر، إنه لاعب عظيم وأتمنى أن يبقى معنا لوقت طويل».

ورفض مودريتش الإفصاح عن قراره وقال: «اتخذت قراري بشأن مستقبلي، ولكن في الوقت الحالي لن أقول أي شيء بشأن هذا».

دي لا فوينتي كان تحت ضغط البداية السيئة في تصفيات «يورو 2024» لكن بات بإمكانه التحدث عن خططه لبناء جيل جديد لمنتخب إسبانيا

الملك الإسباني فيليب يحتفل بكأس دوري الأمم خلال استقباله لاعبي المنتخب وجهازهم الفني (رويترز)

دي لا فوينتي أسكت المشككين في قدراته (أ.ب)

7 أشهر من المفاوضات أصابت الجماهير بالقلق... ومطالبات برحيل عائلة غلايزر

مشجعو يونايتد غاضبون من تأخر الإعلان الرسمي لعملية الاستحواذ

لندن: «الشرق الأوسط»

مر ما يقرب من سبعة أشهر منذ أن طرحت عائلة غلايزر الأميركية (المالكة) نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي للبيع، ورغم التقارير البريطانية التي أشارت الأسبوع الماضي إلى أن الصفقة حُسمت لصالح المصرفي القطري الشيخ جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، فإن عدم الإعلان الرسمي وعدم وضوح الرؤية لما يجري خلف الكواليس أصاب جماهير النادي العريق بالقلق والغضب.

خلال المباراة الأخيرة للموسم الكروي أمام بورنموث رفعت جماهير يونايتد لافتات تطالب فيها عائلة غلايزر بالرحيل، ومنذذاك الوقت لم يتوقف اتحاد روابط مشجعي الفريق عن الدعوة للتجمهر أمام النادي من أجل تسريع عملية الاستحواذ للملاك الجدد حتى يتسنى لهم المساهمة في دعم الفريق خلال صيف الانتقالات.

ووفقاً لتقارير جديدة، لا تزال عائلة غلايزر تناور للحصول على أقصى حد من المكاسب قبل المغادرة، إذا بالفعل قررت الرحيل. وترى روابط مشجعي الفريق أن العائلة الأميركية تمارس نوعاً من التعذيب البطيء لجماهير النادي، في حين أن هناك حالة من الاضطراب الداخلي بين موظفي مانشستر يونايتد القلقين بشأن مصايرهم، وينتظرون بدورهم أخبار الاستحواذ.

لقد فقدت عائلة غلايزر التي تملكت النادي منذ 18 عاماً ثقة المشجعين، ولم تفلح محاولاتهم في السنوات الأخيرة منح ممثل من الرابطة مكاناً في تقييم الأمور داخل الهيكل الإداري، في تقليل موجة الغضب ضدهم. وترى الجماهير أن كل أسبوع يمر دون بيع يخاطر بتعريض فرص يونايتد للتحسن الموسم المقبل للخطر.

ويشعر جمهور يونايتد بأن الإدارة الأميركية استغلت النادي بأسوأ صورة منذ أن وصلت، وكان الهدف جني الأرباح على حساب تنمية الفريق حتى ولو أنهك ذلك خزينة يونايتد بالديون.

ويُذكر أن عائلة غلايزر استحوذوا على ملكية يونايتد في 2005 مقابل 810 ملايين جنيه إسترليني، لكنهم لم يدفعوا سوى 272 مليون جنيه إسترليني من أموالهم الخاصة، وتم اقتراض الباقي باستخدام أصول النادي وأسهم شركاته كضمان للقرض.

لقد كانت ديون مانشستر يونايتد قبل وصول عائلة غلايزر معدومة، لكن الملاك الجدد أغرقوا النادي بالديون عاماً بعد عام، ليصل الرقم إلى 535,7 مليون جنيه إسترليني في أوائل عام 2023.

وكانت روابط مشجعي يونايتد قد حذرت من اليوم الأول لامتلاك مالكوم غلايزر (الأب) النادي من تأثير ذلك على نجاح الفريق الذي كان يسيطر على الساحة المحلية ويتصدر تصنيف أغنى أندية العالم، ووجهت نداء لحكومة حزب «العمال» آنذاك لوقف عملية الاستحواذ.

ووفقاً للتقارير البريطانية الأخيرة، فإن عرض الشيخ جاسم، الراغب في شراء 100 في المائة من أسهم النادي، والذي يزيد قليلاً على خمسة مليارات جنيه إسترليني (6,31 مليار دولار)، إضافة لتحمل الديون المتراكمة، يلقى القبول من جانب عائلة غلايزر رغم ضغطها لإيصال المبلغ إلى 6 مليارات جنيه إسترليني.

ومن المؤكد أن وصول الشيخ جاسم سيمنح الطمأنينة لجماهير يونايتد التي عانت من رؤية الإخفاقات المتتالية منذ رحيل المدرب القدير السير اليكس فيرغسون في 2013، رغم بصيص الأمل الذي لاح بالموسم الأخير بتتويج الفريق بكأس الرابطة وضمان تأهله لدوري الأبطال.

ويرغب جمهور يونايتد في أن يتم الإعلان الرسمي لعملية الاستحواذ في أقرب وقت حتى يستطيع المدير الفني الهولندي اريك تن هاغ تحديد أولوياته في سوق الانتقالات لإجراء التدعيمات المطلوبة؛ إذ يحتاج الفريق بشكل ملحّ لمهاجم من العيار الثقيل، وكذلك لاعب وسط موهوب صانع للألعاب، وكل ذلك يتوقف على الميزانية التي ستُمنح له.



لافتات جماهير يونايتد المطالبة برحيل عائلة غلايزر انتقلت من داخل الملعب إلى محيط النادي غضباً (رويترز)

فليك: منتخب ألمانيا يسير في الطريق الصحيحة

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

يثق هانزي فليك المدير الفني للمنتخب الألماني بأن فريقه يسير في الطريق الصحيحة رغم الأداء المخيب للآمال الذي ظهر به في المباريات الأخيرة قبل أقل من عام واحد على انطلاق بطولة أمم أوروبا (يورو 2024) التي تستضيفها بلاده العام المقبل.

وقال فليك: «النتائج المخيبة للآمال هي جزء من عملية تجعل بطل العالم أربع مرات مستعداً في الوقت المناسب للبطولة القارية».

وبعد الخروج من الدور الأول لكأس العالم في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، في واقعة حدثت للمرة الثانية على التوالي، فازت ألمانيا مرة واحدة في أربع مباريات دولية منذ ذلك الحين وكانت على حساب بيرو ودياً.

وأطلق مشجعو ألمانيا صيحات استهجان بعد التعادل 3-3 على أرضهم أمام أوكرانيا والخسارة 1-صفر في ضيافة بولندا الأسبوع الماضي، ليكون الفريق قد فاز في ثلاث مباريات فقط بآخر عشر مباريات.

لكن بالنسبة للمدرب فليك، الذي تولى المسؤولية في 2021، فإن ذلك كله يمثل جزءاً من عملية تطور الفريق. وأوضح: «نحن بوصفنا جهازاً فنياً، خصوصاً أنا، نؤمن بالطريق التي نسير فيها. نشهد تقدماً حتى إذا نظر البعض إلى النتيجة ضد بولندا بشكل سلبي».

ورداً على سؤال حول فرص ألمانيا في الفوز باللقب الأوروبي على أرضها العام المقبل، قال: «لا يمكننا ضمان أي شيء، للأسف هذه هي الحال في كرة القدم... أصبح الفوز أكثر صعوبة».

وكان انتصار بولندا على ألمانيا هو الثاني فقط عليها خلال 90 عاماً. ورغم التعادل والخسارة الأسبوع الماضي، قال فليك إنه كان يريد متابعة طاقة لاعبيه خلال الشوط الثاني أمام بولندا، حيث نجحت ألمانيا في صناعة فرص عدة للتعادل. وأشار: «نريد أن نواصل مسيرتنا. يتعين على الفريق الآن أن يحقق النجاح ويحاول الفوز بالمباراة (ضد كولومبيا)، عندها يمكن أن نحصل على نهاية إيجابية لهذه المباريات لكن التطور سيستمر. في سبتمبر (أيلول) ستكون الأمور مختلفة تماماً». وتستضيف ألمانيا مباراتين وديتين أمام اليابان وفرنسا في سبتمبر، وتواجه الولايات المتحدة ودياً في أكتوبر (تشرين الأول).

وقال فليك: «لدينا بطولة أوروبا. سنستعد لذلك حتى نتمكن أيضاً من الاحتفال... هذا هو الممتع. ما يحدث الآن هو جزء من كرة القدم، وجزء من الحياة. لكنني سأواصل طريقي دون تنازلات. لا يسعني إلا أن أقول إنني مقتنع بأننا سنحقق التطور المطلوب».



فليك واثق بتطور المنتخب قبل «يورو 2024» (إ.ب.أ)

المسافات زادت بُعداً... والرحلات تؤكد أن الموضة بألف خير

بيوت الأزياء تجوب العالم بحثاً عن التميُز

لندن: جميلة حلفيشي

متابعو الموضة كان لهم النصيب الأكبر في السفر هذا العام. جالوا عبر الدول والقارات وعاشوا أياماً ممتعة اكتشفوا فيها مواقع أثرية وسياحية جذابة بعضها كان خفياً مثل فيلا «ديستي» في إيطاليا وقصر «باغاتيل» بباريس، هذا عدا عن المكسيك وغيرها من الأماكن البعيدة. قلة من الحضور كان لهم حظ السفر إلى هذه الأماكن بدعوة من بيوت الأزياء، بالنسبة إلى الباقي، فإن كل الرحلات تمّت عبر الصور والفيديوهات التي تداولتها وسائل التواصل الاجتماعي والتغطيات التي أسهبت فيها الصحف والمجلات.

في كل الأحوال، قدّمت بيوت الأزياء الكبيرة خدمات سياحية مجانية لكل بلد حطّت فيه الرحال. «ديور» مثلاً توجهت إلى المكسيك، و«شانيل» إلى لوس أنجليس و«ماكسمارا» إلى السويد و«كارولينا هيريرا» إلى ريو دي جانيرو، و«لويس فويتون» إلى إيطاليا وتحديداً بحيرة «إيزولا بيلا» بمياهها اللازوردية وشمسها الساطعة. صحيح أن هذه الوجهة خذلت الدار الفرنسية بتهاطل الأمطار بشكل مفاجئ، ومع ذلك فإن هذه الأمطار نجحت في إضفاء لمسة رومانسية حالمة على العرض.

البيوت التي تتمتع بإمكانيات ضخمة تمكّنها من استضافة نحو 1000 ضيف في فنادق خمس نجوم مع كل التسهيلات ووسائل الترفيه التي تليق بها وبهم، لم تعد تتقبّل فكرة عرض إبداعاتها في بلدها الأم. كلما ابتعدت إلى ثقافات جديدة أو اختارت مواقع تاريخية أو أثرية أو سياحية، زاد وزنها وسطع بريقها أكثر. أما تبرير المسؤولين لكل من تُسوّل له نفسه معاتبتهم على ما تُلحقه هذه الأسفار بالبيئة من أضرار، فهو أن خط «الكروز» أو «الريزورت» قائم أساساً على فكرة التنقل والترحال، بحثاً عن دفء الشمس في عز الشتاء وطراوة الطقس في عز الصيف. يضيفون أن علاقة الموضة بالسفر ليست صنيعتهم، وأنها ليست حديثة العهد بعالم الموضة.

فقد بدأت منذ أكثر من قرن، وحتى قبل أن تتطور وسائل المواصلات وتُصبح متاحة للجميع. لكن الفرق شاسع بين ما كان عليه وما آل إليه. فالسفر حينذاك كان يقتصر على النُخبة، فيما يعتمد بالنسبة للعامة على المخيلة. على عاتق المصممين كانت تقع مسؤولية الغوص في الكتب والروايات واللوحات الفنية أو العودة إلى التاريخ وما شابه من مصادر يترجمونها من خلال تصاميم تدغدغ الخيال وتحلق بالناظر إلى عوالم يحلم بها حتى وإن كان يعرف حق المعرفة أنه لن يزورها أبداً، إما لبُعد المسافات أو لقلة ذات اليد.

الجديد أن وسائل السفر تطورت بشكل أكبر، وزبائن الموضة أصبحوا يريدون عيش لحظات الإبهار بأنفسهم، الأمر الذي جعلهما، أيالسفر والموضة، وجهان لعملة واحدة تقريباً، لا سيما فيما يتعلق بخط الـ«كروز» أو الـ«ريزورت». ورغم أن هذا التطور طبيعي وتلبية رغبات الزبائن عنصر مهم، فإنه في الوقت ذاته يُثير عدة تساؤلات حول ازدواجية الموضة. فما يذكره الجميع أن صُناعها تعهّدوا منذ سنوات قليلة فقط، التخفيف من السفر لتقليص الانبعاثات الكربونية. تنافسوا خلال جائحة كورونا تحديداً باقتراحات كانت تصُب في خانة واحدة وهي ترتيب الأوراق وإعادة النظر في سلوكيات لم تعد تلائم ثقافة العصر واحتياجاته.

لكن ما إن فتحت الدول أجواءها للطيران وأُلغيت القيود التي فرضتها الجائحة، حتى تناسى معظمهم وعودهم كأنها لم تكن. آخرون تعهّدوا بالبحث عن سُبل بديلة لحماية البيئة والتخفيف من التأثيرات السلبية على المناخ. أما السفر، فهو على ما يبدو خط أحمر بالنسبة لهم، كونه امتداداً تاريخياً لتجربة تتطلب ميزانية كبيرة لكنّ مردوديتها أكبر.

ومع ذلك لا يُنكر أحدهم أن على عاتقهم تقع مسؤولية حماية البيئة، ومستعدون -حسب تصريحاتهم- لبناء عالم مستدام، بتطوير خامات بديلة لا تضر لا بالبيئة ولا بالعاملين في هذه الصناعة. المشكلة أنهم يعرفون أيضاً مدى أهمية السفر لشحذ عملية الإبداع من جهة ولتحسين صورتها أمام العالم من جهة ثانية. صراع انتهى بعد كورونا بترجيح كفة السفر على حساب مسؤوليتهم تجاه البيئة، الأمر الذي يُفسّره اختيارهم أماكن أبعد من ذي قبل.

المثير في هذه الظاهرة، إن صح التعبير، أنها لم تعد تقتصر على بيوت الأزياء. فقد دخلت دور المجوهرات على خط المنافسة. بعد أن كانت تكتفي بعرض جديدها في «بلاس فاندوم» أو في جنيف، هي الأخرى استعذبت السفر بعيداً في السنوات الأخيرة ودخول أماكن مثيرة تعكس بريق أحجارها الكريمة وتُعطي أشكال تصاميمها الفنية حقّها. هذا الموسم، حتى بعض عناوين مجموعاتها تتغنى بالسفر مثل مجموعة «كارتييه»: «السفر عاد مجدداً le Voyage Recommence'»، التي اختارت مسرحاً لها مدينة فلورنسا الإيطالية. أما «فان كليف آند أربلز» فهي تجول منذ بداية العام بمجموعاتها المتنوعة عبر العالم. من الرياض ومونتي كارلو إلى باريس. «لويس فويتون» حملت بدورها مجموعتها إلى اليونان. شرحت مصممتها فرنسيسكا أمفيثياترأوف أنها تُجسد روح المغامرة «فنحن في (لويس فويتون) مغامرون ونعشق السفر إلى عجائب الدنيا». ترجمت هذه الرحلة مجازياً بالسفر عبر الزمن، حيث غاصت في الماضي السحيق وأماكن نائية لم يصل إليها إنسان من قبل، «هذه الأحجار التي تكوَنت منذ ملايين السنين ستحملك إلى نقطة البداية في رحلة مثيرة»، حسب قولها.

أما «شانيل» التي قدمت عرض الكروز لعام 2024 في لوس أنجليس فاختارت لندن لتُعبر عن علاقة حب ربطت مؤسّستها غابرييل شانيل ببريطانيا عموماً وأسكوتلندا تحديداً. استوحت كل تفاصيلها من قماش التويد لتفرد عضلاتها في مجال المجوهرات كما في مجال الأزياء.

أما «ديور» فبعد أن انتقلت بتشكيلتها لكروز 2024 إلى المكسيك، قرَرت التوجه إلى إيطاليا. في فيلا «ديستي» القريبة من روما والمدرجة في قائمة اليونيسكو للتراث العالمي، عرضت مجموعة مكونة من 170 قطعة، منها ثلاث ساعات سرية. كان هذا القصر بحدائقه التي تستحضر عصر النهضة، المكان المناسب لمجموعة عادت فيها المصممة فكتوار دي كاستيلان إلى الجذور والغرف من الطبيعة وروح الاستكشاف التي كان يتحلى بها المؤسس كريستيان ديور. «غوتشي» هي الأخرى اختارت إيطاليا، وتحديداً فلورنسا لعرض مجموعتها الرابعة لحد الآن. اختارت لها عنوان «أليغوريا Allegoria»، وكشفت عنها في «بلاتزو سيتيماني Palazzo Settimanni»، لما يُمثل من إرث تاريخي عكس غِنى هذه المجموعة.

وحتى «شوميه» التي ظلت وفيّة لأصولها الفرنسية، لم تقاوم إغراء قصر باغاتيل الباريسي. في حدائقه المتعددة، أخذتنا الدار في رحلة إلى الماضي لتعيد لنا فيها أمجاد هذا القصر الذي كانت آخر مرة احتضن احتفالية بهذا المستوى في عام 1905.

«غوتشي» قدمت مجموعتها من المجوهرات الرفيعة في فلورنسا (غوتشي)


من عرض «ديور» في المكسيك

من عرض «كارولينا هيريرا» في ريو دي جانيرو (كارولينا هيريرا)

من مجموعة «ديور» للمجوهرات الرفيعة والتي عرضتها في فيلا «ديستي» بإيطاليا (ديور)

السفر بالنسبة لصناع الموضة امتداد تاريخي لتجربة تتطلب ميزانية ضخمة

من عرض «كارولينا هيريرا» في ريو دي جانيرو (كارولينا هيريرا)

من عرض «ماكسمارا» في استوكهولم (ماكسمارا)

حقيبة «باستيشينو»... تستعذب السفر والترحال


النسخة الفرنسية من الحقيبة تميزت بالدانتيل والخزف

لندن: «الشرق الأوسط»

غادرت حقيبة «باستيشينو» البندقية وحطت الرحال في باريس. خبر أعلنته دار «ماكسمارا» مؤخراً وذكرنا بأن الموضة كانت دائماً ولا تزال تتوق للسفر وتقوم على فكرة الاستكشاف والبحث. وحتى عندما لا تأخذنا إلى أماكن ساحرة ووجهات حالمة، فهي تُعطينا دروساً في تاريخ وفنون الحضارات. تستلهم منها فتفتح العيون على كنوز كانت ستظل مطمورة لولا حب الأجيال للموضة وشغفها بسماع قصصها. بأخذها قرار التنقل بين المدن والعواصم العالمية للتعريف بنفسها، تستكشف حقيبة «باستيشينو» أيضاً فنوناً وحرفاً تقليدية تحدت الزمن.

تبدأ قصة الحقيبة في عام 2016 حين وُلدت في مصانع «ماكسمارا ويكند». من حلوى مغطاة بالفواكه أو الكريمة يستمتع بها الإيطاليون بشكل أسبوعي في أيام الأحد، أخذت اسمها واستوحت شكلها الأيقوني المرن.

لكن في عام 2022 فقط، أخذت الدار قرار التنقل بها بين مدن العالم. المحطة الأولى كانت في البندقية. مدينة كانت في القرنين الـ15 و16 من أهم المراكز التجارية وبوابة أوروبا للعالم، نظراً لموقعها الاستراتيجي على البحر الأدرياتي. كانت أيضاً واحدة من أهم العواصم العاشقة للفنون والموضة.

من هذا المنظور جاء موديل فينيسيا من حقيبة «باستيشينو» في العام الماضي كرسالة حب لصناعتي الأقمشة والزجاج اللتين تشتهر بهما المدينة الإيطالية، حيث تعاونت الدار مع معملين مهمين فيها. الأول هو «ماريانو فورتيني» لصناعة المنسوجات يعود تاريخه إلى عام 1922 عندما استقر مكان دير قديم في جزيرة غيوديكا، وتُعد منسوجاته عنوان الترف حتى عصرنا هذا، كما لا تزال آلاته القديمة وأدوات الغزل فيه شاهدة على تقاليد وحرفية عالية لم يصبها الصدأ بعد. كانت نتيجة هذا التعاون غزل 3 أنواع من القطن ودمجها مع بعض على شكل موتيفات ناعمة تداخلت فيها خيوط فضية وذهبية، الأمر الذي أضفى على الحقيبة كثيراً من الأناقة والحداثة.

أما المعمل الثاني فمتخصص في صناعة زجاج مورانو، وتركزت مهمته على صياغة قطعتين شكّلتا المشبك الدائري بشكل يتناسب مع شخصية الحقيبة. إحداهما من العاج والأخرى بتشطيب زجاجي شفاف.

هذا العام، وبحكم سفر الحقيبة إلى فرنسا كان من البديهي أن تكتسي برموز ثقافية وتاريخية ترتبط بالبلد وبالجمال في الوقت ذاته. ظل شكلها الأساسي على حاله، فيما اكتست كاملة بالدانتيل اللامع الذي تشتهر به فرنسا. فمصنع «أوندري لود» المتخصص في هذا المجال له باع طويل يعود إلى عام 1850. أما مشبكها الدائري فصُنع من الخزف الذي تمت صياغته في مصنع «إيمو دو لونغوي»، الذي يعود تاريخ تأسيسه إلى 1798 واعترفت به الحكومة الفرنسية بوصفه مؤسسة ثقافية. حسب تصريح لنيكولا ماراموتي، وهي زوجة إيغنازيو ماكسمارا رئيس المجموعة وواحد من أبناء مؤسس الدار الثلاثة تقول: «لا تزال هذه المدينة من أجمل المدن بنظري ونظر كل من زارها. تنجح دائماً في أن تجعلك تحلم وتتوق للغوص في كنوزها بشكل أعمق». وتتابع أنه عندما طُرحت على الدار «فكرة السفر كان مهماً أن نجعل من التعاون مع حرفيين وشركات لا تزال تمارس تقاليد تعود إلى مئات السنين هدفاً أساسياً. كانت الفكرة رائعة من شأنها أن تضخ ديناميكية على أجواء العمل وتُحفز الجميع على مزيد من الإبداع».


نيكولا ماراموتي مع المؤثرة لوسي هايل (خاص)

أدباء ليبيون يتحدثون لـ«الشرق الأوسط» عن سردياتهم سنوات الاقتتال

أدب الحرب في ليبيا... هل هو وسيلة من وسائل المصالحة الوطنية؟

القاهرة: إسماعيل الأشول

وسط ضجيج الاقتتال والتطاحن السياسي الذي لم يتوقف منذ عام 2011 وحتى الوقت الحالي. وبينما اعتاد الليبيون سماع دوي الرصاص والقذائف كان بعض الكتّاب منكبين على أوراقهم، لإنجاز رواية أو قصة أو نص شعري، لا تخلو أجواؤه من مناخاتِ الحرب في بلدهم المنقسم.

تكررت حكايات الحرب في قصص وروايات ودواوين شعرية عدة، منها ما يُظهر صورة الواقع الماثل، مثل الرواية الصادرة مطلع العام الحالي، للكاتب الليبي محمد علي الشويهدي، بعنوان: «ربيع وطن» (منشورات دار الجابر، 2023)، و«ديوان الحرب... حتى لا تشعر البيوت المهدمة بالوحدة»، للشاعرة سميرة البوزيدي (منشورات موقع بلد الطيوب، طبعة رقمية، 2021)، وغير ذلك من الأعمال التي نشرها أكثر من أديب ليبي، منهم عزة كامل المقهور، وكوثر الجهمي، ورامز النويصري... وآخرون.

لكن السؤال الأهم خصوصاً مع تباين الرؤى حول تأثير عامل الزمن في تناول الحرب روائياً: هل ثمة ضوء في نهاية النفق؟ وهل يمكن لأدب الحرب أن يقود لمصالحة وطنية؟

من فوق مقعد صغير بأحد فنادق نيل القاهرة، لا يُخفي الأديب الليبي محمد علي الشويهدي الذي شغل منصب أمين (وزير) الثقافة في بلاده بين عامي 1979 و1980، حزنه لما صارت إليه الأمور في ليبيا. وهو ما رثاه في روايته «بتحول البلاد إلى شرق ستان، وغرب ستان، وجنوب ستان»، معرباً عن اعتقاده أن موطنه «ماضٍ نحو المجهول».

وبِنبرة لا تخلو من غصة الألم والمرارة، تستعيد الكاتبة عزة كامل المقهور مجموعتيها القصصيتين؛ «فشلوم - قصص الثورة» - فشلوم حي شعبي في طرابلس شهد اشتعال فتيل الثورة - و«بلاد الكوميكون»، عن الحرب.

تقول الكاتبة الليبية: «تبدو لي كلتا المجموعتين بعيدتين عن قلبي وعن عقلي الآن، لا رغبة لي في تذكر هاتين الحقبتين. نريد نحن الليبيين أن ننعم بالسلم، وأن نتفرغ للبناء. أحمد الله أنني نشرتهما في زمانهما، وإلا لكنت ترددت في ذلك».

وتضيف: «الأحداث الجسام كالاعتقال، أو الموت، أو العنف، أو الحرب، أو الكوارث، إن لم تُكتب وتنشر في حينها، أو في زمانها على الأقل، سرعان ما تفتر، أو يطويها الزمن، أو تتغير ملامحها؛ فالسلم هو الحالة العادية المستقرة التي تمنحنا براحاً زمنياً للكتابة، أما الحالات الاستثنائية كالحرب، فتستدعي كتابة في وقتها، بحرارة الألم وغصة اليأس أحياناً، وإلا فإنني أرى من الصعب الكتابة عنها بعد انقضائها».

وترى عزة المقهور، وهي ابنة الأديب الليبي الراحل كامل حسن المقهور، أن أدب الحرب وسيلة من وسائل المصالحة الوطنية «فهو أدب يعكس واقعاً مريراً وبائساً سيؤثر حتماً في ما بعد الحرب، وحالة ما بعد الحرب هي حالة الهدنة أو السلم. والقصص القصيرة التي تشي بما حدث، ستذكر الأجيال القادمة بالأحداث وتخلق مجتمعات نابهة».

لم تكن الحرب في ليبيا حرباً واحدة اندلعت عام 2011 وما تلاه، بل عرفت البلاد أكثر من حرب، كما يخبرنا الشاعر والناقد رامز النويصري، الذي يقول إن «هذه الحروب أثرت بشكل مباشر على الإنتاج الأدبي في ليبيا، على مستوى الإبداع والنشر على حد سواء؛ حيث نجد الحضور الواضح للحرب وآثارها في النصوص الإبداعية، في مختلف الأجناس الأدبية. وفي المقابل تأثرت حركة النشر فلا يمكن الترويج للكتاب في وجود حرب تقترب من كل بيت».

ويرى النويصري أن الشعر والقصة القصيرة عكسا آثار الحرب ووقائعها بشكل مباشر، إذ بوصفهما جنسين إبداعيين، «يعتمدان الرصد الآني، أو التأريخ للحظة. بالتالي ثمة الكثير من النصوص الشعرية والقصصية التي رصدت وقائع ما عاشه المجتمع من حروب. أما الرواية، فربما تتأخر قليلاً، كونها تحتاج إلى مراجعة ثقافية قبل أن تكون نصاً إبداعياً، خصوصاً في حال كانت الرواية محاولة للتوثيق».

وعن تجربته الشخصية، يقول إنه نشر أكثر من نص شعري، وقصة قصيرة، تقوم مادتها على الحرب، التي رغم قسوتها، «فإنها مادة إبداعية دسمة وغنية بالتجارب، التي يمكن للمبدع، من خلالها، أن يقدم نصوصاً إبداعية غنية».



محمد علي الشويهدي

كوثر الجهمي



عزة المقهور

رامز النويصري

وبدورها، ترى الروائية الليبية كوثر الجهمي أن تأثير الحروب المتتالية منذ 2011 واضح في الأدب الجديد، أو في بعضه، إذ إن هناك أصواتاً شابة «تميل إلى الفانتازيا، مبتعدة تماماً عن خصوصية مجتمعها، فيما تظهر بين الحين والآخر أصوات أخرى مهمومة بما يجري، ترصد وتتسامح، وتتعايش، وتحاول عكس ما يجري فنياً».

ليست آثار الحرب سيئة كلها، هذا ما تعتقده الجهمي: «رغم أن الحرب بشعة، ولا ينبغي لي أن أذكر لها وجهاً آخر، فلا يمكنني إنكار حقيقة أن الحرب منحتْ كثيراً من الكتاب نضجاً مبكّراً، وهذا شيء جيّد تمخضت عنه المحنة».

وحول آثار الحرب على حركة النشر، تقول الروائية الشابة إن الكاتب الليبي «متحرر إلى حد ما، نتيجة الفوضى، من مراقبة ما يكتب من الجهات المختصة، ولكنه في المقابل يواجه أكثر المراقبين تعنّتاً وقسوة: المجتمع الذي تُسيّره منشورات السوشيال ميديا، وتوجهه كيفما شاءت، وإنّ سطراً واحداً مأخوذاً من سياقه، لكفيل بالحكم على كاتب ما بالنفي. الحرب لم توقف عملية النشر، ولكنها صنعتْ جواً مشحوناً بالقهر، يبحث عما يفرغ فيه قهره، ولحم الكتّاب أكثر اللحوم طراوة للنهش، وأسهلها في الهضم».

ورداً على سؤال حول مدى مواكبة الكتابات الأدبية للحرب، تقول إن الأديب الليبي يشعر على الدوام بأن «عليه أن يبرر، وأن يدافع عن قلمه، فيلجأ في العموم إلى استخدام لغة التلميح والمواربة واللف والدوران، خصوصاً في ما يتعلق بالقصة والرواية، أما الشعر فهو المواكب، ربما لأن الشعر يتفجر، ولا يأتي بتأنٍّ كما تفعل القصة، والشعراء الليبيون الذين عاصروا الحروب الأخيرة تمتلئ صفحاتهم ودواوينهم (على قلتها) بالأنين، وفيها الكثير من العزاء».

نشرت الجهمي رواية بعنوان «عايدون»، في عام 2014، رصدت فيها ما أسفرت عنه إحدى الحروب التي شهدتها العاصمة طرابلس، ونالت عنها جائزة «مي غصوب للرواية»، من دار الساقي (2019). وقد كتب بين سنتي (2019 – 2020)، روايتها «العقيد» (دار الفرجاني، 2022)، التي تقول عنها إن «الحرب فيها مختلفة عن تلك التي كنا نمر بها... وقد كتبت معظم الفصول حين كنت نازحة من بيتي ومقيمة في منطقة أخرى تقع أيضاً على خط النار، وكنا مهددين بنزوح آخر من مأوانا الجديد».

الحرب بشعة لكنها منحتْ كثيراً من الكتاب نضجاً مبكّراً وهذا شيء جيّد تمخضت عنه المحنة

وترى الكاتبة الليبية أن «الحرب هي هي، وإن اختلفت مسمياتها وتواريخها. وأظن أن الأمر يختلف بين كاتب وآخر، البعض ينتظر أن تختمر التجربة، وتنضج رؤيته حيالها، والبعض الآخر يشعر بحتمية الكتابة الحية، ربما أنتمي إلى هؤلاء، فالكتابة بالنسبة لي ضرورة في كثير من الأحيان تحول بيني وبين فقدان عقلي».

وعن آثار الحرب على الكتابة تقول إن الحرب «تمنح القلم نضجاً مبكراً، وأعتقد أنه لولاها لما تفجر قلمي، ولبقيت أتمرغ في مسؤولياتي أُمّاً، وزوجة، ومعلمة، دون حاجة ملحّة للكتابة الجادة... الحرب تضعنا في مواجهة حقيقة أنفسنا، هي تعرّينا وتكشف عن خدعة التعاطف الإنساني، وهي بهذا تقدم للعقل المتفكر مفارقات يصعب بلعها، غير أن هذه المفارقات تحديداً هي ما يغذي الأدب ويثريه، وأعتقد أن النصوص الأدبية التي تناولت الحرب، أو السجن، والاعتقال هي أكثر الأعمال الأدبية تهييجاً للوجدان، وأدومها عمراً في تاريخ الأدب».

وبالمثل، يرى الناشر الليبي علي بن جابر أن تأثير الحرب على الإنتاج الأدبي يتضح في كثير من الأعمال، خصوصاً الرواية «بوصفها أكثر الأجناس الأدبية استيعاباً من ناحية سرد الأحداث، والانطباعات، والتأثيرات التي تتركها الحرب على الناس. الكثير من الأعمال تناولت تأثير أحداث عام 2011، وما بعدها على الإنسان الليبي، وعلى النسيج الاجتماعي الوطني».

وحول رؤيته للعلاقة بين الإنتاج الأدبي والحرب، يرى بن جابر أن مواكبة المبدعين للحرب، وإن كانت تعتمد في أغلبها على الموقف الشخصي للكاتب من الحرب ومسبباتها، فإنها «لا تزال دون المستوى المطلوب من حيث الكم والانتشار، ولعل ذلك راجع إلى وجود الكثير من الكتّاب الذين لم يخرجوا بعد من الانطواء، والانكفاء الذي سببته الحرب، وأيضاً تأثير انعدام الأمن والحرية في عدد كبير من المناطق الليبية، ما يجعل الكاتب متخوفاً من التعبير بحرية، حفاظاً على حياته، وعلى أسرته».

حوار بين كوكبين بـ«رعاية الذكاء الاصطناعي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

«هل يستطيع الذكاء الاصطناعي عبور حياتنا إذا كنا قد فشلنا في عبور اختلافنا؛ أجناساً، ألواناً، أدياناً وثقافات؟»، هذا السؤال تطرحه رواية «أنا وأنت: حوار بين كوكبين» للكاتب اللبناني غسّان شبَارو (الدار العربية للعلوم ناشرون، 2023). وهي الرواية العاشرة له.

تجيب الرواية عن السؤال المطروح من خلال حوارٍ هاتفي يجري صدفةً برعاية الذكاء الاصطناعي بين كائنين مختلفين يعيشان على كوكبين متباعدين. الأول، كائن أرضي ويتمثل بـ«يارا» الطالبة الجامعية والناشطة المدنيّة التي تعيش على «كوكب الأرض».

والثاني، كائن فضائي ويتمثل بـ«فارس» المهندس في تقنية المعلومات الذي يعيش على «كوكب يارا»؛ ليمثّلا بحوارهما واختلافهما حافزاً مركزياً لتبلور خطاب روائي حداثي جديد يواكب به شبَارو التطور الذي يشهده العالم مع دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حياة الأفراد في المجتمعات المتقدمة، ويقارن بين مستوى الحياة على «كوكب يارا» وبين ما تعانيه المجتمعات من تخلّف وعجز في إدارة أنظمتها وإصلاحها بلغة العصر ووسائله العلمية.

لا بل قد استبدلت كل ذلك بتغليب منطق الديانة والطائفة والمذهب والمحسوبية على لغة المواطنة والدولة والحياة المدنيّة. ويمثّل لبنان برمزيته أرضية مثالية للبناء الروائي ودعوته إلى الحوار بين الأفرقاء اللبنانيين حين يُقَرِّبُ القارئَ من مجريات الأحداث ويشخِّصها أمام عينيه في الحاضر، حيّة نابضة. وتمشّياً مع ما سبق، ينوب الحوار منابَ السرد، ويبعث الكاتب برسالة على لسان شخصيتي روايته الوحيدين محمّلاً إياها مختلف المهام والرسائل إلى من تقع على عاتقه مسؤولية البلاد والعباد؛ وليتدفق الحوار بينهما طارحاً قضايا الوطن والبيئة وحماية الطبيعة والصحة والكهرباء والمياه والتنمية المستدامة والكوارث الطبيعية والمناخ والتنشئة الاجتماعية والمرأة وحقوقها الشرعية والمدنيّة ومنها حقها في المشاركة السياسية.

نصوص مفتوحة بمذاق السخرية الصيني

عزت القمحاوي

ليس هناك من شيء أضخم من الصين إلا الأدب الصيني. لكن كليهما محجوب خلف ستار من طبقتين، إحداهما مصنوعة من الاستشراق؛ فالصين بالنسبة للمستشرقين موطن الغرابة القصوى والانقطاع عن العالم، كما بدا في رحلات المغامر الإيطالي ماركو بولو. والطبقة الثانية من الحجاب نسجها التحفظ السياسي الصيني منذ بداية الحقبة الشيوعية، التي رأت أن تظهر للعالم بالقناع الذي يرضيها لا بالوجه الحقيقي. مركزية صناعة النشر حصرت صورة الصين في كتب الأدباء المتوافقين سياسيّاً والقليل من قصص الأطفال المصورة وبعض كتب التراث البعيد.

ولم تزل السينما الأمريكية تقدم الصين بلداً غريباً معزولاً، على الرغم من أن المنتجات الصينية بأيدي جميع البشر في كل أنحاء العالم اليوم، أما صورة الصين والأدب الصيني في المخيلة العربية فقد ظلا محكومين بالانتقاء المزدوج من الغرب والسلطة الصينية باستثناء مبادرات فردية لمفكرين عرب أقاموا في الصين من أمثال هادي العلوي.

مؤخرًا بدأ القناع يتزحزح عن وجه الصين، ورأينا مع منح «نوبل» لمو يان وجهاً من الكتابة الأكثر عمقاً، لكن يظل مو يان ضمن الحالة التقليدية للاتصال الثقافي العربي الصيني عبر الغرب. ورغم أن روايته «الذرة الرفيعة الحمراء» قد تُرجمت إلى العربية قبل حصوله على «نوبل» عام 2012، إلا أنها لم تتزحزح من قائمة انتظار النشر في المجلس الأعلى للثقافة بمصر إلا بفضل فوزه بـ«نوبل»، فصدرت في بداية عام 2013 بتوقيع حسانين فهمي حسين.

اختلف الأمر بعد ذلك التاريخ، والآن يجري تعبيد ما يشبه طريق حرير أدبي يصل الصين بالعالم العربي، بمساهمة من الصين نفسها التي اهتمت منذ سنوات بتقديم وجهها الثقافي عبر دعم الترجمة.

وقد ترجمت مؤسسة واحدة هي «بيت الحكمة» حتى الآن نحو 500 عنوان من الأدب الصيني في سنوات قليلة، تكشف عن التنوع الشاسع لأدب شعب عريق، بما يؤكد أن مو يان ليس مجرد استثناء في الكتابة الصينية المعاصرة.

من بين الأسماء اللافتة التي عرَّفت بها المؤسسة وانغ شياوبو عبر روايته «العصر الذهبي» التي صدرت في تعاون بين «بيت الحكمة» و«منشورات المتوسط» في ترجمة علي ثابت. يتكون «العصر الذهبي» من أربع روايات قصيرة منفصلة متصلة، وهي نفسها جزء من ثلاثية تضم جزأين آخرين «العصر الفضي» و«العصر البرونزي».

ومثلما لا يجري وصف هاتف «هواوي» إلا عبر علاقته بـ«آيفون»، رأى بعض النقاد الغربيين في شياو بو «كافكا صينياً»، ورأى البعض أن يجعلوه مزيجاً من كافكا وجويس، أو ينقِّبوا داخله عن دوستويفسكي، لكنه في الواقع كاتب أصيل له صوته الخاص، وإن كان من حقيقة يؤكدها الكاتب الذي لم يعش سوى 45 عاماً، فهي تتعلق بوجه مختلف لأدب صيني غير معزول. شياوبو الذي رحل عام 1997 تكشف إحالاته المعرفية بداخل الرواية عن كاتب عاش في قلب الثقافة العالمية وهضمها وكتب نصه الخاص.

وعن المؤسسة نفسها صدر مؤخراً كتاب يحمل عنواناً طويلاً: «عن المختبئين في زوايا التاريخ وعلاقتهم السرية... حكايات الطائر الأزرق» لكاتب آخر هو لي جينغ تزه، في ترجمة لمحمد عبدالحميد، راجعها وقدم لها د. أحمد السعيد.

يعيد هذا الكتاب التأكيد على الوجه الجديد والغني للأدب الصيني، عبر 445 صفحة من القطع المتوسط تتوالى عبرها نصوص من الكتابة العابرة للأنواع الأدبية، وإن كان لا بد من تصنيف دقيق؛ فهي تنتمي إلى جنس «المقالة السردية».

في الكتاب يمتزج السرد بالنقد، والاقتباس بالتأليف، ولا نستطيع أن نعزل الخيالي فيه عن التاريخي، أو نعزل الجد عن المزاح.

من الواضح كذلك أن الكاتب المولود عام 1964 منفتح على الفلسفة الظاهراتية بما تتيحه من طاقات تأمل للأشياء الصغيرة واكتشاف العلاقات بين المتنافرات. ومثلما يحتفي بالأشياء قليلة الأهمية، يحتفي بالأشخاص المغمورين الذين لا يهتم بهم التاريخ الرسمي عادة، لينتهي إلى التساؤل حول خيالية وواقعية التاريخ، ومفهوم الحقيقة المراوغ الذي يسمح بأن تكون حكاية نعدها «خيالية» أكثر تاريخية من التاريخ ذاته.





ترجمت مؤسسة واحدة هي «بيت الحكمة» نحو 500 عنوان من الأدب الصيني في سنوات قليلة

وفي تقديمه يشير أحمد السعيد إلى تناغم الشكل والمضمون بالكتاب: «... مثلما يصعب اعتماد سردية واحدة عن التاريخ البشري ترتضيها في كل مكان بالعالم يصعب أن نضع تصنيفاً أدبياً دقيقاً لهذا العمل». ويعده كتاب نثر، وهذا الشكل شائع في الصين، وكتاب نقد أدبي، وكتاب تحليل فكري وبحث تاريخي، وكذلك رواية خيالية تنتمي إلى الواقعية السحرية أو الواقعية الخيالية عند مويان.

في هذه الكتابة الهجين يُفجِّر لي جينغ تزه طاقات الشعر في اللغة ذاهباً إلى أبعد من الموضوع؛ فعلى سبيل المثال، يتأمل عادة حرق البخور وأثرها في النفس فيصل إلى رؤية لعلاقة الشعر بالواقع: «ما لم يسبح القلب خارج البدن ويتحول إلى دخان مثل البخور، فإنه يرتجف قليلًا في خضم السكون، ويرافق البخور بشخصه، مثل زهرة أو نهر أو مشهد يتوافق مع قصيدة، لا تستطيع القصائد أن تستنفد الزهور أو الأنهار أو المشاهد، بينما يمكن أن تحول إلى زهرة، نهرًا أو مشهدًا طبيعيًا موضع نظر».

نحو ربع الكتاب احتفال مبهج بالبخور والعطور والورود، عبر التعليق على فقرات من الكتاب التراثي الياباني الأقدم «كتاب الوسادة» أو رواية اليابان الأولى «حكايات جينجي»، لكن الكتابة لا تمضي في طريق الرائحة وحدها، بل تتعدد مداخل النص فنرى صورة الفارسي في المخيلة الصينية، عبر ما يراه تزه من تناقض في حكاية من حكايات «كتاب الوسادة» تتحدث عن فارسي فقير. ويعد ذلك عدم توافق، كأن نكتب عن سقوط الثلوج وسطوع القمر في الوقت ذاته، إذ لا يوجد في المخيلة الصينية فارسي فقير، لينتهي إلى التأكيد على أن مصادفات عدم التوافق قليلة في «كتاب الوسادة» بينما الروح الغالبة هي التوافق، حيث كانت اليابان في عصر «كتاب الوسادة» تشبه الصين إبان أسرة تانغ حيث كانت الحياة نقية وبسيطة «وكانت قطرات الندى لا تزال حاضرة فوق الزهور»، بينما تقوم جماليات الحاضر على الاختلاف «فقط التنافر والاختلاف هو ما يمكن أن يحيي أرواحنا، وهما فقط يمكن أن يلفتا نظرنا إلى شيء ما».

ولا يترك لي جينغ تزه القارئ يطمئن إلى أفق واحد للتوقع؛ فبعد حكايات عن عجائبية رائحة العنبر وتتبع كيفية تخلقه في أمعاء الحوت بسبب المرض أو الجروح الناتجة عن ابتلاع أشياء صلبة، يوقظنا على صلة العنبر بالبراز، وهكذا تدمر المعرفة جمال الأشياء، ثم يعود ليؤكد أن العنبر كان قوة محركة للتجارة البحرية المزدهرة بين الصين والجزيرة العربية، ذلك لأن القوة الأصلية التي تدفع جزءاً من البشر للتعرف على الجزء الآخر ليس النيات الحسنة أو الرغبة في المعرفة، بل تخيل الأشياء الغريبة الموجودة لدى الجانب الآخر!

ومن الحكايات السحرية عن محظية عطرة إلى سؤال توجه به رجل إلى الياباني يوكيو ميشيما: «سيد ميشيما، أنت كاتب روايات، لماذا تدرب جسدك ليكون بهذا الشكل الجميل»، وجواب ميشيما: «سأموت في النهاية بجرح في بطني، ولا أريد أن يكون شكلي قبيحاً عندما يحدث هذا»، وينتهي لي جينغ تزه إلى أن «الجمال ليس الخير، والجمال لا يسبق الخير، ولم يقرن أحد الجمال بالخير. الجمال هو الجمال، والأهم أن تبدو جميلاً عندما تأكل وعندما تموت، لهذا يفضل الناس أحياناً القيام بأمور شريرة وعبثية من أجل إدراك الجمال».

لي جينغ تزه يصنع جمال نصه من أمور شريرة وعبثية، حيث لا يمكن للقارئ أن يتوقع ما ستكون عليه الجملة التالية أو الفصل التالي، فالبداية الساحرة تُفضي إلى نهاية جدية وبالعكس. وقد يتناول الفصل موقفاً لشخص أهمله التاريخ لينتهي إلى علاقة مع شخص مجَّده التاريخ. هكذا، يحكي تزه عن قصة رواها أندريه مالرو عن لقائه في حانة بسنغافورة عام 1925 مع مهاجر روسي مهووس بجمع الآثار. أطلع الروسي، مالرو، على حيلة ساحرة، فهو يدفن تماثيل صغيرة جديدة متوقعاً أن يعثر عليها شخص بعد 50 عاماً، وسيظن حينها أنه عثر على كنز. ويتخيل تزه علماء آثار المستقبل وقد توهموا أنهم عثروا على أدلة جديدة تُعدِّل فهمنا للماضي وتعيد سرد التاريخ.

بدايات الأخوين ترويها العائلة لـ الشرق الأوسط

قصة الرحابنة... من «إنطلياس العتيقة» إلى مسارح المجد

بيروت: كريستين حبيب

المكان: فوّار أنطلياس
الزمان: مطلع ثلاثينات القرن الماضي
الشخصيات: الأب حنّا عاصي، الجدة غيتا، الأم سعدى، الطفلان عاصي ومنصور
المشهد: حنا يعزف على البزق والعائلة مجتمعة حوله تغنّي مع «القبضايات»

أوّل نغم زار آذان عاصي ومنصور الرحباني خرج من بزق الوالد حنّا. لم يكن حنا فناناً ولا الأم سعدى مغنّية، لكنّ صوتها احتضن ما يكفي من رقّة ليأخذ الولدَين إلى الحلم.

وبما أنه لا حلم بلا مخيّلة واسعة، تكفّلت الجدة غيتا بتوسيع «طاقة» الخيال لدى الأخوين. حدّثتهما عن الغرائب و«الغامض»، سقتهما الأساطير والمواسم والفولكلور من نبع حكاياتها، ونقلت إليهما عشق الكلمة خلال جلسات الشعر والزجل و«القرّادي»، رغم أنها كانت أمّيّة.

حضرت الجدّة التي من عينطورة (إحدى قرى المتن الشمالي في لبنان) لاحقاً في أعمال الأخوين، كشخصيةٍ مغنّاة، بعد أن زرعت فيهما بذور التراث: «هالله هالله يا تراب عينطورة يا ملفى الغيم وسطوح العيد... ستّي من فوق لو في زورا، راحت عالعيد والعيد بعيد».

حضر كذلك الوالد حنا كشخصيةٍ محوريّة في المسرحيات والأفلام. فحنّا عاصي لم يكن عازف بزق، بل «قبضاي». والقبضايات حينها كانوا قُطّاع طرق من نوع خاص، يوقفون قطاراً عن مساره، يستولون على ما فيه من حمولة قمح ليوزّعوها على الناس في زمن الحُكم العثماني. حنا ورفاقه «القبضايات» استُحضروا لاحقاً في أعمال مثل فيلم «سفر برلك».

بعد أن صدر عليه حكمٌ بالإعدام من قِبَل العثمانيين، هرب حنا عاصي من بيروت واستقرّ على «تلّة الفوّار» في أنطلياس شمال العاصمة. هناك، فتح مقهى سرعان ما صار مقصداً لقبضايات المنطقة وللزوّار من كل البلد، نظراً لسُمعته المستقيمة وللقمته اللذيذة.

وبين «طلبيّة» يوصلانها إلى طاولة، وصحنٍ يقدّمانه إلى زبون، كان ينصبّ تركيز عاصي ومنصور على الأصوات الطالعة من فونوغراف مقهى الفوّار: سيّد درويش وأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب...

يهبط المساء فوق أنطلياس، فلا تغفو عيونهما. يصغيان إلى أصوات الليل ويسرحان في خيالهما إلى ما خلف العتمة. يخترعان شخصيات مستوحاة من مشاهداتهما خلال النهار، ويُمَسرِحان الحياة في رأسيهما الصغيرَين.

كيف رسم الأخوان رحباني «طريق النحل»؟

كظلَّين اتّحدا في ظلٍ واحد، مشى عاصي ومنصور تحت شمس الجرود الحارقة يوم قرر الوالد نقل المقهى إلى منطقة الشوير الجبليّة صيفاً. فوق، «صار القمر أكبر» والشمس أقرب. حاول الصبيّان ترويض الوعورة والتآخي مع الطبيعة القاسية، فَلانَ صوّان الجبال، وصدحت أغاني الحصّادين، ورُسمت «طريق النحل».

يستحضر أسامة الرحباني طفولة عمّه عاصي ووالده منصور قائلاً إنهما «كانا يتأمّلان الطبيعة كثيراً، بأسرارها وجمالها وغضبها؛ الأحراش، والضباب، والوديان، والندى، وهجرة الطيور، وتحوّل الفصول...». كانت تمضي ساعتان وهما يراقبان دبيب النمل مثلاً. ويضيف أسامة في حديث مع «الشرق الأوسط»، أنّ «إحدى أهمّ نقاط القوة عند الأخوين كانت حسّ المراقبة. يخالطان الصيادين ورُعاة الماعز. يراقبان أهل القرى بشخصياتهم واهتماماتهم... يرصدان مشاكلهم (من قاطع لقاطع)» حول نقل المياه مثلاً.

وقد تكرّر هذا المشهد في مسرحية «جسر القمر». «لا شك أن الفقر الذي عاشاه خلال الطفولة أثّر على ما صنعاه»، يقول أسامة الرحباني متابعاً: «لم تكن سنوات حياتهما الأولى ورديّة. ظروف المعيشة القاسية تحكّمت بها. ولاحقاً أظهرا انكباباً متوحشاً على العمل، في انعكاسٍ واضح لتحدّي البدايات».

وعندما حان أوان صبّ الأفكار على الورق في بداية المراهقة، اخترع عاصي مجلّة سمّاها «الحرشاية» ولحقَه منصور بمجلّة «الأغاني». يخطّانهما بالقلم الرصاص ويضمّنانهما شعراً وخواطر ومشاهد مسرحيّة، ثم يدوران بهما على الجيران والأصدقاء ويقرآنهما عليهم في سهرات نهاية الأسبوع، ليعودا يوم الاثنين إلى تحضير عددٍ جديد.

يدخل الكمان إلى البيت الرحبانيّ رغم اعتراض حنّا الذي لم يرغب بالفنّ لولدَيه. ثم ينطلق أول دروس الموسيقى على يد الكاهن بولس الأشقر في دير مار الياس - أنطلياس عام 1938.

عاصي ومنصور المندهشان بآلة الأرغن وبالنوتات الموسيقية، صارا يغيبان عن مساعدة الوالد في دكّانه الجديد، وبالكاد يعودان إلى المنزل. وفي المدرسة والدير كانت البدايات المسرحيّة المتعثّرة، بالتزامن مع انضمام عاصي إلى الشرطة البلدية ومنصور إلى البوليس العدلي الملحق بالأمن العام الفرنسي، بهدف العمل ومساعدة العائلة التي كانت تعاني ضائقة مالية.

زخرت رحلة الشرطيين رحباني بالطرائف، فهما كانا بعيدَين كل البُعد عن عالم السلاح ومَحاضر الضبط والمطاردات وعسكر الانتداب، فأمضيا معظم تلك الفترة في الهروب من الخدمة إلى الحفلات، للعزف أو المشاهدة. غير أنّ هذا لم يَحُل دون تأثّرهما بذاك العالم، فحضرت لاحقاً شخصيات مثل «الشاويش» و«البوليس» في أعمالهما.


عاصي ومنصور في سنواتهما الأولى (أرشيف مروان وغدي الرحباني)


الإخوة رحباني مع الوالدة سعدى (أرشيف مروان وغدي الرحباني)

حضر الوالد حنا كشخصية محورية في المسرحيات والأفلام


عاصي ومنصور والبدايات على الخشبة (أرشيف مروان وغدي الرحباني)


حنا الرحباني «أبو عاصي» (أرشيف مروان وغدي الرحباني)


عاصي ومنصور الرحباني مع والدتهما سعدى (أرشيف مروان وغدي الرحباني)

بدايات عاصي ومنصور في ذاكرة أختهما إلهام

حلّت سنة 1944 صعبة على عاصي ومنصور مع وفاة والدهما، فصارا المعيلَين الوحيدَين للوالدة، والجدّة، والعمّ، وللإخوة سلوى وناديا والياس وإلهام.

«كنت في الثالثة من عمري يوم رحل الوالد»، تخبر إلهام الرحباني حنّا «الشرق الأوسط». وإلهام هي الشقيقة الصغرى وآخر من بقي من الجيل الرحبانيّ الأوّل. تضيف: «كان عاصي ومنصور بمثابة الأب بالنسبة إلينا. وكانت المسؤولية كبيرة عليهما، لكنهما حملاها بطيبة وكرم وفرح». تستذكر عودتهما من العمل مساءً وهما يخبّئان السكاكر في جيوب بزّة الشرطة، لتوزيعها على الإخوة الصغار. وفي يوم قبض الراتب، كانا يأتيان بالهدايا من ملابس وألعاب وحلوى.

«كانا يخافان علينا كثيراً»، تقول إلهام وتتابع: «الرحلات المدرسية كانت شبه ممنوعة، والحِجّة عند عاصي ومنصور: ماذا لو انقلب الباص المدرسي؟ ماذا لو وقع حادثٌ ما؟... أما عندما كانا يأخذانني إلى البحر، فكان يمسكني كلٌ منهما بيَد وحين تصل المياه إلى ركبتي، يقرران العودة إلى المنزل».

في المقابل، نقل عاصي ومنصور بهجة الفن إلى داخل البيت، فاخترعا مَشاهد للترفيه عن العائلة. وتَصِف شقيقتهما إلهام كيف كانا يقفزان على السرير ويقومان معاً بحركات بهلوانيّة، في صورة لا تغيب عن ذاكرتها.

في تلك الآونة، كانت قد بدأت تتشكّل ملامح الأغنية الرحبانية القصيرة والبعيدة عن المطوّلات السائدة حينها. وتزامناً، تكوّنت المسرحية الغنائية الرحبانية الزاخرة بمشاهد الضيعة اللبنانية والفولكلور. استعان الأخوان بشقيقتهما سلوى غناءً، أما المسرح فكان نادي أنطلياس والجمهور أهالي البلدة من جيران وأصدقاء.

«كانا يؤلّفان في البيت آنذاك، وتفادياً للإزعاج كانا يُجلسانني فوق الخزانة ثم يطلبان من أخي الياس أن يبحث عني، فيحصلان على الهدوء المطلوب»، تتذكّر إلهام مبتسمة.

وبعد المسرحيّات الجوّالة بين أنطلياس والقرى المجاورة، شدّ الأخوان الرحال صوب الإذاعة اللبنانية في بيروت. مغامرة لا تشبه سواها ومعركة إثبات هوية غنائية جديدة كادت تبوء باليأس والفشل. رفض كثيرون أداء أغانيهما المختلفة والطالعة من وعورة الأرض، فأمضى عاصي ومنصور بين 1945 و1948 أياماً صعبة، إنما استفادا خلالها من دروسٍ تلقياها على يد أستاذ الموسيقى الفرنسي بيرتران روبيار، إيماناً منهما بأنّ الموهبة لا تكتمل سوى بالعِلْم.

أما الموهبة والعلم، فاكتملا بصوتٍ فتح أبوابه وشبابيكَه بيتاً للأغنية الرحبانية، وطار بها إلى أوسع المطارح...

سخَّرت الذكاء الاصطناعي لتسليط الضوء على الفرص والتحديات في الساحة الإعلامية

«SRMG» تطلق مشاركتها في «كان ليونز» بجناح تفاعلي وجلسات حوارية

كان (فرنسا): نجلاء حبريري

أطلقت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG) مشاركتها في مهرجان «كان ليونز» الدولي للإبداع بمدينة كان، الاثنين، بجلسات حوارية وتجارب تفاعلية فريدة.

وللعام الثاني على التوالي، يكرّس جناح «SRMG» التفاعلي على شاطئ «لا كروازيت» دور المجموعة في قيادة الساحة الإعلامية في منطقة الشرق الأوسط والعالم؛ لا سيما في عصر التحولات الرقمية التي تشهدها الصناعة.

ويسلط الجناح الضوء على التطورات التي يشهدها قطاع الإبداع والتقنية حول العالم من خلال نقاشات وحوارات مع رواد الأعمال وممثلي الشركات الرائدة العالمية، مثل «Brut» و«تيك توك»، ممن قدموا أسلوباً جديداً لاستهلاك المحتوى من خلال ابتكاراتهم التقنية والإبداعية.

وقالت جمانا راشد الراشد، الرئيس التنفيذي لـ«الأبحاث والإعلام»، قبل انطلاق أعمال «كان ليونز»، إن «تنمية المواهب الشابة من أهم ركائز الاستراتيجية التحولية للمجموعة، التي تضع الريادة في الابتكار وتمكين الجيل المقبل من قادة الإعلام وصناع المحتوى هدفاً رئيسياً لها». وأضافت: «في هذا الصدد، قامت المجموعة مع عدد من شركائنا العالميين، بالتوسع في منصاتها وتطويرها لتوفير ساحة خصبة تبرز من خلالها كوادرنا المبدعة بمحتواهم النوعي».

جانب من جلسة حوارية أدارتها جمانا الراشد مع غيوم لاكروا (الشرق الأوسط)

دشنت «SRMG» ندواتها بجلسة حوارية مع الموسيقي وعازف الكمان آندريه سويد، الذي أطرب الحضور ببعض أكثر مقاطعه الموسيقية شهرة

تجارب تفاعلية وذكاء اصطناعي

بين «مايكروسوفت» و«ميتا»، أخذ جناح المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام مكانه إلى جانب كبريات شركات الإعلام والتكنولوجيا العالمية، ليقدّم تجربة فريدة لنخب في مجال الإعلام والصناعة الإبداعية، وآلاف المشاركين في مهرجان «كان ليونز» العريق.

وتماشياً مع التحول الرقمي الذي تقوده المجموعة، سخّرت «SRMG» أحدث التقنيات في صناعة الإعلام لتقديم تجارب تفاعلية فريدة لزوار جناحها في «كان ليونز». وفي مسعى لتسليط الضوء على تأثير الذكاء الاصطناعي على الإعلام الجديد، تقدم منصّة «الشرق الأوسط» في جناح المجموعة تجربة تفاعلية تختبر قدرة التمييز بين أخبار صحيحة وأخرى كاذبة. أما تجربة قناة «الشرق»، فتسلط الضوء على التحدي الذي تطرحه الفيديوهات الكاذبة، عبر دعوة الزائر إلى تسجيل نشرة أخبار مختصرة تُنسب لأحد مقدمي أخبار القناة، في حين قدمت مجلة «هي» للمستخدم فرصة ارتداء أزياء افتراضياً، فيما تلتقط «مانجا» العربية صوراً للزوار بأسلوب غلافها.



جانب من جناح «SRMG» في «كان ليونز» (الشرق الأوسط)

جانب من ندوة أدارتها ناديا البساط من قناة «الشرق» مع الموسيقي أندريه سويد (الشرق الأوسط)

شبكات إعلامية حديثة

يزخر برنامج جناح «SRMG» بندوات حوارية تستمر طوال الأسبوع، وتسلط الضوء على تطورات الساحة الإعلامية والفنية والتقنية والإبداعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وبحثت جمانا الراشد، الرئيس التنفيذي لـ«SRMG»، في جلسة حوارية مع غيوم لاكروا، الرئيس التنفيذي لشركة «Brut» الإعلامية، تأثير الذكاء الاصطناعي على صناعة الإعلام، والفرص التي يتيحها للوصول إلى جمهور أوسع. وتطرّقت الراشد إلى التحول الرقمي الذي شهدته المنصات الإعلامية الرائدة التابعة للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام، مشددةً على ضرورة مواكبة الثورة التقنية التي تشهدها الصناعة. من جهته، تحدث لاكروا عن رحلة تأسيسه منصة «Brut» التي نجحت في تحقيق أرقام مشاهدات قياسية على منصات التواصل الاجتماعي في فرنسا والهند والولايات المتحدة.

رقمنة الأزياء و«تنقل الثقافات»

استضاف جناح «SRMG» جلسة حوارية مع الموسيقي وعازف الكمان أندريه سويد، الذي أطرب الحضور ببعض أكثر مقاطعه الموسيقية شهرة. وقال سويد، الذي عزف في افتتاح المباراة النهائية بكأس العالم لكرة القدم في قطر، إنه يأمل في الوصول إلى مختلف الأجيال عبر الدمج بين الألحان العربية التقليدية والموسيقى الإلكترونية عبر ألبومه «وهم».

وعن دور الموسيقى في نقل الثقافات، استكشفت الرئيسة التنفيذية للعلامات التجارية في «بيلبورد» دانا دوربو، خلال جلسة حوارية أدارها رامي زيدان، المدير العام للترفيه في «SRMG»، عوامل نجاح المحتوى الفني المحلي في تحقيق مستويات انتشار عالمية. واستدلت دوربو بالأرقام القياسية التي حققتها أغانٍ لاتينية على قوائم «بيلبورد».

إلى ذلك، شملت جلسات جناح «SRMG» نقاشاً حول رقمنة الأزياء وتأثير تقنيات الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي على مستقبل التصميم والإبداع، أدارته لارا عكاري، مديرة إدارة الاستراتيجية والتواصل في مجلة «هي»، وشارك فيه تيمي موافي، مؤسس شبكة «MO4»، وماريا هاشم، المؤسسة المشاركة في «CNKD»، ومريم شاهين، مديرة الشراكات الاستراتيجية في «مايكروسوفت». واتفق المشاركون على ضرورة الإصغاء إلى الأجيال الشابة والانفتاح على التغيير. كما نصحوا العاملين في الصناعة بالانخراط في عالم التقنيات الجديدة، حتى في غياب استراتيجية واضحة.

واختتمت «SRMG» أعمال اليوم الأول من مشاركتها في «كان ليونز» بعرض غنائي للفنان السعودي الشاب مشعل، الذي قاد الحضور في جولة موسيقية تفاعلية لمسيرته الفنية.

المسرحية المصرية مستوحاة من التراث الشعري العربي

«باب عشق»... ماذا لو حكم المدينة شاعر بقلب فارس؟



الصراع من أجل الفوز بالحكم والحياة المترفة (البيت الفني للمسرح)

المؤلف يرى أن الاستلهام من التراث بات ضرورة ملحّة (البيت الفني للمسرح)

القاهرة: نادية عبد الحليم

خطأ واحد في حياة المرء قد يتسبب في إنهاء حياته، وكذلك يمكن لقصيدة واحدة أن تقتل صاحبها! حول هذه الفكرة يدور العرض المسرحي المصري «باب عشق» حيث يكتب شاعر مجهول قصيدة للوصول لقلب أميرة لكنها تكون وراء قتله هو وشخص آخر مع اختلاف ظروف نهايتهما، وتتوالى الأحداث.

يُعد العرض ثاني عروض فرقة مسرح «الطليعة» خلال هذا العام بعد العرض المسرحي «بيت روز»، وذلك في إطار شعار أطلقه البيت الفني للمسرح بمصر في يناير (كانون الثاني) الماضي وهو «2023... عام جديد ومسرح جديد»، والعمل للكاتب إبراهيم الحسيني، وهو النص الفائز بجائزة «ساويرس الثقافية» في التأليف المسرحي لعام 2022.

و خلال نحو 90 دقيقة يعيش الجمهور في فضاء الحكي والشعر، حيث استُلهم النص من التراث العربي، وتحديداً من القصيدة الدعدية نسبةً إلى «دعد» وهو اسم المرأة التي قيلت فيها، وقد عُرفت أيضاً باسم «القصيدة اليتيمة»؛ باعتبار أنه لا يُعرف لها شاعر، وإن كان بعض المصادر ومنها «فهرسة ابن خير الإشبيلي» قد نسبتها إلى الشاعر دوقلة المنبجي.

وتدور أحداث المسرحية حول «دعد» وهي امرأة جميلة وابنة أحد الملوك، اشترطت لمن يتقدم للزواج منها أن يكون شاعراً فصيح المعاني والبيان، وأن يكتب لها قصيدة تصف جمالها، فنظم لها أحد الشعراء قصيدة سُميت لاحقاً بـ«الدعدية» نسبةً إليها، وبينما كان في طريقه إلى مدينتها كي يُسمعها ما نظم لها من شعر، استضافه أحد الذين مرَّت ناقته بمكانهم، فقصَّ عليه حكايته وأنشده قصيدته، فما كان من الرجل إلا أن قتل هذا الشاعر لكي يأخذها منه ويتوجه بها إلى «دعد» ليفوز بقلبها.

لكن تمر الأحداث وتكتشف أنه محتال لأنه يخطئ ويقول لها إنه من مدينة «الجبل» في حين أن أحد أبيات القصيدة وهو (إن تَتْهَمِي فتهامة وطني)، يدل على أنه من «تهامة» فما كان منها إلا أن دبّرت مجموعة من الحيل والمؤامرات لكي تتخلص منه.

يُعد العمل غنائياً استعراضياً؛ حيث جاء مكتوباً بالفصحى، ومحملاً بمعانٍ وقضايا متعددة متشابكة مع الواقع مصحوباً باستعراضات وأغانٍ مسجَّلة وحية كتب كلماتها الشاعر درويش الأسيوطي. واللافت أن الأغاني الثماني التي يضمها ليست جمالية بقدر كونها وظيفية؛ إذ تعمل كل منها على توضيح معنى ما داخل العمل من دون أن تعلق عليه أو تسهم في وجوده.

وطوال العرض يجد المتلقي نفسه محاطاً بمجموعة من التساؤلات التي تطرحها البطلة والأحداث ما بين الماضي والحاضر، والواقع والخيال، وفي مقدمتها ماذا يحدث لو أن البلاد حكمها الشعراء الذين يتميزون بالحكمة؟ لكن في الوقت نفسه ماذا عن الاحتياج إلى القوة؟! أيضاً ماذا يمكن أن يحدث لو أن شاعراً بقلب فارس هو من حَكَم المدينة؟ كما تقود الجميلة «دعد» الجمهور إلى التفكير في قضايا إنسانية عامة، فبعد أن تفشل في الوصول إلى السعادة واستقرار مملكتها عبر الزواج من شاعر، وعقب محاولاتها للتخلص من المحتال تقول: «إن الواقع من حولنا مليء بالقبح والمؤامرات، وإن هذا القبح للأسف يدعونا لأن نكون نحن أيضاً من صناعه في لحظة معينة، وذلك في محاولة منّا للتخلص منه». وتتابع: «نحن نصنع قبحاً موازياً له، فرغم إرادتنا نقع في الخطأ».

الاستلهام من التراث مَلمَح أساسي في كتابات المؤلف إبراهيم الحسيني، فقد سبق له تقديم أعمال عن «إخناتون» و«سنوحي» و«مراكب الشمس» و«سعيد الوزان» وغيرها جنباً إلى جنب احتفائه بالواقع ومشكلاته وتفاصيله، وحول ذلك يقول لـ«الشرق الأوسط»: «استوحيت (باب عشق) من التراث الشعري العربي، وأرى أنه بات أمراً ضرورياً للغاية أن نعود إلى تراثنا»، ويبرر ذلك بقوله: «إن الأجيال الجديدة لا تعي تراثها ولا تاريخها، كما أصبح مستوى تعلم اللغة العربية متدنياً للغاية، وبالتالي هناك حاجة مُلحة للتشبث بجذورنا؛ لأنها شئنا أم لم نشأ وثيقة الارتباط بالأخلاقيات والجماليات والحكايات»، ويردف: «ومن ثم أضحى الاستلهام من التراث العربي أو التاريخ الإنساني بشكل عام يشكل واحداً من أهم مصادر الأدب المطلوبة للارتقاء به».

جاء اختياره القصيدة «الدعدية» هذه المرة على وجه الخصوص لأنها تحمل بين طياتها قصة حالمة مسكونة بالمعاني والدلالات، كما تحتمل الكثير من التأويلات الراهنة، يقول الحسيني: «كلما بحثت في التاريخ أو الحكايات التراثية وجدت مادة غنية للغاية من الممكن استلهامها للتعبير عن الزمن الحالي أو ما سبقه».

«باب عشق» إخراج حسن الوزير، موسيقى وألحان محمد حسني، أزياء مها عبد الرحمن، استعراضات محمد بحيري، تمثيل ماهر محمود، وهالة ياسر، وفكري سليم، وأحمد حسن، ومحمد أمين، ومحمد صلاح، وإسلام بشبيشي، ودنيا عوني.

تنطوي على قيمة ورمزية وإرث الإنسان في البلاد

مواقع تراثية وعناصر ثقافية قادت السعودية جهود تسجيلها في «اليونيسكو»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أرض واسعة مترامية الأطراف، وموقع استراتيجي كان ملتقى تاريخياً وجغرافياً لقارات وحضارات ورثت تاريخاً عريقاً للإنسان، وشواهد قائمة وباقية من ماضي الزمان، حصلت أخيراً على فرصة الظهور وتسليط الضوء، عبر مبادرات نوعية تتفحص في تاريخها، وتنقّب عن كنوزها، وتستعيد طرفاً من تراثها، لتسفر تلك الجهود عن إعادة تأهيل المواقع التاريخية والعناصر الثقافية، التي تصل الحاضر بالماضي، وتفتح نوافذ إلى الإنسان القديم وإرثه.

ورغم الوقت المتأخر في تسجيل العناصر الثقافة السعودية والمواقع التراثية في القوائم الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، ومنحها الاهتمام العالمي وتأكيد الحفاظ عليها كوديعة للأجيال القادمة، فإن السعودية تمكنت من زيادة عدد عناصرها الخاصة والمشتركة المدرجة ضمن قوائم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو» للتراث الإنساني المادي، إلى 6 مواقع، وغير المادي إلى 11 عنصراً.

ويعكس هذا التقدمُ جهودَ القطاع الثقافي السعودي في الحفاظ على التراث الإنساني الثقافي المادي وغير المادي، وصون الكثير من المواقع التراثية المهمة في تاريخ البشرية، حيث كانت الجغرافيا السعودية مسرحاً للكثير من الأحداث، وللتراث غير المادي الذي تتمتع به مناطق السعودية في تنوع وثراء وغِنى.


السعودية غنية بمواقع التراث المهمة على خريطة الحضارات الإنسانية (وزارة الثقافة)


نجحت السعودية في تسجيل 11 عنصراً ثقافياً محلياً وعربياً في قائمة التراث (وزارة الثقافة)

يبلغ عدد المواقع المسجلة للآثار نحو 8788 موقعاً أثرياً في مختلف المناطق (وزارة الثقافة)


تحثّ هيئة التراث باستمرار المواطنين والمهتمين على الإبلاغ عن المواقع الأثرية المكتشفة (وزارة الثقافة)

6 مواقع أثرية و11 عنصراً ثقافياً في قائمة «اليونيسكو»

6 مواقع أثرية تنطوي على قيمة ورمزية وإرث إنسان الجزيرة العربية وهو يتكيّف مع الظروف ويرسم ملامح تعايشه العبقري مع البيئة والمحيط من حوله. في عام 2008 أصبحت مدائن صالح أول موقع في السعودية ينضم إلى قائمة مواقع التراث العالمي، وهي مدينة الحجر، التي تقع في محافظة العلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة. تبعها حي الطريف في الدرعية، ثاني المواقع السعودية عام 2010، الذي تحمل آثاره تاريخاً عمرانياً وقصة إنسانية منذ القرن الـ15 وسط شبه الجزيرة العربية. وفي عام 2014 حصلت منطقة جدة التاريخية على موافقة لجنة التراث العالمي بمنظمة «اليونيسكو» باعتمادها ضمن القائمة، وتسليط الضوء عالمياً على موقعها في كبد التاريخ.

يعكس هذا التقدمُ جهودَ القطاع الثقافي السعودي في الحفاظ على التراث

بعد ذلك، انضمّت مواقع جبة وراطا والمنجور «الشويمس» في منطقة حائل، بتاريخها الذي يعود عمره إلى أكثر من 10 آلاف سنة قبل الميلاد، إلى قائمة التراث العالمي من قبل منظمة «اليونيسكو» في عام 2015، ولمعت رسومها الصخرية من جديد على واجهات الجبال في الموقع. وكانت واحة الأحساء، أكبر وأشهر واحات النخيل الطبيعية في العالم، بأكثر من 3 ملايين نخلة، الموقع السعودي الخامس في قائمة التراث العالمي، فيما سجلت آبار حمى في نجران جنوب البلاد، سادس المواقع وآخر المنضمين إلى القائمة.

كما نجحت السعودية في تسجيل 11 عنصراً ثقافياً محلياً وعربياً في قائمة التراث غير المادي، لتأكيد قيمتها التاريخية ورمزيتها الثقافية وتقديمها إلى العالم. بدأ ذلك عام 2015 عندما أدرجت «المجالس» ضمن قائمة التراث العالمي اللامادي في السعودية كمكان ثقافي ولأداء الواجبات الاجتماعية، وذلك بالتشارك مع الإمارات، وسلطنة عُمان، وقطر.

ثم إدراج القهوة العربية رمزاً للكرم في العام نفسه، وعُدّت أحد التقاليد المألوفة عربياً في حسن الضيافة والوفادة وإكرام الضيف. ثم سُجلت «العرضة النجدية» ضمن التراث العالمي اللامادي تحت عنوان «العرضة النجدية - رقص شعبي ودق على الطبول وأهازيج شعرية من المملكة العربية السعودية» عام 2015، وفي العام التالي أُدرجت «رقصة المزمار» في القائمة، وهي رقصة تؤدّى باستخدام العصيّ على إيقاع الطبول في السعودية خلال المناسبات العائليّة أو الوطنيّة.

وايضاً في عام 2016 سُجلت «الصقارة» كتراث إنساني حي، حيث لا تزال الصقارة (تربية الصقور والصيد بها) تستهوي الكثير في السعودية وعدد من الدول العربية الأخرى، وأصبحت جزءاً من الإرث الثقافي للشعوب. وانضم القط أو النقش أو الزّيان، وهو أحد الفنون التجريدية التي نشأت في منطقة عسير وتقوم به النساء لتزيين بيوتهن، إلى القائمة عام 2017. ثم نخيل التمر عام 2019، وما يتعلق به من المعارف والمهارات والتقاليد والممارسات، نجح تسجيله بالتشارك مع الكثير من الدول، التي يعد النخيل جزءاً من تاريخها، ومصدر دخل للكثير من المزارعين والحرفيين وأصحاب المهن اليدوية والتجار وأصحاب المصانع والشركات الغذائية فيها.

وفي عام 2020، سُجلت الصناعة التقليدية لحرفة السدو، وهو أحد أنواع النسيج المُطرز البدوي التقليدي الذي ينتشر في التقاليد البدوية في المملكة، ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في «اليونيسكو». ثم الخط العربي كرمز للهوية العربية، تثميناً لمساهمته في نقل الثقافة والنصوص الدينية على مر التاريخ.

وقد سُجل الخط العربي على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة «اليونيسكو»، في ديسمبر 2021، بعد أن قادت السعودية بالتعاون مع 15 دولة عربية تحت إشراف منظمة «الألكسو»، الجهود المشتركة في تسجيل عنصر «الخط العربي: المعارف والمهارات والممارسات» على القائمة.

وفي العام التالي 2022، سُجل حداء الإبل، وهو أحد التعابير الشفهية في تراث السعودية، ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم الثقافة «اليونيسكو»، بعد أن قادت المملكة بالتعاون مع سلطنة عُمان، ودولة الإمارات العربية المتحدة، الملف المشترك لتسجيله. ومؤخراً، نجحت السعودية في تسجيل «البن الخولاني السعودي»، والمهارات والمعارف المرتبطة بزراعته، في نوفمبر 2022، ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم الثقافة «اليونيسكو».

التفاتة سعودية إلى مقومات السياحة والتراث

في يوليو 2021، وخلال مناسبة تسجيل منطقة حمى الثقافية كأحد مواقع التراث العالمي وأكبر متحف مفتوح وحيّ للنقوش الصخرية، أكد وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن فرحان، أن التراث الوطني السعودي يحظى بدعم واهتمام كبيرين من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وأن المواقع السعودية المسجلة في قائمة التراث العالمي بـ«اليونيسكو»، إلى جانب العناصر المسجلة في قائمة التراث الثقافي غير المادي، تؤكد المدى غير المحدود الذي يمكن أن تُسهم به السعودية في خدمة التراث الإنساني العالمي المشترك.

كلمات متقاطعة

— أفقي

01 دولة تقع في شبه الجزيرة الإيطالية
02 مدينة امريكية - نهر اوروبي «معكوسة»
03 بحر - جمع ميل
04 منزل «معكوسة» - آلة طرب - جنون
05 صوت الذباب - مرض صدري «معكوسة»
06 عدد ترتيبي - قمة الجسم
07 غاز نادر - ولد
08 من القرود - بين اثنين
09 للتمني - بشر
10 من دول البلقان - متشابهان

I عمودي

01 ممثل مصري كوميدي
02 تقوى وورع - مرض صدري
03 حرف نصب «معكوسة» - صاحب نظرية التطور
04 شعوب «معكوسة» - نصل الرمح «معكوسة»
05 ضد ايسر - من الابجدية
06 الثمر الناضج
07 شهر ميلادي - قاعدة العدد
08 طري «معكوسة» - طريق
09 للتخيير «معكوسة» - كائن حي
10 فرعون مصري - طائر جارح «معكوسة»

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
	و	ر	د	ي	د	س	ي	ن	د	01
ر	س	ي		ن	ي	م	س	ا	ي	02
	ن	ا	ي	د	ن	س		ي	ا	03
س		د	ا			م	و	ل	ن	04
ل		ة	ن	ا	د		ل	و	ا	05
	ن		ع	م		ن	ا	ن	ك	06
ن	ا	د		ا	ن	ب			ر	07
ل	د	ا	ن		خ	ي	ن	ر	ز	08
ع		ن	ي	ن	ي	ل		ا	و	09
	ا	ي	ب	ي	ل		ر	س	ن	10

عرب و عجم


نواف بن سعيد المالكي

● نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان، استقبل أول من أمس، في مكتبه بمقر السفارة بإسلام آباد، رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني السيناتور محمد صادق سنجراني. جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين.

● عبد الرحيم مزيان، سفير المغرب لدى فلسطين، استقبله أول من أمس، رئيس سلطة المياه المهندس مازن غنيم، في مكتبه، لتعزيز التعاون بين البلدين في قطاع المياه والصرف الصحي. ووضع غنيم، السفير، بصورة التحديات الصعبة التي يفرضها الاحتلال وانتهاكاته اليومية المستمرة، وانعكاسها السلبي على القطاع المائي الفلسطيني. من جانبه، أكد السفير حرص بلاده على تعزيز التعاون مع سلطة المياه، مؤكداً أن هناك كثيراً من المجالات المشتركة بين البلدين، التي من الممكن الاستفادة منها.

عبد الرحيم مزيان

● بيير لويجي ديليا، سفير جمهورية إيطاليا المعتمد لدى سلطنة عمان، استقبله أول من أمس، ولي العهد وزير الثقافة والرياضة والشباب، ذي يزن بن هيثم آل سعيد، في مكتبه. تم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وبحث أوجه التعاون القائمة بينهما في المجالات الثقافية والرياضية والشبابية، وتبادل وجهات النظر بشأن سبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم البلدين.

● كريستيان هودجيز نوغيانت، سفير تشيلي المعتمد لدى دولة فلسطين، استقبله أول من أمس، رئيس الوزراء محمد أشتية، بمناسبة انتهاء مهامه الرسمية. وقال رئيس الوزراء إن البلدين تربطهما علاقة صداقة قديمة، يزيد عمقها العلاقات بين الشعبين ووجود جالية فلسطينية فاعلة في تشيلي، موجهاً شكره للحكومة التشيلية على مواقفها الداعمة لفلسطين في كل المحافل الدولية. بدوره، أكد السفير مواقف بلاده الداعمة والمؤيدة لفلسطين، مشدداً على مواصلة عمله على تمتين العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون من خلال مهامه الجديدة.




كريستيان نوغيانت

● عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين في برلين، استقبلته أول من أمس، وزيرة الدولة بوزارة المالية في جمهورية ألمانيا الاتحادية لويس هولشر، بمقر الوزارة، لبحث علاقات الصداقة المتميزة التي تربط بين البلدين في كل المجالات، لا سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية، وما تشهده من تطور ونماء مستمرين في ظل حرص البلدين على تعزيز أواصر التعاون الثنائي والتنسيق المشترك والمضي به قدماً نحو آفاق أرحب، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الصديقين.


عبد الله عبد اللطيف عبد الله

● طارق خان، سفير كندا لدى الأردن، التقى أول من أمس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية خلدون حينا، حيث أكد السفير متانة العلاقة التي تجمع البلدين. وأشار إلى العلاقة الاستراتيجية والدبلوماسية الممتدة لأكثر من 60 عاماً، مشيداً بالإصلاحات التي يقودها الملك عبد الله الثاني، والقوانين التي أُقرت مؤخراً، والتي من شأنها المضي قدماً في الإصلاحات السياسية والاقتصادية والإدارية، مشيراً إلى أن كندا تركز عبر دعمها للمملكة على عدة محاور؛ يتصدرها التعليم والاقتصاد، وغيرها من أشكال التعاون التنموي.

طارق خان

● أوك سيرون، سفير مملكة كمبوديا بالقاهرة، استقبله أول من أمس، اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك والعلاقات بين الجانبين. وأكد المحافظ دعمه الكامل لتوطيد العلاقات بين الجانبين، خصوصاً في الجانب التجاري والاقتصادي والسياحي والثقافي. من جانبه، أعرب السفير عن سعادته البالغة بزيارة مدينة الإسكندرية، خصوصاً أنها أول زيارة له، لافتاً إلى أن هدفه من الزيارة بحث سبل التعاون المشترك بين الجانبين، وإمكانية توقيع اتفاقية تآخ بين الإسكندرية ومدينة سيهانوكفيل.

● دينا الصيحي، قدمت أول من أمس، أوراق اعتمادها سفيرة غير مقيمة لجمهورية مصر العربية لدى دولة توفالو، إلى القس توفيجا فايفالو فالاني، الحاكم العام لدولة توفالو. تناولت السفيرة عقب تقديم أوراقها، سبل تعزيز العلاقات بين مصر وتوفالو على الساحة الدولية، والتعاون في مجال التغير المناخي. من جانبه، تقدم الحاكم العام بالشكر لرئيس الجمهورية والحكومة المصرية على الدور الذي لعبته مصر في إيصال صوت الشعوب النامية والجزر الصغيرة في قمة المناخ التي استضافتها مؤخراً ودفاعها عن مصالح تلك الدول.

دينا الصيحي

سودوكو



			8				9	7
6	5				1		3	
		1						5
							5	
	8	4	7			6		
			4		3			
7							1	
	3				8			
4		8	1		9			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

1	9	2	8	5	7	3	6	4
6	8	7	3	9	4	1	2	5
3	4	5	1	2	6	7	8	9
8	1	6	2	3	5	9	4	7
7	2	3	4	1	9	6	5	8
4	5	9	6	7	8	2	1	3
9	7	8	5	6	1	4	3	2
2	6	4	7	8	3	5	9	1
5	3	1	9	4	2	8	7	6

الثلاثاء 2 ذو الحجة 1444 - 20 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16275
London - Tuesday - 20 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16275





صحيفة العرب الأولى

aawsat.com

editorial@aawsat.com
aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News



سمير عطالله

بائع المكانس

غاب سيلفيو برلسكوني عن 88 عاماً وثروة بنحو 7 مليارات دولار وجمهرة من النساء. لكن بائع المكانس الكهربائية، الذي أصبح أحد زعماء إيطاليا بعد الحرب، كان، إضافة إلى سمعته الصاخبة، رجلاً يقرأ جيداً أهميات اللحظة المناسبة.

أول قراءة، في هذا المعنى، كانت يوم تنبه إلى أن الزوجة أصبحت امرأة عاملة أيضاً، ولم يعد لديها الوقت لكنس المنازل ببطء مكنسة القش. فأخذ يقرع أبواب البيوت ومعه الاختراع الجديد: مكنسة كهربائية تلتهم الغبار من بعد.

ولما صار غنياً، أدرك أن المستقبل للإعلام الجديد، فلم يتردد في خوض الغمار، وما تأخر في النجاح. وعندما نجح، قرر أن يستكمل المسيرة في السياسة، واحتل أعلى مناصبها ثلاث مرات.

خلف صورة الرجل المحاط بالنساء، والزعيم الأصلع الذي لا يتردد في الظهور أمام شعبه، مزروع الشعر، كان برلسكوني يمتلك صورة الرجل الجدّي والمتأهب والمحب لبلاده. أهم ما استقرأه في مستقبل إيطاليا أن مشكلة المهاجرين المتدفقين عليها سوف تتطور مع الوقت إلى كارثة لها ولأوروبا.

في عام 2008 أعلنت وزارة الداخلية الليبية أن إيطاليا لم تلتزم تعهداتها في الحملة ضد الهجرة غير الشرعية. فهم برلسكوني مغزى الرسالة على الفور، واتصل بالعقيد القذافي ليلاً، وانتهت المكالمة بتعهد روما بتقديم حزمة من المساعدات للجماهيرية مقدارها 3,4 مليار يورو. وأثمر الاتفاق، وانخفض عدد المهاجرين الآتين بحراً من شمال أفريقيا. وبعدها طالب القذافي بمبلغ 5 مليارات يورو من «الوحدة الأوروبية» للمساهمة في صد المهاجرين.

المهاجرون الآن كارثة في إيطاليا، وكارثة في ليبيا أيضاً. وهي أكثر حدّة في ليبيا بسبب وضع الدولة الأمني. وعبثاً تشكو الحكومة الليبية إلى المنظمات الدولية، أو إلى الحكومات المعنية. الفارق بين القذافي وبرلسكوني أن الأول اكتفى من المسألة بمظاهرها. فاض فرحاً وهو يعطي برلسكوني يده يقبّلها. أما برلسكوني فرفع يد الزعيم معتزاً بأنه يذل نفسه من أجل بلده. وإذا كان مفهوم العلاقات الدولية لدى البعض هو في تقبيل الأيادي، فلم لا؟

عندما هاجم الأميركيون وأوروبا الجماهيرية، أرغموا إيطاليا على الانضمام إليهم. وأصدر برلسكوني بياناً بأنه غير مشارك في القتال. ربما تذكّر وعوده لصديقه الليبي، أو وعود الصديق له. نصف مليون مهاجر جاءوا إيطاليا منذ مقتل العقيد.



عارضة أزياء ترتدي مجوهرات الفردان خلال معرض المجوهرات والعروس العربية في دبي (أ.ب.أ)

مشعل السديري

«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين (31)

سوف نحكي اليوم عن أبو الفضل جعفر (المتوكل على الله) بن المعتصم بن هارون الرشيد:

حُكي عنه أنه قال ذات يوم لأبي العيناء: ما أشد ما مر عليك في ذهاب عينيك؟ فقال: فقد رؤيتك يا أمير المؤمنين، فاستحسن منه هذا الجواب وأمر له بجائزة نفيسة.

قال الجاحظ: ذُكرت للمتوكل لتأديب بعض ولده، فلما رآني استبشع منظري فأمر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني.

دخل على موسى بن عبد الملك يوماً صاحب خزانة السلاح فقال له: قد تقدم أمير المؤمنين - يعني المتوكل - ليبتاع ألف رمح، كل رمح أربعة عشر ذراعاً، فقال: هذا الطول فكم يكون العرض؟ فضحك الناس ولم يفطن لما غلط فيه – لأن الرمح نحيف جداً.

وسبق أن كتب الخليفة المتوكل إلى أحد ولاته يطلب منه فهداً، فكتب له الوالي يقول: نجوت عند مقام لا إله إلا الله وصلى الله على سيدنا محمد، فديته إن كان عندي مما طلبته من الفهود والنمور يا مولاي، فلا تظن يا سيدي أني أبخل عليك لا بالقليل ولا بالكثير.

رمى المتوكل عصفوراً بالبندق، فلم يصبه، وطار العصفور، فقال (ابن حمدون) الذي كان يرافقه: أحسنت يا أمير، فقال له: أتهزأ بي؟! كيف أحسنت؟ أقصد دون أي نفاق (أحسنت للعصفور)، فضحك المتوكل ومن حوله.

كان ابن حمدون أخف الناس روحاً وأحلاهم دعابة، وكان المتوكل يستعجله، فقال يوماً: الزئبق من أين يجاء به؟ فقال ابن حمدون: من الشيز، وأنا أعرف الناس بها، قال: قد وليتك إياها فاخرج إليها، فضاقت به الدنيا، وأنشده:

ولاية الشيز عزل — والعزل عنها ولايه
فولني العزل عنها — إن كنت بي ذا عنايه

فضحك المتوكل وأعفاه، وذكر الصولي أن أخاه أحمد عمل له البيتين.

قال المتوكل يوماً لجلسائه: أتدرون ما الذي نقم المسلمون من عثمان؟ قالوا: لا، قال: أشياء، منها أنه قام أبو بكر دون مقام الرسول بمرقاة، ثم قام عمر دون مقام أبي بكر بمرقاة، فصعد عثمان ذروة المنبر، فقال رجل: ما أحد أعظم منه عليك يا أمير المؤمنين من عثمان، قال: وكيف؟ ويلك، قال: لأنه صعد ذروة المنبر، فلو أنه كلما قام خليفة نزل عمّن تقدّمه كنت أنت تخطبنا من بئر جلولاء.

ومعروف أن بئر (جلولا) تلك، هي أعمق بئر في العراق – فلو أنه كان يخطب لهم وهو في أعماق تلك البئر، كيف يصل إليهم صوته؟! وكيف يسمعونه؟!

«سبوتيفاي» تتهم الأمير هاري وزوجته ميغان بـ«النصب»

لندن: «الشرق الأوسط»

وقّع دوق ودوقة سسكس، الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل، اتفاقاً لمدة ثلاث سنوات بقيمة 25 مليون دولار مع شركة «سبوتيفاي» للصوتيات، لكنهما لم يقدما سوى سلسلة واحدة فقط من المحتوى، حسب صحيفة «الإندبندنت» البريطانية.

وشن مسؤول رفيع بالشركة هجوماً شديداً ضد الأمير وزوجته، ناعتاً إياهما بأنهما «نصابان»، بعد إلغاء الشركة اتفاقاً بقيمة 25 مليون دولار سبق أن وقعته مع الزوجين.

ووجّه البودكاستر بيل سيمونز، الذي باع «ذي رينجر» لـ«سبوتيفاي» عام 2020 مقابل 200 مليون دولار، وأصبح مسؤولاً تنفيذياً نافذاً بالشركة، انتقادات شديدة للأمير وزوجته بعد فسخ التعاقد بين شركة «آرتشويل» التي يملكانها و«سبوتيفاي».

وكان هاري وميغان قد وقعا عقداً لمدة ثلاث سنوات لإنتاج محتوى لصالح «سبوتيفاي»، التي يتعاون معها آخرون أمثال جو روغان، إلا أن ميغان استضافت سلسلة واحدة فقط من بودكاست «ذي آركتايب» في إطار الاتفاق، والتقت خلال ذلك بسيرينا ويليانز وماريا كاري وباريس هيلتون، من بين ضيوفها.

وخلال البودكاست الخاص به، الجمعة، وجّه سيمونز، الذي يتولى منصب رئيس شؤون الابتكار المرتبط ببودكاست داخل الشركة، انتقادات شديدة للزوجين. وقال: «إنهما نصابان ملعونان. هذا هو البودكاست الذي ينبغي أن نطلقه معهما». وأضاف: «يجب أن أحتسي قدراً كبيراً من الخمر يوماً ما لأصل لمرحلة السكر وأخبركم عن اجتماع (زوم) الذي عقدته مع الأمير هاري لمحاولة معاونته على الوصول لفكرة لبودكاست. هذه واحدة من أفضل القصص لديّ».

ولا تعد انتقادات سيمونز مثيرة للدهشة؛ فقد سبق أن انتقد هاري أثناء تعاقد الأخير مع «سبوتيفاي»، وفي يناير (كانون الثاني) قال إنه يشعر «بالحرج» لارتباطه بذات الشركة التي يتعاقد معها هاري.



وقع الزوجان الملكيان كثيراً من الصفقات مع شركات الترفيه (أ.ب)

استخراج المياه الجوفية يؤثر على دوران الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف علماء أن البشر ربما أحدثوا تغييراً كبيراً في دوران الأرض، بين عامي 1993 و2020 فقط، بسبب ضخ كميات ضخمة من الماء من تحت الأرض، ونقلها إلى أماكن أخرى، وفقاً لصحيفة «الإندبندنت» البريطانية.

وتسبَّب استخراج المياه بمعدلات مثيرة للقلق في إمالة الأرض بـ80 سنتيمتراً تقريباً (31,5 بوصة) باتجاه الشرق، خلال تلك الفترة، حسبما خلص بحثٌ نُشر في «دورية رسائل البحوث الجيوفيزيائية». وكانت دراسات سابقة قد كشفت أن موضع محور الأرض . أو القطب الدوراني للأرض .تبدَّل بالنسبة للقشرة، مع دوران الكوكب على نحو مختلف بعض الشيء مع تحرك الماء. وبالاعتماد على نماذج مناخية، يقدِّر العلماء أن البشر ضخُّوا 2,150 غيغا طن من المياه الجوفية .ما يكافئ أكثر عن 6 ملم (0,24 بوصة) من ارتفاع منسوب مياه البحر بين عامي 1993 و2010.

يُذكر أن اكتشاف قدرة الماء على التأثير على دوران الأرض جاء للمرة الأولى عام 2016، ومع ذلك ظل الإسهام المحدد للمياه الجوفية في هذه التغييرات الدورانية غير واضح.

وضعت الدراسة الجديدة نموذجاً للتغييرات الملحوظة في انجراف القطب الدوراني للكوكب وحركة الماء. بادئ الأمر، عكفت الدراسة على تقييم تأثير الصفائح والأنهار الجليدية فقط، وبعد ذلك نظرت في سيناريوهات مختلفة لإعادة توزيع المياه الجوفية.

وفي هذا الصدد قال أحد القائمين على الدراسة، كي وون سيو، الجيوفيزيائي بجامعة سيول الوطنية بكوريا الجنوبية: «يتغير قطب دوران الأرض كثيراً. تكشف دراستنا أنه من بين الأسباب المرتبطة بالمناخ، فإن إعادة توزيع المياه الجوفية له في الواقع التأثير الأكبر على انجراف القطب الدوراني». ووجد القائمون على الدراسة أن النموذج انحرف عن المسار التقليدي بمقدار 78,5 سم (31 بوصة)، أو 4,3 سم (1,7 بوصة) من الانحراف سنوياً، عند النظر إلى معدل 2,150 غيغا طن من إعادة توزيع المياه الجوفية.

في هذا الإطار، قال الدكتور سيو: «أنا سعيد جداً للعثور على السبب غير المبرَّر لانحراف عمود الدوران. من ناحية أخرى، بصفتي من سكان كوكب الأرض وأباً، أشعر بالقلق والدهشة لمعرفة أن ضخ المياه الجوفية مصدر آخر لارتفاع مستوى سطح البحر».

علاج «فعال» لسرطان نخاع العظام



آلية الجسيمات النانوية تسمح بتوصيل العلاج لنخاع العظم

القاهرة: حازم بدر

نجح باحثون أميركيون في إنتاج آلية جديدة و«أكثر فاعلية» تعتمد على الجسيمات النانوية، لتوصيل علاجات الحمض النووي إلى الخلايا البطانية لنخاع العظم، بهدف علاج المصابين بالورم النخاعي المتعدد، أو ما يعرف بـ«المايلوما المتعددة»، وجرى الإعلان عن هذا الإنجاز الأحد في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينس».

و«المايلوما المتعددة»، هي سرطان الدم الذي يحدث في نخاع العظام، ويمكن أن يشكل أوراماً خارج نخاع العظام في أعضاء الجسم (مرض خارج النخاع)، وهو مرض غير قابل للشفاء، وإن كان هناك علاج له، لكن مع الانتكاس الحتمي بعد العلاج، فإن معدلات البقاء على قيد الحياة قصيرة، وتكون عادةً من 3 إلى 6 أشهر لأولئك الذين يعانون من الانتكاس، لأنهم يبنون مقاومة للعلاجات.

ويُعتقد أن الخلايا البطانية لنخاع العظام تلعب دوراً مهماً في مقاومة العلاج، حيث تفرز بروتين «سيكلوفيلين أ»، الذي يشارك في مقاومة العلاج الكيميائي، ويمكن أن يؤدي تثبيط البروتين إلى منع تقدم الورم، ويجعله أكثر عرضة للعلاج الكيميائي، لكن الحصول على جزيئات مثبطة لهذا البروتين في بطانة نخاع العظم يمثل تحدياً، نجح في تجاوزه فريق بحثي من جامعة بنسلفانيا.

ويقول مايكل ميتشل، أستاذ الهندسة الحيوية بجامعة بنسلفانيا في تقرير نشره الموقع الرسمي للجامعة، بالتزامن مع نشر الدراسة إن «علاجات الحمض النووي الريبي المتداخل الصغيرة (siRNA)، لديها إمكانية واسعة لإسكات أي جين مستهدف، وهي مرشح كبير لإسكات بروتين «سيكلوفيلين أ»، لكنها محدودة بسبب عدم الاستقرار في مجرى الدم وعدم القدرة على اجتياز أغشية الخلايا بسهولة، وهي المشكلة التي نجحنا في حلها باستخدام آلية توصيل للدواء تعتمد على الجسيمات النانوية».